دليل تدريبي
حول استراتيجيات ومقاربات العمل
مع الرّجال في مناهضة العنف الأسري

"النّساء والرّجال... يداً بيد لمناهضة العنف"

يد بيد
ضد العنف

UNITED NATIONS TRUST FUND TO END VIOLENCE AGAINST WOMEN

كفى KAFA
ENOUGH VIOLENCE AND EXPLOITATION

Oxfam

"النّساء والرّجال... يداً بيد لمناهضة العنف"

(دليل تدريبي حول استراتيجيات ومقاربات العمل مع الرجال في مناهضة العنف الأسري)

تمّ إنجاز هذا الدليل بدعم من منظمة أوكسفام بريطانيا وبتمويل من UN TRUST FUND ضمن إطار مشروع "تطوير مقاربات واستراتيجيات العمل مع الرّجال لمناهضة العنف المنزلي في الشرق الأوسط" (كانون الثّاني/ يناير ٢٠٠٩- كانون الأوّل/ديسمبر ٢٠١١)

تأسست منظمة "كفى عنف واستغلال" (كفى) في العام ٢٠٠٥، بمبادرة من مجموعة ناشطات في مجال حقوق الإنسان وفريق عمل متعدد الاختصاصات؛ وهي منظمة مدنية لبنانية لا تبغي الربح، غير سياسية وغير طائفية، تعتمد مبدأ حقوق الإنسان كمرجعية لها، وتسعى إلى إحقاق المساواة بين الجنسين والقضاء على التمييز، والنهوض بالحقوق الإنسانية للمرأة والطفل.
تتطلّع "كفى" نحو مجتمع خال من العنف والاستغلال، يضمن تمتع كافة المواطنين بحقوقهم الإنسانية واحترامها وحمايتها ويكفل المساواة في الفرص والنتائج. تؤمن "كفى" بأن إعمال حقوق المرأة والطفل هي جزء لا يتجزأ من مسيرة بناء أي مجتمع حر وعادل.
تعمل كفى على مكافحة كافة أشكال العنف والاستغلال الموجهة ضد النساء والأطفال من خلال المدافعة لتعديل واستحداث القوانين وتغيير السياسات والممارسات، وتمكين النساء والأطفال. تركّز "كفى" في عملها على المجالات التالية: (١) العنف ضد المرأة (٢) التحرش الجنسي بالأطفال (٣) استغلال النساء والإتجار بهن و(٤) التمكين والدعم النفس اجتماعي والقانوني، وذلك من خلال بناء التحالفات والتأثير على الرأي العام وإعداد البحوث والدراسات وإصدار المنشورات والتدريب ورفع مستوى الوعي المجتمعي وتأمين الدعم للضحايا.

إنّ منظمة أوكسفام بريطانيا، هي منظمة بريطانية إنسانية غير حكوميّة لا تبغي الربح، مرخّصة في لبنان بتاريخ ١٩٩٣\٦\١٠ بموجب المرسوم الجمهوري رقم ٣٥٧٨.
تعمل أوكسفام بريطانيا بالشّراكة مع منظمات المجتمع المدني المحليّة على تقديم مساعدات وخدمات في حالات الطوارىء الانسانية كما وتساهم في تنفيذ مشاريع تنموية مع التركيز على توفير الفرص الاقتصادية للفقراء والفئات المهمّشة.

The United Nations Trust Fund in Support of Actions to Eliminate Violence against Women (UN Trust Fund) is a multi-lateral grant-making mechanism supporting country-level efforts of governments and non-governmental organizations to end violence against women and girls. Established in ١٩٩٦ by General Assembly resolution ١٦٦/٥٠, the UN Trust Fund is administered by the United Nations Development Fund for Women (UNIFEM) on behalf of the United Nations system.

© حقوق الطبع محفوظة لمنظمتي أوكسفام بريطانيا وكفى عنف واستغلال ٢٠١٠

تنسيق المشروع: غيدا عناني
إعداد: علا عطايا – د. جنان أسطا
تدقيق لغوي: هدى حمود سليمان – كلود وهبي
مراجعة: غيدا عناني – أنطوني كعدي – ماجدة السنوسي
تصميم: Cresmania
الدعم المالي: UN Trust Fund
المطبعة والسنة: لورانس غرافيكس، ٢٠١٠– الطبعة الأولى

منظمة كفى عنف واستغلال
ص.ب.:٥٠٤٢-١١٦ بيروت، لبنان
تلفاكس: ٠٠٩٦١ ١ ٣٩٢٢٢١
بريد إلكتروني: kafa@kafa.org.lb
موقع إلكتروني: www.kafa.org.lb

أوكسفام بريطانيا – مكتب لبنان
المصيطبة، شارع أبو شقرا، قرب درج المشاة،
مبنى عامل، الطابق الأول، بيروت، لبنان
هاتف: ٠٠٩٦١ ١ ٣٠٤٧٥٤

The views expressed in this publication are those of the authors, and do not necessarily represent the views of Oxfam GB, Oxfam International, and the UN Trust Fund, UNIFEM, the United Nations or any of its affiliated organizations.

تمهيد

بهدف تطوير الدّليل التدريبي "النّساء والرّجال... يداً بيد ضد العنف" الذي نضعه بين أيديكم اليوم، عملت كل من منظمة أوكسفام بريطانيا ومنظمة كفى عنف واستغلال بدعم العديد من الفرقاء والشّركاء على امتداد عام كاملٍ لتحويل حلم البارحة إلى حقيقة اليوم.

إذ أن هذا الدّليل يقدّم منهجيات عملٍ جديدة في مجال مناهضة العنف الموجّه ضد النّساء في منطقتنا العربية ويأتي ليكمّل جهود المنظمات النسائية العاملة علىً مناهضة العنف ضد النساء بكل أشكاله وإنما بمقاربة عملية تؤمن بأن الرّجل هو شريك حقيقي في عملية التغيير وبأنّه جزء من المشكلة وأيضاً الجزء الأساسي من الحل.

بُني هيكل هذا الدّليل على مخرجات وتوصيات ورشة العمل الإقليمية التي نظّمتها أوكسفام بريطانيا في القاهرة في العام ٢٠٠٨ بمشاركة ٢٥ منظمة من اليمن ومصر ولبنان والأردن وسوريا والمغرب والتي عقبها ورشة عمل أخرى عقدت في بيروت في آذار (مارس) ٢٠٠٩ بمشاركة ١٥ منظمة أهلية وممثلي وزارات ووكالات أمم متحدة. وقد تناقشت المنظمات في ورشتي العمل حول أهمية العمل مع الرجال والفتيان لتعزيز المساواة بين الجنسين وكيفية المبادرة بهذا العمل وعكستا نجاحات وتحدّيات خبرات العمل مع الرجال من خلال تقديم ومناقشة دراسات حالات فعلية نابعة من الخبرات الميدانية للمؤسسات. وقد شكلت دراسات الحالات تلك حجر الأساس في تطوير هذا الدّليل.

لذا نتوجّه بالشّكر والتّقدير إلى كلّ الّذين / اللواتي ساهموا/ ساهمن في تحويل هذا الدّليل إلى واقع تدريبي، ونخص بالشّكر المنظّمات التي انضمّت إلينا في القاهرة ولبنان، لأنّه من دون مشاركتها وخبراتها ما كان تطوير الدّليل ليكون ممكناً.
كما نتوجه بالشّكر الى الآنسة علا عطايا والدكتورة جنان أسطا، الخبيرتين المكلّفتين بتطوير هذا الدّليل حيث أن إسهاماتهما وقدرتهما على إعداد هذا الدليل الرّيادي المصادق على مضمونه من قبل العديد من الفرقاء والمختبرة مسودته الأخيرة خلال ورشة العمل الإقليمية التي عقدت في بيروت في كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٩، كانت أساسية في ضمان نوعية هذا الدليل.
كما نثمّن جهود السيدة هدى حمود سليمان وخبرتها التدريبية العالية التي شكلت قيمة مضافة في عملية تطوير هذا الدليل وتدقيق نسخته العربية.

كما تتوجّه كل من أوكسفام بريطانيا وكفى عنف وإستغلال بالشّكر والامتنان إلى صندوق الأمم المتّحدة الإئتماني للقضاء على العنف ضد النّساء والذي خصّص الموارد المالية اللازمة لتطوير الدّليل وطباعته.

أخيراً، نتوجّه إلى الرّجل نفسه في مجتمعنا العربي واللبناني وندعوه إلى الإطلالة على أقسام الدليل المختلفة علّه يجد فيه ما يحفّزه على تجاوز الأدوار الجندرية المكبّلة لشخصيته، والمسيئة له وللمرأة شريكة أو قريبة أو زميلة، لينطلق شراكة مع المرأة، يداً بيد، من أجل مناهضة هذه الظاهرة، والانخراط في قضية حقوقية إنسانية وإشكالية صحة عامة تمتد تبعاتها لتطال كافة فئات المجتمع من نساء وأطفال ورجال!

وعلى أمل أن يلعب هذا الدّليل دوراً محفّزاً على إكمال المسيرة بهدف نشر الوعي للمساواة الجندريّة وثقافة الإشراك والشراكة بين الجنسين.

غيدا عناني
منسقة المشروع
منظمة كفى عنف وإستغلال
بيروت – لبنان

ماجدة السانوسي
مديرة برنامج الشراكة الاقليمية– الشرق الاوسط
منظمة أوكسفام بريطانيا
بيروت – لبنان

محتوى الدليل

المقدّمة ٤

الهدف من هذا الدليل ٥

مَن يستطيع استخدام هذا الدليل؟ ٥

كيف تمّ تصميم الدليل؟ ٦

كيفيّة استخدام الدليل ٨

محتوى إرشادات الوحدة ٨

إرشادات للميسّرين\ات ٨

التعامل مع الحالات الصعبة ضمن المجموعة ١٢

الوحدة ١ الهدف من إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي ١٤

الوحدة ٢ مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي: مصطلحات رئيسة ومفاهيم ٢٩

الوحدة ٣ فهم العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي ٤٧

الوحدة ٤ الجنس، والنوع الاجتماعي، والذكورة ٦١

الوحدة ٥ الرجال، والذكورة، والعنف ٧٣

الوحدة ٦ فهم رموز العنف؛ إعطاء العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي ٨٣

الوحدة ٧ ما يستطيع الرجال فعله (I) ٩٣

الوحدة ٨ ما يستطيع الرجال فعله (II) ١٠٣

الوحدة ٩ ما يستطيع الرجال فعله (III) ١٢٣

الوحدة ١٠ بناء الشراكات ١٢٩

نموذج شهادة/إفادة للمشاركين/ات ١٤١

استمارة تقييم ورشة العمل ١٤٢

المقدمة

إنّ العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي (الجندر) يعيق تحقيق سلسلة كبيرة من أهداف التنمية، بدءاً من احترام حقوق الإنسان وتحقيق المساواة وصولاً الى محاولة القضاء على الفقر. وفي البلدان العربية، نجد أشكالاً وانواعاً كثيرةً من العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، وهي تستمر وتتوارث بفعل عوامل اجتماعية ثقافية تظلّل عملية التنشئة الاجتماعية في كل مراحلها.

انّ وضع حدّ للعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي يتطلّب تعاوناً ما بين أعضاء المجتمع المحلي وشرائحه كافة. فثمة وعي متزايد بأنّ الرجال، بالشراكة مع النساء، يستطيعون أن يلعبوا دوراً هاماً في إنهاء العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. وهذا الوعي قد أدّى إلى زيادة في البرامج والأنشطة التي تركّز على أدوار الرجال الميسّرة لمناهضة العنف.

بما أن الرجال ينبغي أن يكونوا لاعبين فاعلين في تطّور حركة مساواة النوع الاجتماعي العالمية، وبما أنّهم يشكّلون النسبة الأكبر من صانعي القرار على المستوى العالمي، والإقليمي، والوطني، وعلى مستوى المجتمع المحلي، والعائلة، والفرد، فيعود لهم دور كبير في ضمان مساواة النوع الاجتماعي والقضاء على أشكال التمييز كافة، بما في ذلك العنف المبني على النوع الاجتماعي. وهكذا، صار دعم الذكور لمساواة النوع الاجتماعي يُعتبَر أكثر فأكثر مجالاً هاماً، خصوصاً منذ المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة في مصر، في العام ١٩٩٤. فانخراط الرجال في أداورهم كأزواج، كأشقاء، وأهل، وآباء، وقادة، وصانعي قرار على مختلف المستويات في التوجه نحو تحقيق مساواة النوع الاجتماعي يشكل استراتيجية أساسية.

وفي هذا الإطار، يلجأ عدد متزايد من المنظمات في أرجاء العالم إلى دمج مساواة النوع الاجتماعي في عمله، وإشراك الرجال في جهود مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. الاّ ان المنظمات التي اعتمدت هذا النهج تبقى قليلة في العالم العربي، ومن هذه المنظمات من يطبق انواع تدخل وبرامج اشراك فعالة لتصل حد الابداع احياناً.

لقد وُضِع دليل التدريب هذا ليُستخدَم في البلدان العربية من أجل تعزيز ونشر المعرفة، والمواقف، والمهارات اللازمة والميسّرة لتعزيز مساواة النوع الاجتماعي، والحدّ من العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، وذلك من خلال اشراك الرجال بشكل فعّال. ويحاول الدليل عرض مفاهيم العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، والعوامل التي تدخل فيه، إضافةً إلى عواقبه، دراسة بعض الحالات الراهنة، والنصائح، والدروس المستقاة من مختلف تجارب البرامج التي تعمل مع الرجال كشركاء في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. ومع تزايد شعبية هذه البرامج، ومع تسلّم الرجال القيادة في هذه المسألة، نأمل أن تتراجع ظاهرة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي تراجعاً ملحوظاً، وأن تصبح علاقاتنا كلّها أقرب إلى تجسيد مُثُل الاحترام، والتمكين المتبادل، والنمو، والتنمية.

فيما يلي عرض للهدف من هذا الدليل وتحديد الفئة التي يمكنها الاستفادة منه، وتقديم الإرشادات لاستعماله، وبعض التوجيهات للميسّرين والميسّرات ليكون أداةً مفيدة وفعّالة تحاول تقديم خارطة طريق حول كيفية استخدام المنهجيات التشاركية أثناء التدريب.

الهدف من هذا الدليل

وُضِع هذا الدليل كأداة تدريبية لتعزيز المعرفة، والمهارات، والمواقف اللازمة والميسّرة لإشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. وهو يهدف إلى:

- **زيادة المعرفة حول العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي**
- **عرض أسباب العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي ونتائجه**
- **تعزيز مهارات استخدام المنهجيات الفعّالة والاستراتيجيات الهادفة إلى إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني أساس على النوع الاجتماعي**

يأخذ الدليل بعين الاعتبار الخصائص الثقافية، والدينية، والاجتماعية، والتاريخية وغيرها التي تطبع البلدان العربية. ويمكن استخدامه كدليل موجّه إلى الميسّرين والميسّرات في التدريب على إشكالية العنف المبني على اساس النوع الاجتماعي، وإشراك الرجال في مناهضة هذا العنف. كما يمكن الاستفادة منه في الوقت عينه كأداة مفيدة في تحضير الأنشطة والاستفادة من أوراق التوزيع لتطبيق جلسات التوعية والندوات التي تدور حول مواضيع محدّدة عن العنف المبني على اساس النوع الاجتماعي. والجدير بالذكر أنّ الأنشطة المذكورة في هذا الدليل تعرض تقنيات لبحث ومناقشة القضايا المتعلقة بالعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي بانفتاح في إطار جماعي محدّد.

بالتالي، يمكن الاستعانة بالدليل في:

– تدريب فريق العمل في مختلف المنظمات من أجل تطوير معرفة المنظمات ومهاراتها في ما يتعلّق بالمقاربات والاستراتيجيات الفعّالة الهادفة إلى دمج مساواة النوع الاجتماعي وجهود مناهضة العنف المبني على اساس النوع الاجتماعي في برامجها وأنشطتها.

– تدريب العاملين الاجتماعيين ليكتسبوا المهارات الأساسية الضرورية لنقل استراتيجيات التخطيط من أجل تعزيز التغيير الجندري والثقافي.

– العمل مع صانعي السياسات والقرارات، وتعزيز معرفتهم حول الاستراتيجيات والمقاربات الفعّالة لتعزيز مساواة النوع الاجتماعي والقضاء على العنف المبني على اساس النوع الاجتماعي.

مَن يستطيع استخدام هذا الدليل؟

يتوجّه هذا الدليل بشكل رئيسي إلى العاملين/ات والناشطين/ات الاجتماعيين ، وواضعي البرامج الخاصة بفيروس نقص المناعة المكتسبة والأيدز، ومطبّقي البرامج الصحية، ومنظمات المجتمع المحلي، والمنظمات الدينية العاملة في مختلف البلدان العربية في مجالات الثقافة، والعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، وحقوق المرأة، ومجموعات دعم الأقران في المجتمع المحلي الخاصة بالنساء و/أو الناجين والناجيات من العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

يتوجّه هذا الدليل كذلك الى كل من لديه شغف للعمل بقضايا مساواة النوع الاجتماعي وحقوق المرأة وحقوق الانسان والتنمية، فبإمكانكم أن تجدوا في هذا الدليل أداةً مفيدةً لتصميم البرامج، والمناصرة، والتعبئة المبذولة من أجل مجتمعكم المحلي.

كيف تمّ تصميم الدليل؟

رسم بياني يوضح سيرورة بناء هذا الدليل

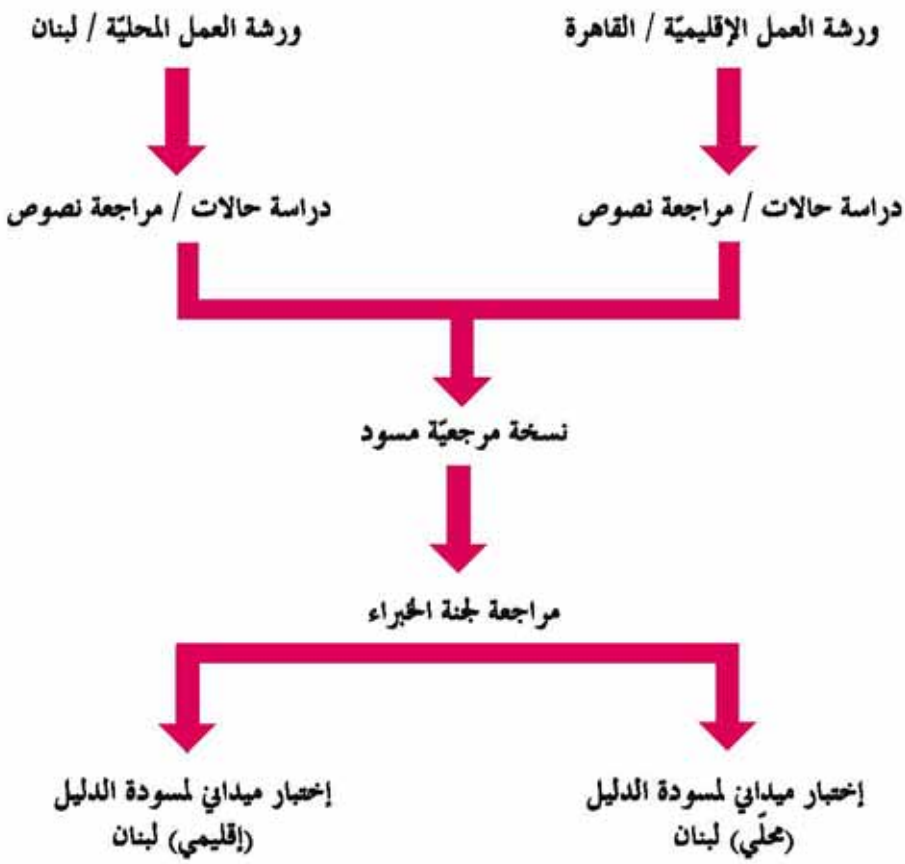

لقد مر بناء هذا الدليل بعدة مراحل بدءاً من مجموعات التفكير حول الموضوع الرئيسي مروراً بورش العمل ووصولاً الى الاختبارات الميدانية لقياس اثره ومدى فعاليته وامكانية تطويره.

هنا لا بد من القول ان هذا الدليل هو نتاج سيرورة من الانشطة المتكاملة. وفي ما يلي خلاصة عن المحطات الأساسية في هذه السيرورة التي مر بها التحضير للدليل:

ورشة العمل الإقليمية

أقامت منظمة أوكسفام/بريطانيا ورشة عمل إقليمية بعنوان «الرجل ومساواة النوع الاجتماعي»، في القاهرة/مصر، في ١١ و٢١ نيسان / أبريل، ٢٠٠٨. وحضر ورشة العمل هذه ٣٤ مشاركاً/ة، وعضواً/ة، وناشطاً/ة من مختلف منظمات المجتمع المدني، من ٥ دول عربية هي: مصر، ولبنان، واليمن، والبحرين، وفلسطين.
شكّلت ورشة العمل فرصةً مناسبةً لتقديم وعرض ومناقشة حالات مختلفة حول إشراك الرجال في مساواة النوع الاجتماعي في مختلف المجالات: الزواج المبكر، والمشاركة السياسية، ومتابعة تطبيق الاتفاقيات الدولية. كذلك، أتاحت الورشة للمشاركين/ات مناقشة الاستراتيجيات والمقاربات الممكنة لتحقيق إدماج أعلى للرجال في جهود تحقيق مساواة النوع الاجتماعي.

وهدفت ورشة العمل هذه إلى:

- مراجعة التقارير الصادرة عن الأمم المتحدة والبلدان العربية ذات الصلة بالموضوع
- تطوير العمل على عدة مستويات لتحقيق مساواة النوع الاجتماعي ;
- استعراض إنجازات النساء ومشوارهنّ الطويل في محاولة إحقاق المساواة الجندرية
- تطوير آليات التواصل مع الرجال حول قضايا مساواة النوع الاجتماعي;
- مناقشة المشاركة الناشطة للمرأة
- مناقشة منهجية المشاركة التي تمّ وضعها لمساندة الرجل قضايا المرأة
- استعراض الاستراتيجيات الممكنة لمكافحة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

كل الحالات التي عرضت وتمّت مناقشتها إضافة الى كل المواضيع التي تناولتها الورشة تمت الاستفادة منها في عملية تحضير وتصميم هذا الدليل.

ورشة العمل المحلية

نفذّت منظمتا أوكسفام/بريطانيا وكفى عنف وإستغلال، بدعم من UN TRUST FUND، ورشة عمل محلية بعنوان «مقاربات العمل مع الرجال في نشر مفاهيم مساواة النوع الاجتماعي في لبنان»، وذلك في برمانا، لبنان، من ٢٧إلى ٢٩ آذار/مارس، ٢٠٠٩. وحضر ورشة العمل هذه ١٨ مشاركا/ةً، وعضواً، وناشطاً من مختلف منظمات المجتمع المدني والهيئات الحكومية في لبنان.

وهدفت ورشة العمل إلى:

- فهم الفرص والتحدّيات في طريقة العمل مع الرجال في قضايا مساواة النوع الاجتماعي في لبنان؛
- تبادل الخبرات ما بين مختلف المنظمات الحكومية وغير الحكومية في لبنان في مجال العمل مع الرجال في مناهضة العنف المبني على اساس النوع الاجتماعي
- تطوير مقاربات تطبيقية لإشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

وقد شكّلت ورشة العمل هذه فرصةً غنية لتبادل الخبرات، والاستفادة من التجارب. كذلك، أتاحت الورشة للمشاركين/ات مناقشة الاستراتيجيات والمقاربات الممكنة لتحقيق إدماج أعلى للرجال في جهود تحقيق مساواة النوع الاجتماعي، مع الأخذ بعين الاعتبار الفرص والتحدّيات الراهنة.

وكما هي الحال مع ورشة العمل الإقليمية، شكّلت دراسة الحالات المعروضة في أثناء ورشة العمل، إضافةً إلى مناقشات الورشة، مواد ، ومحاور مفيدةً في بناء هذا الدليل.

مراجعة نصوص

شملت المنهجية المعتمدة في وضع هذا الدليل، إلى جانب الاستناد إلى التجارب الإيجابية ودراسة الحالات من البلدان العربية، مراجعةً شاملةً لموارد، وأدوات، وأوراق، واتفاقيات، ومواد أخرى ذات صلة بالعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والعمل مع الرجال.

مراجعة لجنة الخبراء

لقد تمّ تشكيل هذه اللجنة من الخبراء/ات استناداً إلى مبادرة مخططي المشروع لتعمل كلجنة استشارية وتوجيهية. ومن خلال عدّة اجتماعات تبلورت مجموعة من الاقتراحات وتوجهات بناءة ومواقف غنية وخبرات ميدانية ساعدت جوهرياً في

عملية تحضير الدليل.
والواقع أنّ هذه المحطات أدّت إلى وضع مسودة أو نسخة مرجعية عن الدليل تطلّبت اختباراً ميدانياً وطنياً وإقليمياً لضمان ملاءمة الموارد، وإجراء التعديلات الضرورية، وإدخال التجارب الجديدة في مسودة الدليل.

كيفية استخدام الدليل

من المهم أن يترافق هذا الدليل مع ورشة عمل توجيهية تعرّف المشاركين والمشاركات على ماهية الدليل، ومحتوياته، ومنهجيّته، وبمجالات استخدامه. وتضمن ورشة العمل استعمالاً وافياً وفعّالاً للموارد. لذلك، من المستحسن تشجيع الجهات المستعدّة لاستخدام هذا الدليل من منظمات وأفراد، على المشاركة في ورشة العمل التوجيهية.

فهذا الدليل يرشد من يستخدمه خطوة بخطوة، ويضمّ ١١ وحدةً تعرض كلّ وحدة منها جلسة لورشة عمل مع أهداف واضحة، وأنشطة، وإرشادات للميسّر/ة، إضافةً إلى أوراق توزيع ومواد مرجعية.

محتوى إرشادات الوحدة

- **العنوان:** يشير إلى موضوع الوحدة
- **معلومات أساسية:** معلومات مساعدة نظرية ومبنية على أدلة ذات صلة بموضوع الوحدة.
- **بعض الكلمات عن هذه الوحدة:** مقطع عن الوحدة يهيّئ الميسّر\ة ليتوجّه بصيغته الخاصة إلى المشاركين والمشاركات.
- **المدة:** الوقت اللازم لإنجاز كلّ نشاط.
- **أهداف الوحدة*:** يستعرض هذا القسم هدف الوحدة إضافةً إلى النتائج المتوقّعة.
- **أجندة الوحدة:** تتناول أنشطة الوحدة الأساسية والمدّة المطلوبة.
- **ما نحتاج إليه:** لائحة بالمواد التي سيتسعملها الميسّر/ة في تنفيذ النشاط.
- **الافتتاحية:** نقطة انطلاق الجلسة /الوحدة. يمكن للافتتاحية أن تكون عبارة عن نشاط/تمرين للتعريف بالوحدة/الجلسة المحدّدة.
- **الأنشطة الأساسية:** لكلّ وحدة نشاط عرض خطوة بخطوة. وفي كلّ نشاط تمّ ذكر المدة، والمواد، والغاية*، والخطوات بشكل واضح وسهل.
- **الخاتمة:** نظرة موجزة على النشاط المطبّق، وتقييمه، وعلاقته بأهداف الوحدة. يمكن أن تكون الخاتمة عبارة عن نقاش مجموعة أو حوار مع أسئلة مفتوحة، كما يمكن أن تكون عبارة عن تمرين قصير.

* المطلوب التمييز بين **أهداف الوحدة والغاية من كلّ نشاط:**
تتضمن أهداف الوحدة الأهداف العامة التي تسعى الوحدة إلى تحقيقها. ينبغي توضيح هذه الأهداف للمشاركين/ات في ورشة العمل في بداية كلّ جلسة.
أما القسم المتعلّق بالغاية من كلّ نشاط فيهدف إلى توضيح المقصود من النشاط للميسّر.

إرشادات للميسّرين/ات

وضعت النقاط التالية لتساعدكم في تيسير الجلسات. تذكّروا أنّ الأنشطة المختلفة المذكورة في الجلسات صمّمَت لتشجّع على الحوار، والتفكير الديناميكي والنقدي، ومشاركة الأفكار والمشاعر المتعلّقة بالنوع الاجتماعي، والعنف المبني على أساس النوع

النوع الاجتماعي، ومساواة النوع الاجتماعي.
لا تنسوا **أنّ التيسير يقوم على تمكين الآخرين**. فدور الميسّر هو بناء الثقة والاحترام ما بين أعضاء الفريق، والتشجيع على الحوار والتعلّم، الأمر الذي سيستفيد منه الفريق بأكلمه.

في أثناء التحضير

عند التحضير لورشة عمل تدريبية فعالة، على الميسر/ة الحرص على:

• اختيار وتهيئة مساحة ملائمة لإقامة ورشة العمل

من المهم أن يكون المكان مريحاً ومشجّعاً على المشاركة. ويُستحسَن وضع الكراسي بشكل دائرة فيتمكّن الجميع من رؤية بعضهم البعض. كما أنّ الدائرة لا تسمح بوجود تراتبية تلقائية وتشجّع على التواصل البصري بين المشاركين والمشاركات وتكون مساحة القاعة كافية، وأن تكون التهوئة والإنارة مريحتين.

• مراجعة الدليل

هناك حاجة فعلية لأن نعتاد على الدليل، ووحدات الدليل المختلفة، وبنيتها وأهدافها الى جانب المفاهيم المتعلّقة بالعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. ومن الضروري أن نهيّئ أنفسنا للتدريب، وتتمكن من فهم المعلومات والرسائل التي سنتشارك مع الآخرين في مناقشتها .

• تحضير أجندة

لا بدّ في عملية التحضير للتدريب من تحديد أهداف التدريب، والمواضيع الأساسية، وأساليب التعلّم، وأفضل الأدوات اللازمة لتحقيق أهداف التدريب/التعليم.
عندما نحدّد النتائج والتوقّعات من عملية التعلّم، ينبغي أن نفكّر في الخطوات التي تساعدنا على تحقيق النتائج المتوقّعة.

على الأجندة أيضاً أن:
- تعكس أساليب المشاركين والمشاركات المختلفة في التعلّم.
- تكون متنوّعةً من حيث سرعة سيرها وأسلوبها، وذلك للمحافظة على الاهتمام والتحفيز.
- تضمّ مزيجاً ملائماً من النظريات والجلسات العملانية الخبراتية التطبيقية.
- تأخذ بعين الاعتبار الارتفاع والتراجع الطبيعي في طاقة المشاركين والمشاركات (مثلاً، تكون طاقة المشاركين والمشاركات منخفضةً بطبيعة الحال في الجلسات التي تعقد مباشرةً قبل وبعد وجبة طعام).
- تتّبع ترتيباً منطقياً وتواصلياً لتحقيق أهداف الاكتساب والتعلم.

• معرفة الواقع الثقافي الاجتماعي لكل مجتمع تدرب فيه وخصوصاً عن:

- احتمال وجود نسبة عالية من العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في المنطقة
- موقف المجتمع المحلي حيال العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي وكيف يتمّ التعامل مع الحالات
- عما إذا كانت النساء يلقين معاملةً قائمةً على الكرامة والاحترام

إذا لم نكن مرتاحين في قيادة جلسة معيّنة أو تيسير نشاط محدّد، فيمكننا أن نطلب من شخص يتمتّع بخبرة أكبر في المجال أن يقود هذا النشاط/هذه الجلسة.

• معرفة مجموعتنا المستهدَفة، مَن سندرّب ونمكّن ونشارك؟

معرفة ملامح المشاركين/ات:

من الضروري أن تكون لدينا فكرة عن المشاركين والمشاركات في ورشة العمل (أو أيّ نشاط آخر) قبل أن نحضّر الورشة. فذلك يساعدنا في تنظيم الأنشطة والمناقشات. على سبيل المثال، النشاط الذي يستهدف صانعي السياسات يختلف عن النشاط الذي يستهدف الرجال والنساء في قرية نائية .

• تحضير المواد اللازمة لكلّ نشاط

حاجة ماسة لأن نستعمل الأجندة لتحديد المواد المطلوبة لكلّ جلسة. تستعرض الوحدات كل المواد اللازمة لتطبيق كلّ نشاط.

في أثناء التطبيق

• الاعتراف بالآراء المختلفة

كلّ شخص فريد من نوعه، وعلينا أن نحترم ونقدّر هذه الفرادة، ونتبادل الخبرات بعضنا مع بعضنا الآخر، ونتعلّم بعضنا من بعضنا الآخر.

• الاعتراف بالخبرات والمعرفة والمهارات السابقة لكلّ مشارك/ة

هذا يشمل تشجيع المشاركين والمشاركات على ربط المواضيع بحياتهم الشخصية وخبراتهم السابقة، والبناء على نقاط قوة كلّ مشارك/ة.

• التشجيع على التقييم والتفكير المتكرّر

من المهم التشجيع على إتاحة الفرص المتكرّرة للتفكير، والتعبير، وتقييم تجربة المشاركين والمشاركات.

• علينا أن نكون حسّاسين وننتبه باستمرار لأمزجة المشاركين والمشاركات ومشاعرهم

يمكننا أن نلجأ إلى تمرين منشّط كلما شعرنا بتراجع طاقة المشاركين والمشاركات.

• الاستعانة بتقنيات، وطرق، وأنشطة متنوّعة

كلّ مشارك يتمتّع بأسلوب تعلّم مختلف. والتنوّع يبقي الجميع مهتمّاً ويعزّز التعلّم.

• وضع الاستراتيجيات اللازمة للتعبير عن بشكلٍ آمن وفعّال.

• تفادي الجدال والتشجيع على المناقشات الحيوية.

• تجنُّب الحكم على الآخرين

علينا ألا ننسى أنّه ثمة رأي «مختلف»، لا رأي «خاطئ».

• الإصغاء

يتحقّق التعلّم الأمثل عندما يشعر كلّ مشارك بأنّنا نصغي إليه، ونفهمه، ونقدّره.

• ليس علينا أن نكون خبراء في كلّ المواضيع
إذا لم نكن نعرف شيئاً، علينا أن نقرّ بذلك، ونفكّر مع المشاركين والمشاركات في طرق محتملة لإيجاد الأجوبة.

• إقامة مجموعات نقاش من جنس واحد
قد نحتاج إلى إقامة مثل هذه النقاشات عندما يفضّل المشاركون التعبير عن أنفسهم أمام أفراد من الجنس نفسه.

• التشجيع على المشاركة التامّة من خلال طرح الأسئلة والإصغاء بدلاً من التكلّم.
على الميسّر أن يشجّع على المشاركة، لا أن يفرضها.

• طرح الأسئلة المفتوحة وتشجيع المشاركين والمشاركات على التوصّل بأنفسهم إلى الحلول للمشاكل أو القضايا.

• الإصغاء والتشجيع على النقاشات، والتركيز في الوقت نفسه على النقاط الأساسية.

•معالجة مداخلات المجموعة وتلخيص النقاط الأساسية.

• العمل جيداً مع الفريق والوثوق بمقاربة الفريق التشاركية.

• العمل كقدوة أو مرشد للمشاركين
تأمين المساعدة والمردود، وممارسة مهارات التواصل الفعّالة (وغير العنيفة).

• تعزيز التعلّم من خلال تحضير المواد المكتوبة المعروضة في أثناء التدريب، والحفاظ عليها، ومتابعتها
صُمِّمَت الجلسات لتستند الواحدة إلى الأخرى، وعلى الميسّر أن يحفظ المسائل التي تمّت مناقشتها ليبني عليها.

• إتاحة الوقت للمشاركين/ات لطرح الأسئلة والقيام بالمداخلات.

• توفير جو مرح وسلس وآمن دون اللجوء إلى إطلاق نكات بذيئة أو غير أخلاقية.

• المحافظة على بيئة تتيح للمشاركين العمل بشكل مثمر وفي جوّ من التعاون.

على الميسّر أن يكون ليناً وأن يكون مستعدّاً للتأقلم مع الظروف المتغيّرة في طريقة مشاركة المعلومات عن العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، والإساءة إلى حقوق المرأة وحاجات الناس في مجتمعه المحلي.

• التشديد على أنّ العنف وكلّ أنواع الإساءة غير مقبول وغير مبرر.

التعامل مع الحالات الصعبة ضمن المجموعة

قد يضطر الميسّر إلى أن يتعامل مع مشاركين «صعبين» يقاومون اشراك الرجال أو مع آراء مختلفة ومتطرّفة احياناً عن النوع الاجتماعي والمساواة تتحدّى ما يتمّ مناقشته. وفي ما يلي بعض الأمثلة:

تصريح متشدّد أو تصريحات متشدّدة من أحد المشاركين والمشاركات:

«إذا تعرّضت امرأة للاغتصاب فلأنّها جلبت ذلك لنفسها. أنظروا إلى ما ترتديه بعض النساء في هذه المدينة، وكأنّنا في الغرب. إذاً فالملامة لا تقع على الرجل الذي اغتصبها».

«جاري يضرب زوجته ولكنّه يحبها. يفعل ذلك لأنّه في العادة متوتر جداً... لا يمكننا أن نعتبر هذا التصرّف مسيئاً».

بعد أن يدلي المشارك بتصريح متشدّد، يستطيع الميسّر أن يعالج ذلك مستعيناً بالخطوات الأربع التالية:

• الخطوة ١: طلب توضيح

«أقدّر مشاركتك إيانا رأيك. هلا أخبرتنا لمَ تظنّ ذلك؟»

• الخطوة ٢: طلب رأي بديل.

«شكراً. على الأقلّ ثمة شخص واحد من هذا الرأي، والآخرون ليسوا من الرأي نفسه. ماذا تعتقدون أنتم الباقين؟ مَن له رأي مختلف؟»

• الخطوة ٣: إذا لم يقدّم أحد رأياً بديلاً، على الميسّر أن يقدّم واحداً.

«أعرف أنّ الكثير من الأشخاص ليسوا من هذا الرأي بتاتاً. معظم الرجال والنساء الذين أعرفهم يعتقدون بأنّ الشخص الوحيد الذي ينبغي لومه هو المغتصب. تقع على كلّ فرد مسؤولية احترام حقّ الآخر في التعبير عن رفضه».

أو «أعرف أنّ الكثير من الأشخاص ليسوا من هذا الرأي بتاتاً. إذا كان هذا الرجل يشعر بالتوتر، فربما يمكنهما التعاون لتخفيف هذا التوتر، وإيجاد طرق سليمة لمعالجة العواطف السلبية...»

• الخطوة ٤: تقديم وقائع تدعم رأياً مختلفاً.

«الحقائق واضحة. ينصّ القانون على أنّ لكلّ فرد الحق في رفضه نشاطاً جنسياً. بغضّ النظر عما ترتديه المرأة أو تفعله، لها الحق في ألا تتعرّض للاغتصاب. المغتصب هو الشخص الوحيد الذي تقع عليه الملامة في الاغتصاب».

تجدر الملاحظة أنّه حتى بعد أن يستعين الميسّر/ة بالخطوات الأربع لمعالجة التصريح أو الرأي المتشدّد، من غير المحتمل أن يبدّل المشارك رأيه علناً. إلا أنّ الميسّر باسداء ملاحظاته حول التصريح يقدّم رأياً بديلاً سيأخذه المشارك على الأرجح بعين الاعتبار، على أمل أن يعتمده في وقت لاحق.

الوحدة ١

الهدف من إشراك الرجال
في مناهضة الصنف المبني على النوع الاجتماعي

الوحدة ١

إشراك الرجال في مناهضة العنف ضد المرأة... لماذا؟

«لا يمكن تحقيق مساواة النوع الاجتماعي بدون إحداث تغييرات في حياة الرجال كما في حياة النساء. والجهود الآيلة إلى إدخال منظور قائم على النوع الاجتماعي ضمن التفكير حول التنمية، تتطلّب أكثر من مجرّد تركيز على النساء، مهما كان ذلك جوهرياً. فلا بدّ من التركيز أيضاً على الرجال. ومع ذلك، ما زال يتمّ توريط الرجال بدلاً من أن يتمّ التوجّه إليهم بصراحة في البرامج التي تركّز على انعدام مساواة النوع الاجتماعي وتقدّم النساء.
(غريغ وكيمل ولانغ Kimmel and Lang ,Grieg، ١)

يعيق العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي تقدّم النساء، ويسيء إلى الكثير من حقوق الإنسان الأساسية الخاصة بهنّ، علماً أنّه يمارَس، بأشكاله الجسدية والكلامية والنفسية والجنسية والإقتصادية في المنزل، والمجتمع المحلي، والموسّسات العامة. فيقف العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي عائقاً في وجه تحقيق مجموعة واسعة من أهداف التنمية، من احترام حقوق الإنسان وتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية والقضاء على الفقر، وغير ذلك.
وتظهر الإحصائيات مشهداً قاتماً ومرعباً نتيجة الآثار الاجتماعية والصّحية والنّفسية الناتجة عن العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

يشكّل العنف السبب الرئيس للوفاة والإعاقة[١] لدى النساء اللواتي تتراوح أعمارهنّ بين ١٥ عاماً و٤٤ عاماً. ففي دراسة أجريت في العام ١٩٩٤ استناداً إلى معلومات البنك الدولي، وتناولت ١٠ عوامل خطر تواجه النساء من هذه الفئة العمرية، سجّل كلّ من الاغتصاب والعنف الأسري نسبةً أعلى من السرطان، وحوادث الدراجات النارية، والحرب، والملاريا[٢] .كذلك، فإنّ عدداً كبيراً من الدراسات أشار إلى وجود روابط متزايدة بين العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي وفيروس نقص المناعة المكتسب/الأيدز[٣] . فالنساء اللواتي كنّ ضحية العنف معرّضات أكثر للإصابة بالإيدز\السيدا: أشار استفتاء شمل ١٣٦٦ امرأةً من جنوب أفريقيا إلى أنّ النساء اللواتي تعرّضن للضرب من قبل شركائهنّ كنّ معرّضات بنسبة ٤٨ بالمئة للإصابة بالإيدز\السيدا أكثر من النساء اللواتي لم يتعرّضن للضرب[٤].في البلدان العربية، يبقى العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي القضية التي تلقى الاعتراف والاهتمام الأقلّ عند الحكومات العربية وصانعي السياسات. ففي مجتمعات هذه المنطقة التي ما زال يسودها النظام الأبوي (الذي يسيطر عليه الذكور)، تبرّر الثقافة، والتقاليد والأنظمة الإقتصادية والقانونية انعدامَ مساواة النوع الاجتماعي المستمرّ الذي يحرم النساء من حقوقهنّ على المستويَين الخاص والعام. فالحكومات والمجتمعات العربية تعجز عن احترام التزامها بالتقليل من انعدام مساواة النوع الاجتماعي، كما نصّت عليه اتفاقية سيداو وبرنامج عمل بكين.

١ الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا ٢٠٠٢، التوصية ١٥٨٢ (٢٠٠٢) حول العنف الأسري ضدّ المرأة.
٢ مُرَاجَعَةُ النصوص الخاصة بفيروس نقص المناعة المكتسبة/الأيدز والعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. برنامج الصحة العالمية وحقوق الإنسان، كلية الصحة العامة في هارفرد، آب/أغسطس ٢٠٠٦.
٣ البنك الدولي ١٩٩٣، تقرير التنمية في العالم: الاستثمار في الصحة، نيويورك، منشورات جامعة أوكسفورد.
٤ كارين بنينغر-بودل Carin Benninger-Budel، مدير البرنامج ومدير المنشورات: إريك سوتاس Eric Sottas، تقرير، ٢٠٠٥.

بعض الأرقام من البلدان العربية:

- في مصر، غالباً ما تتعرّض النساء للضرب، أو الاغتصاب، أو إساءة المعاملة لرفضهنّ ممارسة الجنس مع أزواجهنّ. و٢٢ بالمئة من النساء يعانين إصابات جرّاء تعرّضهنّ للعنف الأسري استدعت دخولهنّ إلى المستشفى[٥].
- في لبنان، من بين ١٤١٥ امرأة تمتّ مقابلتهنّ في إطار دراسة[٦] أجريت في العام ٢٠٠٢ بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، تبيّن أنّ ٣٥ بالمئة منهنّ وقعن ضحية العنف الأسري.
- في سوريا، في ٥٦ بالمئة من الحالات، تعرّضت النساء لسوء المعاملة والشتم من الرجل ربّ العائلة عقاباً لهنّ على «أخطاء» ارتكبنها[٧].
- في العراق أيضاً يتزايد العنف الأسري. فالمنظّمات النسائية تشير إلى زيادة حادة في حوادث الضرب، والزواج المبكر، و»جرائم الشرف[٨]» .
- في الأردن، ثمة نسبة عالية من العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي وجرائم الشرف[٩] .
- في اليمن، حوالى ١٣٠ امرأة يمنية قُتلن في ٢٦٩٤ حادثة عنف واعتداءات جنسية[١٠] .

الرجال كحلفاء

- ثمة إجماع دولي متزايد على أهمية إشراك الفتيان والرجال، بدءاً من المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة في الفترة ٥-١٣ أيلول\سبتمبر من العام ١٩٩٤ وصولاً إلى اجتماع الخبراء حول إشراك الفتيان والرجال في تحقيق مساواة النوع الاجتماعي، في الأمم المتحدة، في العام ٢٠٠٤. ان المؤتمرات كافة أجمعت على أنّ البرامج التي تشرك الرجال، أفراداً، وشركاء، وأعضاء في العائلة والمجتمع المحلي سيكون لها آثار ايجابية على المدى الطويل.

أثبت اقصاء الرجال عن فشل الكثير من برامج مساواة النوع الاجتماعي في تحقيق أهدافها نظراً إلى مقاومة الرجال وعدم تعاونهم. وهذه البرامج تعتبر الفتيان والرجال مرتكبي جرائم ومسيئين، والفتيات والنساء ناجيات أو ضحايا محتملات.

- حان الوقت لنقل التركيز من اعتبار الفتيان والرجال على أنّهم مشكلة ينبغي حلّها، وعائق في وجه مساواة النوع الاجتماعي، إلى تبنّي مقاربة إيجابية للتنمية تعترف بأنّ الفتيان والرجال، مثلهم مثل النساء، لهم حاجاتهم الخاصة، ويهتمّون لما يحدث مع شريكاتهم، وعائلاتهم، ومجتمعاتهم المحلية، ويشكلون جزءاً أساسياً من الحلّ.

- بما أنّ الفتيان والرجال يمثّلون نصف السكان ، من المهم أن نعتبرهم شركاء/حلفاء في إحقاق مساواة النوع الاجتماعي. لذلك، من الضروري العمل مع الفتيات والنساء، وبشراكة مع الفتيان والرجال، لتحدّي الأسباب الجذرية لانتهاكات الحقوق مثل انعدام مساواة النوع الاجتماعي، وعلاقات السلطة، وأشكال الذكورة المهيمنة.

بالتالي، تُعتبر مشاركة الرجال أساسيةً لنجاح أيّ برنامج خاص بمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

بعض الفتيان والرجال، لا كلّهم، يشكّلون جزءاً من المشكلة؛ عليهم جميعهم أن يكونوا جزءاً من الحلّ!

٥ الموقع الالكتروني: http://www.kafa.org.lb

٦ دراسة أجراها صندوق الأمم المتحدة للسكان عن العنف ضد المرأة في العام ٢٠٠٥

٧ ٢٠٠٦ SyriaVAW StudyKeyFindings.pdf http://www.uniferm.org/attachments/stories/currents

٨ الموقع الالكتروني لصحيفة الحقائق الخاصة بمنظّمة «مادري» MADRE http://www.amanjordan.org/index١.html

٩ http://www.amanjordan.org/index١.html

١٠ كما أوردت وزارة الداخلية في العام ٢٠٠٢ في المقال عن: http://www.gulfnews.com/news/gulf/yemen/١٠٢٢٣٥٨٢.html

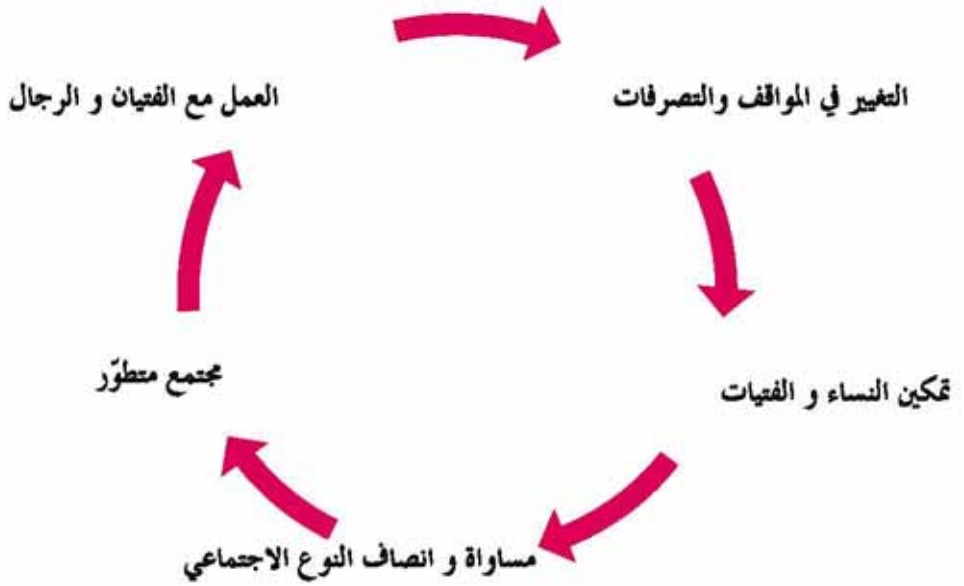

العمل مع الفتيان والرجال يؤدّي إلى التغيير في المواقف والتصرّفات الذي يؤدّي إلى تمكين النساء والفتيات. ومساواة وإنصاف النوع الاجتماعي يؤدّيان إلى مجتمع متطوّر يؤدّي بدوره إلى رفاهية أفضل للأفراد.

هذه الوحدة في كلمات

تتطرّق هذه الوحدة إلى أهمية إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والفوائد الناتجة عن ذلك. وقد صُمِّمَت الوحدة لتغطّي المجالات الأساسية التي تجيب على السؤال التالي: لماذا نشرك الرجال في عملية مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي؟

تتألّف الوحدة من أقسام مختلفة تكمّل بعضها البعض، وتبني الواحدة على الأخرى:

- المغزى من/أهمية إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
- فوائد إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
- تحدّيات إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

المدّة: ١٢٠ دقيقة

أهداف الوحدة:

مع نهاية هذه الجلسة، سيتمكّن المشاركون\ات من:

- فهم قيمة الإشراك الإيجابي للفتيان والرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي وأثر ذلك على كافة فئات المجتمع.
- معرفة الفوائد (بالنسبة إلى المرأة والرجل / العائلة / المجتمع) المتأتية من إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
- فهم تحدّيات إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

أجندة الوحدة

أهداف الجلسة وأجندتها	٥ دقائق
تمرين منشّط	٥ دقائق
عصف أفكار – سبب إشراك الرجال	٣٠ دقيقة
فوائد إشراك الرجال	٤٠ دقيقة
تحدّيات إشراك الرجال	٢٠ دقيقة
تمرين لعب أدوار	١٥ دقيقة
تقييم	٥ دقائق

ما نحتاج إليه

- ورق قلاب
- أقلام تعليم ملونّة
- بطاقات ملوّنة
- بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة
- شريط لاصق واق
- أقلام رصاص وأقلام حبر
- ورق بقياس A4
- أوراق التوزيع ١، ٢، ٣، ٤ (في نهاية الوحدة)

الافتتاحية

نبدأ الجلسة بالترحيب بالمشاركين والمشاركات، والتعريف عن نفسنا ودورنا.
نعرّف المشاركين والمشاركات بموضوع الوحدة: لماذا نشرك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي؟

الأنشطة الأساسية

النشاط ١ أهداف الجلسة وأجندتها

المدّة: ٥ دقائق

المواد: ورقة قلابة توجز أهداف الجلسة، ورقة قلابة توجز أجندة الجلسة، أقلام تعليم ملوّنة، نسخ كافية عن الأجندة لتوزّع على المشاركين والمشاركات.

الغاية:

تعريف المشاركين والمشاركات على أهداف الوحدة.
تعريف المشاركين والمشاركات على أجندة الأنشطة الخاصة بالوحدة.

الخطوات:

قبل البدء بالنشاط، نحضّر ورقةً قلابةً بأهداف الوحدة. ثم نحضّر ورقةً قلابةً بعنوان «المرآب». تُستعمَل ورقة «المرآب» لتسجيل كلّ الملاحظات، والتعليقات، والأسئلة المهمة التي سيتمّ التطرّق إليها في الجلسات القادمة.

نعرّف المشاركين والمشاركات بأهداف الوحدة وأجندتها، ونراجع الورقتَين القلابتَين اللتَين حضرّناهما. نسأل المشاركين والمشاركات عما إذا كانت لديهم أيّ أسئلة.

النشاط ٢ تمرين منشط: تماثيل جماعية

المدّة: ٥ دقائق

المواد: لا حاجة إلى أيّ مواد

الغاية: التنشيط

- خلق جوّ من المرح والضحك، والتشجيع على الحركة الجسدية.

الخطوات:

- نطلب من المشاركين والمشاركات التحرّك في أرجاء الغرفة، وملء كلّ المساحات الفارغة، وذلك في كلّ الاتجاهات، وهم يتمايلون برؤوسهم وأعناقهم باسترخاء.
- بعد فترة قصيرة، نهتف بكلمة.
- على كلّ مشارك أن يقف بشكل تمثال يرمز إلى الكلمة. على سبيل المثال، عندما نهتف بكلمة «عنف»، على الفور يعتمد كلّ مشارك ويجسّد (يعبّر بجسده عن شيء تجريدي أو يمثّله)، بدون التكلّم، صورةً/وضعيةً تعبّر عما يعنيه له العنف.
- نكرّر التمرين عدة مرات بكلمات مختلفة (مثلاً، مساواة، رجال، سلام...).

نشير في نهاية التمرين إلى أن للناس وجهات نظر مختلفة عن المفهوم نفسه، وبالتالي سنعبّر في جلساتنا عن أفكارنا ومواقفنا المختلفة.

النشاط ٣ قيمة\أهمية إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

المدّة: ٣٠ دقيقة

المواد: ورق قلاب، أقلام تعليم ملوّنة، نسخ من ورقة التوزيع رقم ١

الغاية:

- مساعدة المشاركين والمشاركات على استكشاف مواقفهم ومبادئهم حول إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
- تعزيز فهم المشاركين والمشاركات لاهمية وقيمة إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

الخطوات:

- نضع على اللوح القلاّب التعبير التالي: «**إنّ خلق امرأة جديدة يتطلب بالضرورة خلق رجل جديد**». نشجّع المشاركين والمشاركات على تأمل المقولة ثم التّعبير، عن طريق عصف ذهني، عمّا يعنيه هذا القول بالنسبة إليهم.
- نقدّم الدروس التالية المستخلصة من تجارب في لبنان وجنوب أفريقيا:

١- تجربة جمعية النجدة – المخيمات الفلسطينية في لبنان

... تبيّن أنّ الرجال أيضاً لهم حاجاتهم الخاصة، وإذا لم نصغِ إليهم ونساعدهم في حلّ مشاكلهم الخاصة، لن يبتعدوا عن كلّ ما له علاقة بتعنيف النساء.

٢) تجربة أفريقيا الجنوبية
عندما تمّ اللجوء إلى التعلّم التشاركي لبناء علاقات قائمة على مساواة أكبر في النوع الاجتماعي بين الرجال والنساء، أفاد كلّ من الرجال والنساء عن إساءة استعمال أقلّ للمواد، ولجوء أقلّ إلى العنف، وتواصل أكبر بين الأزواج.

- نستعمل الأمثلة لنبدأ عصف أفكار حول المغزى من إشراك الرجال. يمكننا أن نسأل المشاركين والمشاركات: بالنسبة لكم، ما هي أهمية العمل مع الرجال والفتيان لوضع حدٍّ للعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي؟ ما هي أهمّ الأسباب التي تدفعنا إلى إشراك الرجال والفتيان في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي؟

- ندوّن النقاط الأساسية التي يقدّمها المشاركون على الورقة القلابة، ونشجّع الجميع على المشاركة.
- نطلب من متطوّعين من بين المشاركين والمشاركات قراءة وتلخيص النقاط الأساسية على الورقة القلابة.
- نوزّع ورقة التوزيع ١: سبب | أهمية إشراك الرجال. قراءة ونقاش

النشاط E فوائد إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

المدّة: ٤٠ دقيقة
المواد: ورق قلاب، أقلام تعليم ملوّنة، بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة، أقلام حبر وأقلام رصاص، نسخ من ورقة التوزيع رقم٢

الغاية:
- مساعدة المشاركين والمشاركات على تحديد فوائد إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
- مساعدة المشاركين والمشاركات على فهم فوائد إشراك الرجال **بالنسبة إلى النساء.**
- مساعدة المشاركين والمشاركات على فهم فوائد إشراك الرجال **بالنسبة إلى الرجال.**
- مساعدة المشاركين والمشاركات على فهم فوائد إشراك الرجال **بالنسبة إلى العائلة والمجتمع.**

الخطوات:
- نوضح للمشاركين أننا سنستعرض في هذه الجلسة قيمة\فوائد إشراك الرجال، معتبرين **الرجال حلفاء وعاملين معهم.** كما سنستعرض القيمة المضافة لإشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي بالنسبة إلى الأفراد (الرجال والنساء)، والعائلة، والمجتمع.

- نقسّم المشاركين والمشاركات إلى ٣ مجموعات مختلفة:
  المجموعة أ: الفوائد بالنسبة إلى النساء
  المجموعة ب: الفوائد بالنسبة إلى الرجال
  المجموعة ج: الفوائد بالنسبة إلى العائلة والمجتمع
- نخصّص ١٥ دقيقة للمجموعات العاملة: نطلب من المشاركين والمشاركات العمل في مجموعات صغيرة للإجابة على الأسئلة التّالية:
  ما هي فوائد إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي بالنسبة إلى النساء (المجموعة أ)؟ بالنسبة إلى الرجال (المجموعة ب)؟ بالنسبة إلى العائلة والمجتمع (المجموعة ج)؟
- يناقش المشاركون الأسئلة وتتحضّر كلّ مجموعة لتعرض عملها على المجموعة الكبيرة.
- بعد أن تجيب المجموعات على الأسئلة المطروحة، نشجّعها على تقديم عملها للمجموعة الكبيرة، مخصّصين ٥ دقائق للعرض الذي تقدّمه كلّ مجموعة.

– نشجّع النقاش بين المشاركين والمشاركات ونختم الجلسة بعرض ومناقشة نقاط التعلّم الواردة في ورقة التوزيع ٢ فوائد إشراك الرجال.

النشاط ٥ تحدّيات إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

المدّة: ٢٠ دقيقة
المواد: ورق قلاب، أقلام تعليم ملوّنة، بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة، أقلام حبر وأقلام رصاص، نسخ من ورقة التوزيع رقم ٣

الغاية:
– مساعدة المشاركين والمشاركات على فهم تحدّيات إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
– مساعدة المشاركين والمشاركات على مناقشة العوامل التي قد تشكّل تحدّيات في وجه العمل مع الرجال في منظّماتهم\ن.

الخطوات:
– نشرح للمشاركين والمشاركات أنّنا سنستعرض في هذه الجلسة التحدّيات التي قد نواجهها في العمل مع الرجال.
– نوزّع ورقة التوزيع دراسة حالة مصر حول تحدّيات إشراك الرجال (ورقة التوزيع ٣).
– نشجّع المشاركين والمشاركات على قراءة دراسة الحالة، والتفكير في التحدّيات المحتملة التي قد نواجهها في العمل مع الرجال لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
– نشجّع المشاركين والمشاركات على التفكير في عملهم الخاص ومنظّماتهم. ما هي التحدّيات المحتملة في وجه العمل مع الرجال في منظّمتي؟
– في جلسة عصف أفكار، نناقش التحدّيات، ونشجّع المشاركين والمشاركات على تدوينها على الورقة القلابة. نعلّم بالقلم التحدّيات المشتركة.

– ملاحظة للميسّرين\ات:
شجّعوا المشاركين والمشاركات على التفكير في التحدّيات. انّ الهدف ليس التوصّل إلى الحلول، فسيتمّ التطرّق إلى ذلك في الوحدات التالية.
لا مفرّ من أن تقاوم بعض النساء فكرة إشراك الرجال في البرامج الخاصة بالعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. شجّعوا المشاركين والمشاركات على التعبير عن آرائهم ومناقشتها بحرية.

– ننهي بعرض ومناقشة نقاط التعلّم الواردة في **ورقة التوزيع ٤ تحدّيات إشراك الرجال** مضيفين التحدّيات الإضافية التي استنتجها المشاركون\ات.

النشاط ٦ تمرين لعب أدوار

المدّة: ١٥ دقيقة
المواد: لا حاجة إلى أيّ مواد

الغاية: مراجعة وتطبيق موضوعات التمارين السابقة من خلال:
– مناقشة فهم المشاركين والمشاركات ومواقفهم\ن إزاء اشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
– مساعدة المشاركين والمشاركات على فهم فوائد إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
– مساعدة المشاركين والمشاركات على فهم تحدّيات إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

الخطوات:
– نطلب من متطوّعَين اثنين أن يشاركا في تمرين لعب أدوار.

ملاحظة للميسّرين: شجّعوا على المشاركة، ولا تفرضوها !

– نطلب من المتطوّع الأول أن يلعب دور **المحفّز الذكر**، ومن المتطوّع الثاني أن يلعب دور **المقاوِم الذكر**. أما المشاركون الآخرون فيكونون **المراقبين**. يمكن للنساء أن يلعبن أدوار رجال.
– نطلب من **المحفّز** أن يتذكّر أسباب وفوائد إشراك الرجال، ونشرح له أنّ مهمّته هي إقناع **المقاوم** بالمشاركة في مناهضة العنف ضد المرأة.
– نطلب من **المقاوم** أن يفكّر في الأسباب التي قد تمنعه من المشاركة، مستعيناً بالتحدّيات التي تمّت مناقشتها في التمرين السابق.
– نطلب من **المحفّز والمقاوم** أن يبدآ لعب الأدوار. ثم نطلب من **المراقبين** (المشاركين والمشاركات الآخرين) أن يقيّموا الدور الذي لعبه **المحفّز** (**والمقاوم** إذا أمكن).
– نناقش ونلخّص مع المجموعة نقاط التعلّم التي تُعتبَر الأكثر فعالية في تحفيز الرجال والفتيان على مناهضة العنف.

الخاتمة
نلخّص مع المشاركين والمشاركات الأنشطة الأساسية في الوحدة.

النشاط ٧ تقييم الجلسة

المدّة: ١٥ دقيقة
المواد: ورقة قلابة، بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة.

الغاية:
– إشراك المشاركين والمشاركات في عملية تقييم الجلسة.

الخطوات:
– نرسم على الورقة القلابة وجهاً حزيناً ووجهاً مبتسماً.
– نطلب من كلّ مشارك التفكير في الجلسة، وتعداد ما أحبّه فيها، وإلصاقه على الوجه المبتسم، وما لم يحبّه فيها، وإلصاقه على الوجه الحزين.
– نبقي البطاقات الصغيرة اللاصقة مجهولة المصدر/ الهوية.
– نقرأ البطاقات الصغيرة اللاصقة بصوت عالٍ ونناقشها مع المجموعة كلّها.
– نشجّع كلّ مشارك\ة على ذكر أمر واحد تعلّمه من الجلسة.

ماهية العمل مع الرجال

إنّ العمل مع الرجال لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي (الجندر) يرتقي بعمل الحركات النسائية ويحوّل قضية المرأة الى قضية اجتماعية تهم كلّ الناس

- مشكلة المرأة يعانيها الرجل وقصورها وانتقاصها يؤذيه ويشكل عبئاً عليه
- مساعدة الرجل لنا تختصر الطريق
- لأنّ التغيير الحقيقي لا يمكن أن يحصل بدون الرجال
- لأنّ التعصّب الجنسي المتجدد مثل أيّ تعصّب يصعّد الازمة ويؤدي إلى كره النساء ولا يحلّ المشكلة
- أخيراً، إنّ الرجل ليس خصمنا، فخصمنا العنف الذي يمارسه الرجل

بتصرّف عن كارولين صليبي– منسّقة مشروع مناهضة العنف ضدّ المرأة في التجمّع النسائي الديمقراطي

أهمية العمل مع الرجال[١١]

– **لأنّهم أصحاب القرار في الأسرة والمجتمع**، كالأب أو الأخ. ولا يهمّ العمر هنا فقد يكون أصغر من أخته ولكنّه المتحكم بأمورها وصاحب القرار في حياتها الشخصية . وقد يكون العم أو الجد أو الخال أو ابن العم أو ابن الخال (المهمّ أنّهم الذكور في الأسرة) هم من يقرّرون إن كانت البنت تتعلّم أم لا، تتزوّج أو تطلّق، تذهب إلى المركز للانتفاع من الخدمات الصحية أم لا. وقد يقوم بهذا الدور، في حالة غياب أفراد الأسرة، العاقل أو الشيخ أو أيّ من الوجاهات الاجتماعية المؤثرة. وفي المجتمع هم علماء الدين والشيوخ وأعضاء البرلمان وأعضاء المجالس المحلّية على المستوى اللامركزي.

– **لأنّهم يتمتّعون بقدرات وإمكانيات التأثير**. وفي طليعة هذه الفئة علماء الدين ومنهم أيضاً شيوخ القبائل، أعضاء مجلس النواب، أعضاء المجالس المحلّية وممثلو الأجهزة التنفيذية. وفي هذا الصدد، فإنّ خطب المسجد لها أثر بالغ بين سكان المناطق الريفية خاصة، إضافة إلى مجالس شيوخ القبائل والوجاهات الاجتماعية كالتجار والقضاة.

– إضافة إلى الفئات السابقة فإنّ الإعلام وخاصة الإعلام المسموع (الإذاعة) يليه الإعلام المرئي (التلفاز) يلعبان دوراً مؤثراً في تشكيل اتجاهات الناس ومواقفهم وفي تعديل سلوكهم . وأصحاب القرار وصانعو السياسات هم من الرجال وبالتالي كان لا بدّ من العمل معهم.

– كذلك، فإنّ الأطباء والمساعدين الصحيين يتمتّعون بقدرات الإقناع والتأثير، وأغلبهم، إن لم يكن كلهم، في المناطق الريفية من الرجال. أضف إلى ذلك المعلمين، وإن ظهر تأثيرهم في دراسة الزواج المبكر أقلّ بكثير من تأثير العاملين في المجال الصحي. وربما يعود ذلك إلى تدهور مكانة المعلمين الاجتماعية، وهي ظاهرة عامة لا تقتصر على اليمن بل تتعدّاها إلى بلدان كثيرة.

– **سيطرة الرجال على منظّمات المجتمع المدني وخاصة الجمعيات الخيرية في الأرياف** وأثرها البالغ بين الناس من خلال الخدمات الخيرية والإنسانية التي يقدّمونها للمواطنين.

– **لأنّ أصواتهم مسموعة بصورة أكبر بين الرجال**. وبحكم الثقافة السائدة فإنّ آراء النساء وأفكارهنّ لا يعتدّ بها كثيراً، كما أنّ المنظمات النسائية متّهمة مسبقاً وغالباً بأنّها تتبنّى أجندة دولية ولا تحتكم للثوابت الوطنية والدينية.

١١ العمل مع الرجال، حملة السن الآمن للزواج ((دراسة حالة / اليمن))، حورية مشهور، نائبة رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة

ورقة التوزيع ٢ فوائد إشراك الرجال

الفوائد بالنسبة إلى النساء

– إشراك النساء بشكل حصري في برامج التنمية يمكن أن يؤدّي إلى تحميلهنّ أكثر مما يتحمّلن وإرهاقهنّ، ويمكن أن يرسّخ صوراً نمطيةً عنّ النساء (كـــ"مقدّمات رعاية" مثلاً) وعن الرجال (كـــ"كاسبي رزق").

– إشراك الرجال يمكن أن يؤدّي إلى إجماع أشمل حول قضايا اعتبرت سابقاً على أنّها تهمّ النساء فقط، مثل الصحة الجنسية والإنجابية.

– إشراك الرجال يقوم على تبادل المسؤوليات في اتخاذ القرارات المتعلّقة بالقضايا التي تعتبر على أنّها تخصّ النساء فقط: تعليم الأطفال، التخطيط الأسري... وغيرها

– يمكن للتوجّه إلى الرجال، وخصوصاً الذين يضطلعون بدور نافذ في المؤسسات، أن يأتي بموارد مالية إضافية، ويحسّن مستويات التمويل الإجمالية المتوفرة لسدّ حاجات النساء والفتيات. في معظم البلدان العربية، معظم القادة السياسيين والأطراف المعنيين هم من الذكور. وإذا لم يهيّؤوا و لم يتمّ إشراكهم كما ينبغي، فلن يلتزموا التزاماً صادقاً بالأهداف الخاصة بحقوق المرأة، ولن يتمّ وضع هذه الأهداف بالكامل ضمن الأولويّات المحلّية، والوطنية، والدولية.

– يتيح إشراك الرجال للنساء إيجادَ وسائل أفضل للتعامل مع أزواجهنّ، ويؤمّن مردوداً عن أفعالهنّ/ردود فعلهنّ. مثل من لبنان: **بعض النساء فضّلن التكلّم عن العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي مع عامل رعاية صحية ذكر لأنّه قادر على فهم الرجل أكثر، وبالتالي على شرح تصرّف أزواجهنّ.**[١٢]

– إشراك الرجال يؤدّي إلى بيئة مريحة وسليمة في المنزل، وبالتالي إلى علل جسدية ونفسية أقلّ، ونظرة أفضل إلى الصحّة. فالدراسات تشير إلى علاقة وثيقة بين العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي وأثره على الصحة؛ فثمة حالات وفاة متزايدة بسبب الكثير من الأمراض، بما فيها الاضطرابات النفسية، إضافةً إلى نفقات رعاية صحية مرتفعة لدى النساء الناجيات من العنف الأسري. فقد أعربت نساء كثيرات عن إحباطهنّ لاضطرارهنّ إلى تحمّل إساءة المعاملة، وإلى تناولهنّ الأدوية المضادّة للاكتئاب من أجل التأقلم مع تصرّفات أزواجهنّ العدائية. وهؤلاء النساء يتساءلن لمَ الرجال أيضاً ليسوا جزءاً من العلاج.

الفوائد بالنسبة إلى الرجال

– ستصبح صورة الرجال صورةً إيجابيةً أكثر. فلا يُنظَر إلى الفتيان والرجال على أنّهم مجرّد مرتكبو عنف وتمييز، بل يعتبَرون عوامل تغيير فعّالة وشركاء.

– العنف يؤذي الرجال أيضاً. فبعض الرجال عانوا العنف وإساءة المعاملة الجنسية، والكثير منهم عانوا عاطفياً في العلاقات، وروحياً بسبب النظرة المحدودة إلى معنى أن يكون المرء رجلاً. فالنوع الاجتماعي لا يعني النوع الأنثوي فقط، ذلك أنّ الرجال هم أيضاً ينتمون إلى نوع اجتماعي، ويتأثّرون بطرق سلبية من خلال البناء الاجتماعي للذكورة. على سبيل المثال، **تضغط الصور الجندرية النمطية على الرجال ليكونوا أقوياء وكاسبي رزق**، مما يؤدّي إلى زيادة في تعرّض الفتيان إلى الاساءة الجنسية، أو العنف الاقتصادي، أو لينخرطوا في أنشطة تهدّد رفاهيتهم ورفاهية الآخرين في المجتمع.

١٢ Usta, J.-"Involving the health care in domestic violence: Opinion and attitude of Lebanese women"Kafa (enough) Violence & Exploitation, ٢٠٠٨

– الفتيان والرجال يختبرون العنف أيضاً، لكنّ قليلاً منهم يحظى بالاعتراف والدعم الذي يحتاج إليه ليشفى من تجربته. بالتالي، **يمكن أن نهتمّ بحاجات الرجال أيضاً**.

– العنف يؤذي بنات الرجال، وشقياقاتهم، وأمّهاتهم، وخالاتهم. وعلينا كلّنا أن نقف في وجه العنف.

– ليس كلّ الرجال بطبيعتهم "ذكوريين" بشكل سلبي ومفرط، وعدائيين، وتنافسيين، وباردين عاطفياً. **إشراك الرجال يؤدّي إلى القبول الاجتماعي لكلّ أشكال الذكورة**.

– يؤدّي التواصل الأفضل في المنزل إلى بيئة سعيدة ومريحة، وعلل صحّية أقلّ، وتكاليف صحّية أقلّ.

– إن لم يكن الرجال جزءاً من الحلّ لمشكلة العنف، فهم جزء من المشكلة. وبالتالي صمتهم يجعلهم متواطئين.

الفوائد بالنسبة إلى العائلة والمجتمع

– صحّة أفضل للأطفال: لا يمكن أن نتوقّع من الأطفال أن يتمتّعوا بصحة جسدية ونفسية وعقلية جيدة عندما تكون الأمهات، مقدمات الرعاية ، بصحة ضعيفة، وعندما لا يُسمَح لهنّ بالخروج وحدهنّ للحصول على الإرشاد والعلاج الصحي.

– يؤدي العمل مع الفتيان والرجال إلى التغيير في المواقف والتصرّفات الذي يدفع إلى تمكين النساء والفتيات. والمساواة والإنصاف في النوع الاجتماعي يؤديان إلى مجتمع متطوّر مما يساهم في الوصول الى مجتمعات مدنية افضل.

– عندما نشرك الرجال في جهود مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، نساعد في حلّ المشاكل الاجتماعية والصحية الأخرى، مثل العائلات الفقيرة المنفردة الزوج، ومعدّلات السجن المرتفعة، والأمراض المنتقلة جنسياً بما فيها فيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز. كما أنّ التحرش الجنسي، والعنف الأسري، والاغتصاب، كلّها عوامل تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في هذه المشاكل، ولذلك عندما نقف في وجه العنف ونبني قوى داعمة لتغيير النصوص قد ننشئ مجتمعات مدنيةً سليمةً لنا كلّنا.

– للعنف المبني على النوع الاجتماعي تكاليف اقتصادية هائلة على مجتمعنا مثل تكاليف الرعاية الطبية، وتلك الناتجة عن خسارة العمل، وأكلاف إجراءات العدالة الجزئية والإجراءات القضائية. هذه التكاليف تحفّز بعض الرجال على المشاركة في مناهضة العنف.

– من الأرجح أن نلمس فائدة إشراك الرجال والفتيان على المدى الطويل. هذه المقاربة تساهم في تربية الجيل الجديد من الفتيان والفتيات في إطار من الإنصاف والمساواة في النوع الاجتماعي، واحترام حقوق الإنسان. عندئذ يصبح المجتمع أكثر تقبّلاً، ولا يعود الذكور والإناث متعارضين بالكامل، بل ينشأ عالم تعدّدي النوع الاجتماعي تزدهر فيه أشكال كثيرة من الذكورة والأنوثة.

– بالعمل مع النساء فقط، قد نحسّن حياة النساء، ولا نؤثّر كثيراً على التحوّلات المؤسساتية، والاجتماعية، والبنيوية اللازمة لتحقيق مساواة نوع اجتماعي حقيقية.

- الموروث الثقافي الذكوري يعزز من المكانة الثانوية والمتدنية للمرأة في المجتمع.

- التفسير الخاطئ للدين، وإضفاء قدسية على بعض الاجتهادات الفقهية المعادية للمرأة مع محاصرة الرؤى والتفسيرات المستنيرة للنصوص الدينية.

- تنامي بعض التيارات السلفية المتطرّفة وما تتبنّاه من دعوات ارتدادية تعود بالمرأة الى عصور الجهالة.

- صورة المرأة النمطية فى المناهج التعليمية التى تعزّز من ثقافة محاصرة المرأة داخل الدور الإنجابي ومصادرة أدوارها الإنتاجية والمجتمعية والسياسية، مما يشكّل رافداً مستمراً للتمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي، ويعيد إنتاج أجيال جديدة حاملة للثقافة الذكورية نفسها.

- تنميط دور المرأة فى كلّ وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، وتقديمها فى صورة تعزّز من ضعف ثقة المجتمع فى قدراتها، وتعلي من قيمتها كجنس لاستخدامها فى الترويج والتسويق التجاري.

- ارتفاع معدّلات الأمية، خاصة بين النساء فى المناطق الريفية.

- العادات والتقاليد والأعراف التى تشكّل فى مجتمعنا مرجعية أساسية لا يُقبَل اجتماعياً تجاوزها، وهي فى بعض الحالات أقوى من القانون بل ومن الشرع ذاته.

- كثرة المسؤوليات والأعباء التي تقع على عاتق المرأة نتيجة الثقافة التقليدية المرتبطة بدورها الإنجابي داخل الأسرة وما يترتّب عن ذلك من استهلاك لطاقتها ووقتها ومصادرة فرص مشاركتها العامة إلى حدٍّ بعيد.

- غياب التفعيل الاجرائى الحاسم لسياسة الدولة المعلنة فى استهداف تحقيق المساواة النوعية.

- قصور الموارد الموجّهة لسدّ الفجوة النوعية على المستوى الداخلي من قبل الحكومات، وعلى المستوى الخارجي من قبل وكالات التنمية والمنظّمات المانحة.

- ضعف الموارد الموجّهة بشكل خاص إلى المنظّمات غير الحكومية العاملة فى مجال سدّ الفجوة النوعية، وتحوّل الدعم المقدّم من المنظّمات الدولية خاصة الى الحكومات، مما يضعف من قدرة ذلك القطاع الهام في الإسهام فى هذا المجال .

١٣ دِرَاسَةُ حَالَةٍ من مصر: تجربة العمل المشترك بين النساء والرجال في ائتلاف المنظمات غير الحكومية لمتابعة تطبيق اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة. إعداد أمل محمود

- التحدّيات السياسية والاقتصادية المفروضة على المنطقة العربية ككلّ، التي تدفع بقضايا مقاومة الاحتلال والتحرير
للأرض وللإرادة، فضلاً عن الديمقراطية والوضع الاقتصادي، الى مقدّمة اهتمامات القوى والتيارات السياسية على حساب اعتبار قضايا المرأة أولوية قصوى.

- إزدواجية المعايير الدولية في التعامل مع قضايا حقوق الإنسان خاصة في المنطقة العربية، مما دفع المواطن العربي إلى فقدان الثقة باعتبار حقوق الإنسان معيارية لا فرق فيها على أي أساس كان، وهيّأ المناخ الداعي إلى الارتداد إلى الخصوصية والتمسّك بالعادات والتقاليد، واعتبار أنّ العمل على حماية حقوق المرأة وتمكينها ليس إلا محاولة لاختراق الهوية الوطنية.

ورقة التوزيع E تحدّيات إشراك الرجال

- **تضيير الأولويات:** يمكن لإشراك الرجال والفتيان في تحقيق مساواة النوع الاجتماعي أن يُعتبَر ابتعاداً عن العمل الأساسي – الأولوية–وهو تمكين المرأة. ويمكن أن يتمّ تحقيقه على حساب تمكين النساء والفتيات، كما يمكن أن تقوّض الموارد الضرورية لهذه المهمة. لذلك، على المنظّمات النسائية أن تبقى متيقّظةً وتذكّر صانعي السياسات بأنّ أحد أهداف إشراك الرجال هو جعل تمكين المرأة هدفاً يسهل تحقيقه أكثر.

- **التعارض:** عادةً، يمارس الرجال كمجموعة سلطةً على النساء والرجال الآخرين. أما كأفراد فغالباً ما يشعر هؤلاء الرجال الذين يدعمون الحاجة إلى مساواة النوع الاجتماعي بأنّهم ضعفاء. لذلك، قد يكون من المستحسن أن نستعين بشخصية معروفة لتكون قدوةً أو نبدأ العمل مع رجال يظهرون حزماً كبيراً.

- **إحباط العزيمة:** ليس من السهل تغيير الذهنيات والصور النمطية الخاصة بمجتمع معيّن. إنها مهمة صعبة جداً يعترضها الشعور بالاحباط وتتطلّب مثابرةً وثباتاً وتوحيد جهود.

- **سوء الفهم:** يمكن للعمل مع الرجال أن يُفهَم على أنّه محاولة من الرجال ليقوموا بأعمال جندرية تخدم أهدافهم الخاصة. كما يمكن أن يُفهَم على أنّه إقرار بفشل الحركات النسائية في تحقيق أهدافها. لذلك، من المهمّ أن نشدّد على أنّ العمل مع الرجال يهدف في الأساس إلى جعل الرجال شركاء وحلفاء، وإلى الحدّ من النزاع أو "الخلافات" القائمة على النوع الاجتماعي.

لا مفرّ من أن تقاوم بعض النساء فكرة إشراك الرجال في البرامج الخاصة بمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي لأنهنّ خائفات من سيطرة الرجال. ولكن، عندما نقارب مشاركة الرجال بعقلانية، فمن الأرجح أن تثمر نتائج إيجابيةً لا سلبية.

الوحدة ٢

مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي: مصطلحات رئيسة ومفاهيم

الوحدة ٢
مناهضة العنف
المبني على أساس النوع الاجتماعي:

معلومات عن الخلفية

تعريف المصطلحات الأساسية والمفاهيم الشائعة المستعملة في مجال مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

الجنس – الخصائص البيولوجية لدى الذكور والإناث

مقتصر على الوظائف الإنجابية الفيزيولوجية. يحمل المصطلح معنيَين:

١. التصنيف البيولوجي للفئتَين: الذكر والأنثى

٢. فعل النشاط الجنسي بما في ذلك الجماع

النوع الاجتماعي (الجندر):

تعريفاً هو الوجه الاجتماعي والثقافي للانتماء الجنسي البيولوجي لكل من الرجال والنساء. وهو يشمل:

– العوامل مثل السنّ، والدين، والأصل القومي والإثني والاجتماعي.

– الهويات المحدّدة، والوضع، والأدوار، والمسؤوليات، وعلاقات السلطة في ما بين أعضاء مجتمع أو حضارة ما.

يُكتَسَب النوع الاجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية ويتطوّر ليستجيب للتغيّرات في البيئة الاجتماعية، والسياسية، والثقافية.

يولد الناس أنثى أو ذكر (الجنس). يتعلّمون كيف يكونون فتيات وفتياناً، ثم يصبحون نساءً ورجالاً (النوع الاجتماعي).

إنصاف النوع الاجتماعي:

إنه مبدأ وممارسة التوزيع العادل للموارد، والبرامج، وصنع القرارات بين الرجال والنساء (عملية معاملة الرجال والنساء بعدل).

مساواة النوع الاجتماعي:

إنها حالة يتمتّع فيها الرجال والنساء بالوضع نفسه، ويحظون بالفرص المتكافئة للتمتّع بكامل حقوق الإنسان وبالقدرة على المساهمة في التنمية الوطنية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، والاستفادة من النتائج. ومساواة الجنسَين تعني:

– تمتّع الرجال والنساء بالحقوق والواجبات نفسها.

– تمتّع الجميع بالفرص نفسها في المجتمع.

– مساواة النوع الاجتماعي تقوم أيضاً على العدالة وتبادل المسؤوليات في كلّ من العائلة والمجتمع.

التضامن المشتمل على الثقافات كلّها:

إنه فلسفة ومقاربة تسمحان للأشخاص بالعمل بشكل فعّال في مختلف الأطر الثقافية. ومقاربة الأشخاص من خلال منظور التضامن المشتمل على الثقافات كلها يتطلّب فهماً لخبراتهم كبشر من مختلف الخلفيات الثقافية، وتعاطفاً إزاء الظلم الذي يتعرّض له الآخرون، ووعياً كاملاً لثقافاتنا الخاصة، وتقييماً دقيقاً لامتيازنا الخاص.

التنشئة الاجتماعية الجندرية:

التنشئة الاجتماعية الجندرية هي كيفية تعليم أطفالنا الذكور والإناث أن يصبحوا نساءً ورجالاً. وهي تقوم على تعريفات سائدة اجتماعياً لماهية أن نكون رجلاً أو امرأة، مثل المعايير الذكورية التي تحدّد الرجل على أنّه قوي، وذو نفوذ، ومشتَهٍ للجنس الآخر، وناجح، وله امتيازات على النساء.

أشكال الذكورة:

الرجال والذكورة ليسا بالأمر نفسه. فالرجال هم بشر، كلّ فرد منهم مختلف، بينما الذكورة هي عبارة عن قصص أو "أحاديث" عن الرجال وعن التصرّفات المثالية التي ينبغي أن يظهروها في إطار معيّن، وما يعني أن نكون رجلاً في مختلف الأطر الثقافية في أنحاء العالم. واستعمال "أشكال الذكورة" في صيغة الجمع يشير إلى وجود الكثير من التعريفات للرجل، وإلى أنّ هذه التعريفات يمكن أن تتغيّر مع الزمن ومن مكان إلى آخر. كذلك، هو يشير إلى أنّ الرجال يسعون دائماً وراء مواقع مختلفة ضمن الهرميات الاجتماعية، وهذا التموضع المتعدد يؤثّر على علاقة الرجال بالظلم والعنف.

السلطة:

تُفهَم السلطة على أنّها القدرة على صنع القرارات. فكلّ القرارات تتأثّر بممارسة السلطة. عندما تستعمل السلطة للسيطرة، تفرِض واجبات على حياة الآخرين، وتقيّد هذه الأخيرة، وتمنعها، وتصنع القرارات حولها. وبهدف مناهضة العنف الجنسي والعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والاستجابة لهما، لا بدّ من أن يجري تحليل وفهم علاقات السلطة بين الرجال والنساء، والنساء والنساء، والرجال والرجال، والراشدين والأطفال، وفي ما بين الأطفال. فالاستغلال وإساءة المعاملة يحدثان عندما يساء استعمال هذا التباين في السلطة على حساب الأشخاص الذين لا يستطيعون المفاوضة أو صنع القرارات على قدم المساواة.

العنف:

بحسب منظمة الصّحة العالمية، هو "الاستخدام المتعمد للقوة أو السلطة، أو التهديد بذلك، ضد الذات أو ضد شخص آخر أو عدد من الأشخاص أو مجتمع بأكمله مما يترتب عنه أو قد يترتب عنه أذى أو موت أو إصابة نفسية أو اضطراب في النمو أو حرمان".

العنف ضدّ النساء:

عرّف الإعلان العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة (١٩٩٣) "العنف ضد المرأة" بكونه اي فعل عنيف تدفع اليه عصبية الجنس ويترتب عليه، او يرجح ان يترتب عليه، اذى او معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية بما في ذلك التهديد بافعال من هذا القبيل او القسر او الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة او الخاصة.

لقد عدّد الإعلان العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة (١٩٩٣) بعض أشكال العنف كما يلي:

١. العنف البدني والجنسي والنفسي الذي يحدث **في إطار الأسرة** بما في ذلك الضرب والتعدي الجنسي على أطفال الأسرة الإناث ، والعنف المتصل بالمهر، واغتصاب الزوجة، وختان الإناث وغيره من الممارسات التقليدية المؤذية للمرأة، والعنف غير الزوجي والعنف المرتبط بالاستغلال؛

٢. العنف البدني والجنسي والنفسي الذي يحدث **في إطار المجتمع** العام بما في ذلك الاغتصاب والتعدي الجنسي والمضايقة الجنسية والتخويف في مكان العمل وفي المؤسسات التعليمية وأي مكان آخر ، والاتجار بالنساء وإجبارهن على البغاء؛

٣. العنف البدني والجنسي والنفسي الذي **ترتكبه الدولة** او تتغاضى عنه، اينما وقع.

العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي (الجندر):

العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي (الجندر) هو العنف الذي يوجّه ضدّ شخص على أساس النوع الاجتماعي أو الجنس. وهو يشمل الأفعال التي تتسبّب بأذى أو عذاب جسدي، أو عقلي، أو جنسي، وتهديدات بالقيام بهكذا أفعال، وإجبار، وأشكال أخرى من الحرمان من الحرية... يمكن للنساء، والرجال، والفتيان، والفتيات أن يكونوا ضحايا/ناجين من العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، إلا أنّ النساء والفتيات يُعتبرن الضحايا/الناجيات الأساسيات.
كلّ شكل من أشكال العنف يُستعمَل ليؤدّي إلى، أو يفرض، أو يديم انعدام مساواة النوع الاجتماعي، ويرسّخ النُظُم الجندرية. إنّه في العادة عبارة عن آليّة لفرض النظام يستعملها الرجال أساساً لإبقاء النساء أو أنواع أخرى من الرجال في "مكانهنّ" أو "مكانهم"، وذلك كي يثبتوا أنّهم يسيطرون على العلاقة، أو يفرضوا مفهوماً معيناً عمّن يمسك بزمام الأمور

الاغتصاب:

إنه عملية فرض أفعال جنسية على الآخر رغماً عن إرادته، وذلك من خلال استعمال العنف، أو القوّة، أو التهديد بالأذى، أو أشكال الإجبار الأخرى، أو حين تعجز الضحية عن الرفض بسبب تأثير الكحول أو المخدّرات.

التحرّش الجنسي:

– التحرش الجنسي هو أي قول أو فعل يحمل دلالات جنسية تجاه شخص آخر ضد رغبته.
– أي عمل أو سلوك أو نشاط أو قول، واع ومقصود يتمّ بأساليب مختلفة سمعية، بصرية، رمزية أو جسدية، بهدف إثارة جنسية أو إشباع للذة جنسية. وتتمثّل استراتيجية المعتدي في إضعاف إرادة الضحية وإرغامها على القبول بمشروعه سواء باستعمال التهديد، أو التهويل، أو الخداع .

الصحّة الجنسية والإنجابية:

تعرّف منظمة الصحّة العالمية الصحّة الإنجابية بحالة من الرفاهية الجسدية، والعقلية، والاجتماعية في كلّ المجالات التي تتعلّق بالجهاز التناسلي في كافة مراحل الحياة. وتعني الصحّة الإنجابية قدرة الأفراد على التمتّع بحياة جنسية مُرضية وآمنة، وقدرتهم على التناسل، وحرّيتهم في اتخاذ قرار الإنجاب وموعده وتواتره. ويقع ضمن الصحّة الإنجابية حقّ الرجال والنساء في أن يكونوا مطّلعين، ويصلوا إلى أساليب تنظيم أسري آمنة، وفعّالة، وغير مكلفة، ومقبولة يختاروها بأنفسهم، إضافةً إلى حقّ الحصول على خدمات الرعاية الصحية التي تمكّن النساء من أن يختبرن الحمل بأمان ، والولادة، والصحّة الجنسية.

الحليف:

الحليف هو شخص يعمل مع آخرين ينتمون إلى مجموعة أقلّ حظوة، وذلك بهدف تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية. وأن يكون المرء حليفاً يعني أيضاً أن يخضع لمساءلة النساء، ويعترف بقيادتهنّ في حقل مناهضة العنف.
ولأنّ الرجال يتمتّعون بالامتيازات التي ينالونها لمجرّد أنّهم ذكور في مجتمع يمنحهم سلطةً اقتصاديةً، وسياسيةً، واجتماعيةً أكثر مما يمنح النساء، فالطريقة المثلى ليعمل الرجال كحلفاء في هذا المجال هو أن يستعملوا امتيازهم الجندري بأيّ طريقة ممكنة لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. ويمكنهم بشكل خاص أن يحاولوا تغيير السياسات والظروف التي تساهم في ازدياد العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي وقمع النساء.

المتفرّج:

المتفرّج هو فرد من أفراد العائلة، أو صديق، أو زميل دراسة، أو زميل في فريق، أو زميل في عمل، أو أيّ شخص، ذكراً كان أم أنثى، له علاقة ما مع شخص مسيء أو يعاني إساءة المعاملة. والمتفرّجون ليسوا الهدف الأساسي أو الضحايا الأساسيين للعنف، ولكنّهم يتأثّرون به.

المرشدون:

المرشدون هم مؤمّنو الرعاية، والمعلّمون، والمدرّبون، وأرباب العمل، وغيرهم، الذين يساعدون في إرشاد الرجال والفتيان ليصبحوا رجالاً أقلّ عنفاً. يمكن للمرشدين أيضاً أن يكونوا قدوةً، إلا أنّ ما يميّزهم هو الدور الناشط الذي يضطلعون به في حياة الآخرين.

القدوة (المثال الأعلى):

القدوة هو الشخص الذي يشكّل مثالاً يحتذي به الآخرون من حوله في التصرّفات والمواقف الإيجابية إزاء النساء والفتيات. فالقدوة يُظهر خيارات عادلة وغير عنيفة من خلال أفعاله. وهو يتميّز عن المرشد لأنّه لا يقوم بدور ناشط في حياة الآخرين.

هذه الوحدة في كلمات

تهدف هذه الوحدة إلى تطوير أرضية مشتركة من المصطلحات الأساسية والمفاهيم المستعمَلة في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. فهي تحدّد المصطلحات المستعمَلة في مجال العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، قدم إلى المشاركين والمشاركات مجموعة من المفاهيم التي ستُستخدم في جلسات التدريب.

تتألّف الوحدة من قسمَين يكمّل أحدهما الآخر، ويبني الواحد على الآخر:

- تعريف المصطلحات المتّصلة بإشكالية العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي
- تقديم ومناقشة أنواع وأشكال العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

المدّة: ١٢٠ دقيقة

أهداف الوحدة

مع نهاية هذه الجلسة، سيتمكّن المشاركون/ات من:

- تعريف المصطلحات والمفاهيم الشائعة المستعمَلة في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
- تحديد أنواع وأشكال العنف الموجودة في مجتمعهم المحلّي.

أجندة الوحدة

افتتاحية	**٥ دقائق**
أهداف الجلسة وأجندتها	**٥ دقائق**
تعريف المصطلحات المستعمَلة في إشكالية العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي	**٤٥ دقيقة**
تمرين منشّط	**١٥ دقيقة**
تحديد ومناقشة أنواع وأشكال العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي	**٤٥ دقيقة**
تقييم	**٥ دقائق**

ما نحتاج إليه

- ورق قلاب
- أقلام تعليم ملوّنة
- بطاقات ملوّنة
- بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة
- شريط لاصق واق
- أقلام رصاص وأقلام حبر
- ورق بقياس A4
- مرطبان فارغ
- أوراق التوزيع

الافتتاحية

نبدأ الجلسة بالتعريف عن موضوع الوحدة: المصطلحات الأساسية والمفاهيم المستعمَلة في إشكالية العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. نناقش مع المشاركين والمشاركات أهمية وضع تعريفات مشتركة.

لماذا نضع تعريفات مشتركة؟

نبقي في ذهننا أنّه ما من مصطلحات صحيحة أو "وصفة"، ونتذكّر أنّ المصطلحات المشتركة هامة لأنّها:

- تحسّن عملية التواصل وتتلافى سوء الفهم بين العاملين في هذا المجال.
- تساعد الباحثين \ات في قياس خطر الإيذاء والعوامل الواقية بطريقة موحّدة.
- تساهم في رسم خطط التدخّل والوقاية بصورة موحّدة.

تعزّز عملية التنسيق بين المتدّخلين في مجال مناهضة العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي.

الأنشطة الأساسية

النشاط ١ أهداف الوحدة وأجندتها

المدّة: ٥ دقائق

المواد: ورقة قلابة توجز بأهداف الجلسة، ورقة قلابة توجز بأجندة الجلسة، أقلام تعليم ملوّنة، نسخ كافية عن الأجندة لتوزّع على المشاركين والمشاركات كلّهم.

الغاية:

- تعريف المشاركين والمشاركات على أهداف الوحدة.
- تعريف المشاركين والمشاركات على أجندة الأنشطة الخاصة بالوحدة.

الخطوات:

- قبل البدء بالنشاط، نحضّر ورقةً قلابةً توجز أهداف الوحدة.
- نعرّف المشاركين والمشاركات على أهداف الوحدة وأجندتها، ونراجع الأوراق القلابة التي حضّرناها.

النشاط ٢ تعريف المصطلحات المستعملة في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

المدّة: ٤٥ دقيقة

المواد: ورق قلاب، أقلام تعليم ملوّنة، مرطبان فارغ، ورق بقياس **A4**، ورقة التوزيع *تعريف المصطلحات الأساسية والمفاهيم*.

الغاية:

- مساعدة المشاركين والمشاركات على استكشاف مواقفهم ومعتقداتهم حول المفاهيم والمصطلحات المتّصلة بالعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
- تعزيز فهم المشاركين والمشاركات للمفاهيم المختلفة المستعمَلة في مجال مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

الخطوات:

- قبل البدء بالنشاط، نحضّر أوراقاً صغيرة\قصاصات مدوّن عليها المصطلحات التالية:

التحرّش الجنسي
الصحّة الجنسية والإنجابية
الاغتصاب
أشكال الذكورة
الحليف
المتفرّج
المرشدون
القدوة الجنس
النوع الاجتماعي (الجندر)
إنصاف النوع الاجتماعي
مساواة النوع الاجتماعي
التضامن المشتمل على الثقافات كلّها
السلطة
التنشئة الاجتماعية الجندرية
العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي
العنف
العنف ضدّ النساء

- نقسم المشاركين والمشاركات إلى ٥ أو ٦ مجموعات (وفقا للعدد). نطلب من كلّ مجموعة أن تختار ورقتَين أو ٣ من المرطبان، تحمل كلّ ورقة منها مصطلحاً من المصطلحات الأساسية المذكورة أعلاه.

- نطلب من المشاركين والمشاركات في كلّ مجموعة أن يناقشوا المصطلحات الأساسية، ويتّفقوا على تعريف مختصر لكلّ مصطلح رئيس/مفهوم. نخصّص ٢٠ دقيقة لنقاش المجموعة.

- بعد أن تناقش المجموعات المصطلحات الأساسية والمفاهيم، نطلب من كلّ مجموعة أن تقدّم تعريفها الخاص للمجموعة الكبيرة.

- نناقش المفاهيم ونذكّر المشاركين والمشاركات بأنّنا نعرّف المفاهيم في هذه المرحلة، وسندرسها بشكل معمّق أكثر في الجلسات القادمة.

- نوزّع ورقة التعريف بالمصطلحات الأساسية والمفاهيم، ونناقش (أو نقدّم بشكل عرض مزلقات Power Point)، ونلخّص.

النشاط ٣ التنويم المغناطيسي[١٤] الكولومبي

المدّة: ١٥ دقيقة
المواد: مساحة فارغة

الغاية:
– تمرين منشّط محفّز يعزّز التفاعل والتواصل غير الشفهي، ويشجّع على المرح والضحك، ويعزّز التعاون بين المجموعة.

الخطوات:

– في التمرين التالي، "التنويم المغناطيسي الكولومبي"، يعمل المشاركون بشكل ثنائي. في كلّ ثنائي، يكون أحد المشاركين والمشاركات "القائد" (ثم يتبادل الثنائي الأدوار). يجعل "القائد" "التّابع" يتبع يده (التي تكون على بعد بضعة سنتمترات من الآخر) كلّما حرّكها. فيحرّك "القائد" يده على مهل. على"التابع" أن يحاول الحفاظ على العلاقة المكانية نفسها بينما يرشده "القائد" بحركات ووضعيات متنوّعة. نشجّع المشاركين والمشاركات على القيام بحركات مختلفة، ونطلب منهم ألا يقسوا على "التابع".

– بعد بضع دقائق، يتبادل "القائد" و"التابع" الأدوار.
– نبدّل الجهة بعد بضع دقائق.
– نناقش مع المشاركين والمشاركات كيف جعلهم النشاط يشعرون، وما هو الدور (القائد أو التابع) الذي يفضّلونه. نجري نقاشاً.

النشاط E أنواع وأشكال العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

المدّة: ٥٠ دقيقة
المواد: ورق قلاب، أقلام تعليم ملوّنة، مرطبان فارغ، نسخ عن اوراق التوزيع.

الغاية:
– مساعدة المشاركين والمشاركات على تحديد الأنواع والأشكال المختلفة للعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

الخطوات:
– نبدأ النشاط بتمرين عصف أفكار نستهلّه بالطلب من المشاركين والمشاركات تعريف العنف والعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي (استناداً إلى النقاش في النشاط ٢)، وإعطاء بعض الأمثلة.

– ندوّن النقاط الأساسية على ورقة قلابة، مسلّطين الضوء على الانواع المختلفة للعنف المبني على النوع الاجتماعي.

العنف الجنسي؛

١٤ ألعاب للممثلين وغير الممثلين Games for Actors and Non-actors . أوغوستو بوال Augusto Boal. منشورات روتليغ Routleg Publishers. ١٩٩٢. ص٣٦

العنف الجسدي/ البدني؛
العنف النفسي/ المعنوي؛
الممارسات التقليدية المؤذية؛
العنف الاقتصادي الاجتماعي.

– نقسم المشاركين والمشاركات إلى ٥ مجموعات مختلفة، تمثّل كل مجموعة منها نوع من انواع العنف المذكورة أعلاه.

– نشجّع المشاركين والمشاركات على أن يناقشوا في المجموعات أنواع وأشكال العنف المختلفة، ويسلّطوا الضوء على الطريقة التي يتمّ بها ارتكاب كلّ شكل من أشكال العنف.

– نطلب من كلّ مجموعة أن تعرض عملها على المجموعة الكبيرة، ثم نجري نقاشاً، ونوزّع ورقة التوزيع عن أنواع وأشكال العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

– نشرح ورقة التوزيع *أنواع وأشكال العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي* (نقرأها مع المجموعة كلّها أو نقدّمها بشكل عرض مرئيات) ونناقشها.

– نستعين بورقة التوزيع كأمثلة على العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في *البلدان العربية*.

ملاحظة للميسّرين /ات:
شجّعوا المشاركين والمشاركات في هذه الجلسة على التركيز على تعريفات العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي وأنواعه وأشكاله، وذكّروهم بأنّ الجلسة القادمة تستعرض بشكل معمّق أسباب ونتائج/آثار العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

الخاتمة
نلخّص مع المشاركين والمشاركات الأنشطة الأساسية في الوحدة.

النشاط ٥ تقييم الجلسة

المدّة: ٥ دقائق
المواد: ورق قلاب، بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة.

الغاية:
– إشراك المشاركين والمشاركات في تقييم الجلسة.

الخطوات:
– نشجّع كلّ مشارك على الإجابة على الأسئلة التالية:
١. ما رأيكم بهذه الجلسة؟
٢. ماذا اكتسبتم من هذه الجلسة؟
٣. هل ما تم اكتسابه ترونه مفيداً في عملكم؟
٤. ما هي الأمور التي أعجبتكم في هذه الجلسة؟
٥. ما هي الأمور التي لم تعجبكم في الجلسة؟

ورقة التوزيع ١: تصريف المصطلحات الاساسية والمفاهيم الشائعة المستعملة في مجال مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

نستعمل الأوراق الخاصة بتعريف المصطلحات الأساسية التي قدّمناها في قسم المعلومات الأساسية.

ورقة التوزيع ٢: أنواع وأشكال العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

تمّ أخذ الجداول أدناه من تقرير مفوّضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين حول "العنف الجنسي والعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي ضدّ اللاجئين، والعائدين، والأشخاص المشرّدين داخلياً". لكنّ هذه اللائحة ليست شاملةً ولا حصريةً، وينبغي أن تعتبَر أداةً عمليةً تساعد في تحديد الأشكال المختلفة الموجودة من العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

تقع أفعال العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي ضمن ٥ فئات:

- العنف الجنسي؛
- العنف الجسدي\البدني؛
- العنف المعنوي\النفسي؛
- الممارسات التقليدية المؤذية؛
- العنف الاقتصادي الاجتماعي.

العنف الجسدي\ البدني

نوع الفعل	الوصف/الأمثلة	يمكن أن يرتكبه
الاعتداء الجسدي	الضرب، اللكم، الرفس، العضّ، الحرق، التشويه، القتل بأسلحة أو بدونها. غالباً ما تُرتَكَب هذه الأفعال مع أشكال أخرى من العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.	الزوج، الشريك الحميم، فرد من العائلة، صديق، أحد المعارف، شخص غريب، أيّ شخص في موقع سلطة، أطراف نزاع
الاتجار، الرقّ	بيع البشر و/أو الاتجار بهم لغرض الإجبار على القيام بأنشطة جنسية، للسخرة أو الخدمات الإلزامية، للرقّ أو أفعال شبيهة بالرقّ، للاستعباد أو نزع الأعضاء	أيّ شخص في موقع سلطة أو تحكّم.

الصنف المعنوي\ النفسي

نوع الفعل	الوصف/الأمثلة	يمكن أن يرتكبه
إساءة المعاملة/الإهانة	إساءة المعاملة الشفهية غير الجنسية التي تهين الشخص وتحطّ من قدره؛ إجبار الضحية/الناجي على الانخراط في أفعال مهينة، علناً أو في السرّ، التهديد	أيّ شخص في موقع سلطة أو تحكّم؛ غالباً ما يرتكب هذا الفعل الأزواج، أو الشركاء الحميمون، أو أفراد من العائلة في موقع نفوذ.
الحجز	إقصاء شخص عن الأصدقاء/العائلة، تقييد الحركة، الحرمان من الحرية، إعاقة/ تقييد الحقّ في التحرك بحرّية.	أيّ شخص في موقع سلطة أو تحكّم؛ غالباً ما يرتكب هذا الفعل الأزواج، أو الشركاء الحميمون، أو أفراد من العائلة في موقع نفوذ.

الصنف الجنسي

نوع الفعل	الوصف/الأمثلة	يمكن أن يرتكبه
الاغتصاب والاغتصاب الزوجي	اقتحام أيّ جزء من جسم الضحية أو المرتكب بواسطة عضو جنسي، أو فتحة الشرج أو الفتحة التناسلية لضحية بواسطة غرض، أو أيّ جزء آخر من الجسم بالقوّة، أو التهديد باستعمال القوّة، أو الإجبار، أو استغلال بيئة إكراهية، أو ضدّ شخص عاجز عن إعطاء موافقة فعلية.	أيّ شخص في موقع سلطة ونفوذ وتحكّم بما في ذلك الزوج، أو الشريك الحميم، أو مزوّد الرعاية.
إساءة معاملة الأطفال الجنسية، وانتهاك الحرمة، وسفاح القربى	كلّ فعل يُستعمل فيه طفل للحصول على الرضى الجنسي. كلّ علاقة جنسية / تفاعل جنسي مع طفل.	شخص يثق به الطفل بما في ذلك الأهل، والشقيق أو الشقيقة، وفرد من العائلة الكبرى، وصديق أو شخص غريب، ومدرّس، وشخص مسنّ، وقائد أو أيّ مزوّد رعاية آخر، وأيّ شخص له سلطة ونفوذ على الطفل وتحكّم به.
اللواط القسري/الاغتصاب الشرجي	الجماع الشرجي القسري/الإكراهي عادةً بين ذكر وذكر أو ذكر وأنثى.	أيّ شخص في موقع سلطة ونفوذ وتحكّم.
محاولة الاغتصاب أو محاولة ارتكاب اللواط	محاولة ممارسة الجماع القسري/الإكراهي؛ بدون إيلاج.	أيّ شخص في موقع سلطة ونفوذ وتحكّم.
القسري/الاغتصاب الشرجي		
إساءة المعاملة الجنسية	الاقتحام الجسدي أو محاولة الاقتحام الجسدي ذات الطابع الجنسي، بما في ذلك الملامسة غير الملائمة بالقوّة أو بشروط غير متكافئة أو إكراهية.	أيّ شخص في موقع سلطة ونفوذ وتحكّم، أفراد العائلة/المجتمع المحلي، الزملاء في العمل بما فيهم المشرفون، الغرباء

الاستغلال الجنسي	أيّ استغلال لموقع ضعف، أو قوّة تفاوتية، أو ثقة لأهداف جنسية؛ هذا يتضمّن الاستفادة المالية، أو الاجتماعية، أو السياسية من الاستغلال الجنسي لشخص آخر؛ الاستغلال الجنسي هو أحد أهداف الاتجار بالأشخاص (تقديم العروض بطريقة جنسية، الإجبار على التعرّي و/أو العري، الإجبار على الزواج، الإجبار على الحمل، الانخراط في المواد الإباحية أو البغاء، الابتزاز الجنسي للحصول على منافع، أو خدمات، أو مساعدة، أو للاستعباد الجنسي).	أيّ شخص في موقع سلطة ونفوذ وتحكّم، بما في ذلك عمّال الإغاثة الإنسانية، والجنود/الضباط عند الحواجز، والمدرّسون، والمهرّبون، وشبكات الاتجار.
الإجبار على البغاء (يُشار إليه أيضاً بالاستغلال الجنسي)	التجارة الجنسية القسرية/الإجبارية مقابل موارد مادية، وخدمات، ومساعدة. تطال هذه التجارة في أغلب الأحيان النساء أو الفتيات الضعيفات جداً اللواتي يعجزن عن تأمين الحاجات الإنسانية الأساسية لهنّ و/أو لأطفالهنّ.	أيّ شخص في موقع امتياز، يملك المال أو يتحكّم بموارد مادية وخدمات ويعتبَر نافذاً، عمال الإغاثة الإنسانية.
التحرّش الجنسي	أيّ عرض جنسي غير مرحّب به يكون متكرّراً عادةً وغير متبادَل، الاهتمام الجنسي غير المرغوب فيه، الطلب للوصول الجنسي أو طلب الحصول على خدمات جنسية، التلميح الجنسي أو التصرّفات الشفهية أو الجنسية الأخرى ذات الطابع الجنسي، عرض المواد الإباحية، حين يتعارض العرض مع شرط عمل أو ينشئ بيئةً استفزازيةً أو عدائيةً أو مهينةً.	أرباب العمل، المشرفون أو الزملاء، أيّ شخص في موقع سلطة ونفوذ وتحكّم.
العنف الجنسي كسلاح للحرب والتعذيب	الجرائم ضدّ الإنسانية ذات الطابع الجنسي، بما في ذلك الاغتصاب، والاستعباد الجنسي، والإكراه على الإجهاض أو العقم أو أيّ شكل آخر من أشكال منع الحمل، الإكراه على الحمل، الإكراه على الولادة، الإكراه على تنشئة الأطفال، وغيرها من الجرائم. أما العنف الجنسي كشكل من التعذيب فهو أيّ فعل أو تهديد ذات. طابع جنسي يمكن بواسطته التسبّب بألم أو عذاب عقلي أو جسدي حادّ، وذلك بهدف الحصول على المعلومات، أو الاعترافات، أو العقاب من ضحية أو طرف ثالث، والتهويل على ضحية أو طرف ثالث، أو للتدمير الجزئي أو التام لمجموعة وطنية، أو إثنية، أو عرقية، أو دينية.	غالباً ما يرتكب هذا الفعل، أو يوافق عليه، أو يأمر به العسكريون، أو رجال الشرطة، أو المجموعات المسلحة، أو أطراف متنازعة.

نوع الفعل	الوصف/الأمثلة	يمكن أن يرتكبه
تشويه الأعضاء التناسلية للإناث	تشويه الأعضاء التناسلية لأسباب غير طبية في سنّ مبكرة عادةً؛ يتراوح التشويه من الجزئي إلى الكلّي، ويشمل إزالة الأعضاء التناسلية، التقطيب لأسباب ثقافية أو أسباب غير علاجية أخرى؛ غالباً ما يمارَس عدة مرات في الحياة، مثلاً بعد الولادة أو إذا كانت الفتاة/المرأة ضحية اعتداء جنسي.	الأطباء التقليديون بدعم وموافقة ومساعدة من العائلات، والمجموعات الدينية، ومجتمعات محلية بأكملها، وبعض الدول
الزواج المبكر	الزواج المدبّر ما دون السنّ القانونية (الجماع في مثل هذه العلاقات يعتبَر اغتصاباً لقاصر بما أنّ الفتيات لا يتمتّعن بالأهلية القانونية للموافقة على هذا القران).	الأهل، المجتمع المحلّي، الدولة.
الإجبار على الزواج	الزواج المدبّر خلافاً لإرادة الضحية/الناجية؛ في أغلب الأحيان يُدفَع مهر للعائلة؛ الرفض يأتي بعواقب عنيفة و/أو مسيئة.	الأهل، أفراد العائلة
جرائم الشرف والتشويه	تشويه أو قتل امرأة أو فتاة كعقاب لها على أفعال تعتبَر غير ملائمة لجندرها وتجلب العار لعائلتها أو مجتمعها المحلي (مثلاً، سكب الحمض على وجه شابة كعقاب لها لجلبها العار لعائلتها لأنها حاولت الزواج بشخص لم تختره العائلة)، أو بهدف الحفاظ على شرف العائلة (مثلاً، تكفيراً عن ذنب اقترفه فرد ذكر من العائلة).	الأهل، الزوج، أفراد العائلة، أفراد المجتمع المحلّي
قتل الرضع و/أو الإهمال	القتل، ومنع الطعام، و/أو إهمال الأطفال الإناث لأنهنّ يعتبَرن أقلّ قيمةً من الأطفال الذكور في المجتمع.	الأهل، أفراد العائلة.
الأهل، أفراد العائلة.	إخراج الفتيات من المدرسة، منع أو إعاقة الفتيات والنساء من الحصول على المعرفة التقنية، أو المهنية، أو العلمية الأساسية.	الأهل، أفراد العائلة، المجتمع المحلي، بعض الدول.

نوع الفعل	الوصف/الأمثلة	يمكن أن يرتكبه
التمييز و/أو الحرمان من الفرص والخدمات	الإقصاء؛ الحرمان من الوصول إلى التعليم، أو المساعدة الطبية، أو التوظيف بأجر؛ الحرمان من حقوق الملكية.	أفراد العائلة، المجتمع، المؤسّسات والمنظّمات، الفعاليات في الحكومات.
الإقصاء الاجتماعي/النبذ المبني على الميول الجنسية	الحرمان من الوصول إلى الخدمات، أو الفوائد الاجتماعية، أو ممارسة الحقوق المدنية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية والتمتّع بها، فرض العقوبات الجنائية، الممارسات التمييزية أو الأذى الجسدي والنفسي، تقبّل الممارسات التمييزية، العداء العام أو الخاص تجاه مثليي الجنس، أو مغايري الهوية الجنسية، أو مشتهي لباس الجنس الآخر.	أفراد العائلة، المجتمع، المؤسّسات والمنظّمات، الفعاليات في الحكومات
الممارسة التشريعية المعيقة	الحرمان من الوصول إلى ممارسة والتمتع بالحقوق المدنية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية، خصوصاً حرمان النساء منها.	العائلة، المجتمع المحلّي، المؤسّسات، الدولة.

أنواع وأشكال العنف ضد المرأة [١٥]

تتعرّض المرأة منذ القدم لأشكال مختلفة من التّمييز ضدها تفرضها التّقاليد والعادات المتوارثة ونظم التربية والقوانين. **ولو تأمّلنا صور العنف الموجّهة ضد المرأة لوجدنا أن هناك علاقة جدلية بين ما يقع على المرأة من عنف واضطهاد يفرضه النظام الإجتماعي العام بكل ما ترتبط به من أنساق وعلاقات وبين ما تتعرّض له المرأة في الأسرة من عنف جسديّ وإقتصاديّ ومعنوي وكلامي وجنسي. إذ أن استباحة أجساد وكرامة النساء في إطار الحياة العامة تشكّل عاملاً مسهّلاً وذريعة لا جدل فيها لاستباحة كرامتها الإنسانية من قبل أفراد أسرتها النواتية والممتدة وحتى شريكها الزواجي.**

يتّخذ العنف العام الممارس على المرأة صوراً وأشكالاً متعدّدة نذكر منها:

أ–العنف الاجتماعي:

إذا تتّبعنا تاريخ العنف الإجتماعي الموجّه ضد المرأة، لوجدنا أن العنف الممارس عليها له جذور تاريخية، تتوارثه الأجيال وتضفي عليه بعض التحسينات والتعديلات إلا أنه يبقى محافظاً على طابعه العام وهو **الحط من كرامة المرأة ومن مكانتها الإجتماعية وصولاً حتى إلى تجريدها من إنسانيتها.**

١٥ غيدا عناني، "العنف ضد المرأة: تغيير في النفوس أم في النصوص؟"– منظمة كفى عنف وإستغلال، ٢٠٠٩

وتندرج في العنف الإجتماعي المظاهر التالية:

– حرمان المرأة من حقها في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتها ومستقبلها كقرار الزواج وتكوين الأسرة أو قرار الإنجاب أو حتى قرار التعلّم.

– التّمييز بين الرّجل والمرأة منذ بداية عملية التنشئة الإجتماعية إن من حيث فرص التعليم أو من حيث التقديمات الأسرية المتوفرة في العائلة للأولاد الذكور على حساب الإناث من الأولاد.

– تفضيل إنجاب الذكور على الإناث، حيث يستقبل الطفل الذكر بالإبتهاج والفرح بينما تستقبل الأنثى بالتبرّم والرفض.

– مخاطبة الأم ومناداتها بإسم الإبن (أم كذا) وفي هذا تكريس للقيمة الكبيرة المعطاة للأبناء الذكور على حساب الإناث.

– إرتباط الشرف دائماً بسلوك وتصرفات المرأة عوضاً عن أن يكون مرتبطاً بإتباع القيم البنّاءة والمعايير الصحيحة.

– إعطاء الحق للرجل بقتل زوجته أو إحدى الإناث في الأسرة في حال تلبّسها بحالة زنى، أو حتى لمجرّد إشتباهه بسلوكها، ولا يُعطى هذا الحق للزوجة وتعتبر فعلتها إزاء زوجها جريمة قتل عادية.

– "عدم المساواة في الأجر بين المرأة والرجل العاملين في القطاع الخاص.
الصّورة السّلبية التي ينظر بها المجتمع للمرأة المطلّقة أو التي تعيش بمفردها حتى ولو كانت تعيش ظروفاً عملية أو أسرية تجبرها على اتخاذ قرار العيش بمفرده.

إضافةً إلى كل ذلك يصبح القبول الاجتماعي لجميع مظاهر العنف الواقعة على المرأة مظهراً بارزاً من مظاهر العنف الاجتماعي، لأنه يتحوّل إلى تركيزٍ أساسي في قوانين التّعامل مع المرأة وهي في الغالب قوانين عرفية وغير مكتوبة، وعندما تجد مناخاً عاماً من القبول تتحوّل إلى أمرٍ يصعب إزالته أو تغييره، خاصة إذا لم يكن مجرّماً بقوانين أو تشريعات.

ب–العنف القانوني:
إنّ أبرز مظاهر العنف القانوني تتجسّد بالقوانين والمواد القانونية المجحفة بحق المرأة ويمكن أن نذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر:

– قوانين الحضانة التي تنتزع الأطفال من الأم لمجرد وصولهم إلى سن معينة بشكل روتيني آلي، لا يراعى فيه الظروف الخاصة لكل حالة إنسانية.

– قوانين الجنسية وحرمان الأم اللبنانية من نقل الجنسية لزوجها ولأبنائها في حال زواجها من غير لبناني.

– التّفرقة في تطبيق قانون العقوبات كعقوبة الزنى مثلاً، فالزوج فضلاً على أنّه لا يعاقب على ارتكابه الزنى، إلا في حالات معينة ضيقة حدّدها القانون حصراً، ففي هذه الحالات نفسها، إن عقوبة الحبس التي تنزل به أقل من عقوبة حبس الزوجة بنسبة الثلث كحدٍ أدنى وبنسبة النّصف كحد أقصى.

– التّمييز الذي يطال الموظفات العاملات في القطاع العام بالمقارنة مع القطاع الخاص لجهة مدة إجازة الأمومة، كما إن مدة الإجازات هي أقل من المدة المعتمدة في الإتفاقية الدّولية.

– ليس هناك من نص قانوني يحمي المرأة من العنف المبني على اساس النوع الاجتماعي في معظم الدول العربية.

جـ–العنف السياسي:
يشمل المظاهر التالية:
ذكوريّة المجتمع السّياسي حيث تنحصر عرفاً المناصب السّياسية التي تتولاّها المرأة في مواقع غير مؤثرة على صعيد الأغلبية العظمى من المواطنين. فلا نرى المرأة تحتل مناصب سياديّة مؤثّرة.
إن العنف السّياسي الأكثر انتشاراً هو العنف الذي يقع على المرأة خلال الحروب والإحتلال. فغالباً ما تكون المرأة هدفاً للعنف وعرضة للإعتقال أو للإنتهاك كبديل عن أخيها أو أبيها أو زوجها وذلك لارتباط مفهوم "الشرف" بالنساء.

د–العنف الثّقافي:
تندرج فيه المظاهر الآتية:

– الحجر على الحرية الثّقافية الجنسيّة للمرأة منذ طفولتها، رغم أن هذه المعلومات ليست متاحة بشكل صحّي وسليم للرّجل والمرأة على حد سواء في المجتمع اللبناني، إلاّ أن الرّجل يحصل على الأقل على هذه المعلومات بطُرقه الخاصة التي قد تكون خاطئة، لكن أحداً لا يلومه إطلاقاً لو فعل ذلك وبحث عن هذه الثقافة وسعى إليها. أما المرأة لو فعلت **فتصبح "فاسقة ومنحلة" تستوجب الاحتقار والإهانة.**

– تنميط صورة المرأة في الخطاب الثقافي والإعلامي الإجتماعي في ما يختص بأدوارها ومنزلتها ومكانتها، سواء في الأعمال الأدبيّة أو الفكريّة، إذ ترتبط المرأة دوماً بالغواية والإثارة وإفساد الرجل.

هـ– العنف الإعلامي:
وتتجلّى مظاهره في:

– إستخدام جسد المرأة وإبراز مفاتنها كمادة للإعلانات والتّرويج لمختلف المنتجات.
– تنميط الإعلام المرئي لصورة المرأة وأدوارها الجندرية المختلفة والتركيز على دورها الإنجابي بصورةٍ عامة في حين يندر تناول دورها الإنتاجي أو السياسي.

– المقارنات التي تهدف إلى التقليل من قيمة المرأة مثل: "لو كان بالإمكان أن يكون لك مثلّ العارضة الفلانية أو انتقادات ذات طابع جنسي، مثل انتقاد مظهرها أو تذكيرها بأنها غير مرغوب فيها لأنها لا تستطيع التّعبير عن مشاعر الحب كنساء الإعلانات، أو الطّلب منها والضّغط عليها لكي تقوم بإتباع نظام غذائي قاسٍ ليصبح جسدها كجسد نساء الإعلانات.

و–العنف المنزلي:
وهو العنف الذي تتعرّض له المرأة من قبل الزّوج أو أعضاء آخرين في الأسرة ويشمل العنف المعنوي والجنسي والجسدي واللفظي والإقتصادي.

أمثلة مفصّلة:

العنف الجسدي هو الاستعمال المتعمّد للقوّة الجسدية مع احتمال التسبّب بالوفاة، أو الإعاقة، أو الإصابة، أو الأذى. يتضمّن العنف الجسدي على سبيل المثال لا الحصر: الخدش؛ الدفع؛ الرمي؛ القبض؛ العضّ؛ الخنق؛ الهزّ، الصفع؛ اللكم؛ الحرق؛ استعمال السلاح؛ استعمال القيود أو حجم أو قوّة الجسد ضدّ شخص آخر، تدمير الممتلكات الشخصية.

يُقسم العنف الجنسي إلى ٣ فئات: ١) استعمال القوّة لإجبار شخص على الانخراط في فعل جنسي خلافاً لإرادته، سواء اكتمل الفعل أم لم يكتمل؛ ٢) محاولة القيام بفعل جنسي أو القيام بفعل جنسي كامل مع شخص غير قادرٍ على فهم طبيعة الفعل أو ظرفه، أو على رفض المشاركة فيه، أو على الإعراب عن رفض الانخراط في الفعل الجنسي، مثلاً، بسبب المرض، أو الإعاقة، أو تأثير الكحول أو المخدرات الأخرى، أو بسبب التهويل أو الضغط؛ ٣) الاتصال الجنسي المسيء.

العنف النفسي/العاطفي يتضمّن أفعالاً، أو تهديدات بالقيام بأفعال، أو تكتيكات إكراهية. يمكن لإساءة المعاملة النفسية/العاطفية أن تتضمّن على سبيل المثال لا الحصر: إهانة شخص وإنكار قيمته الإنسانية، والتحكّم بما يستطيع ولا يستطيع فعله، وإخفاء معلومات عنه، تجاهله، عزله، والقيام عمداً بأمر يُشعِر الشخص بالإحراج أو بأنّه أقلّ قدراً، وإقصاؤه عن الأصدقاء والعائلة، تهديده المستمر والتشكيك به. كما أنّ التعقّب يدخل أيضاً ضمن هذا النوع من العنف. والتعقّب هو إجمالاً عبارة عن تصرّف تحرّشي أو تهديد ينخرط فيه الشخص بشكل متكرّر، مثل ملاحقة شخص، والظهور في منزل شخص أو في مكان عمله، والتحرّش بشخص على الهاتف، وترك رسائل مكتوبة أو أغراض، وتخريب ممتلكات شخص.

إساءة المعاملة الاقتصادية: تتضمّن تصرفات تتحكّم بقدرة الشخص على الحصول على موارد اقتصادية، واستعمالها، والمحافظة عليها، ما يهدّد أمنه الاقتصادي وقدرته على التمتّع بالاكتفاء الذاتي. أمثلة على ذلك: التحكّم باستعمال المال، الاستيلاء على الدخل، الحرمان من التعليم والرعاية الصحية، الانسحاب من المسؤوليات الاقتصادية، التدخّل في العمل بالظهور في مكان العمل، المضايقة بالاتصال بشكل متكرّر في أثناء دوام العمل، مضايقة الزملاء في العمل، القضاء على الموارد، إحباط عزيمة النساء على العمل خارج المنزل ومنعهنّ من العمل، التدخّل في القدرة على إيجاد عمل، التحكّم بكيفية توزيع الموارد أو مراقبة كيفية استعمالها، هدر موارد النساء المتوافرة عن قصد بهدف الحدّ من خياراتهنّ.

الوحدة ٣

فهم الصنف المبني على النوع الاجتماعي

الوحدة ٣

فهم العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

– يتضمّن العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي كلّ شكل من أشكال العنف أو إساءة المعاملة الذي يستهدف الرجال أو النساء على أساس جنسهم. والجدير بالذكر أنّ علاقات السلطة غير المتكافئة بين الرجال والنساء تساهم بشكل ملحوظ في بروز العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي واستمراره. ذلك أنّ هذا العنف ينتج عادةً عن سوء استغلال السلطة، أو السيطرة على شخص (أو مجموعة أشخاص) أقلّ قوةً وجعله ضحية من قبل شخص (مجموعة) أكثر قوة. وعادةً، يهدف العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي إلى الحفاظ على انعدام مساواة النوع الاجتماعي، و/أو تعزيز الأدوار التقليدية الجندرية للرجال والنساء. ومع أنّ الرجال والفتيان يقعون أيضاً ضحية العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، وخصوصاً في مجال الاتجار بالبشر، والنزاعات، والأطر التعليمية/ التربوية، تبقى غالبية ضحايا العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في العالم من الإناث.

– العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي هو انتهاك لحقوق الإنسان العالمية التي تصونها اتفاقيات حقوق الإنسان الدولية، بما في ذلك الحقّ في الأمن الذاتي؛ والحقّ في أقصى مستوى ممكن من الصحّة الجسدية والنفسية؛ والحقّ في عدم التعرّض للتعذيب أو المعاملة القاسية، أو اللاإنسانية، أو المهينة؛ الى جانب الحقّ في الحياة.

– يمرّ العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي بالفلكَين العام والخاص، بما في ذلك المنزل والمدرسة والعمل، ويحدث في أوقات السلم والنزاعات. ويشمل العنف الذي ترتكبه الدولة أو توافق عليه. فالعنف مسألة تتعلّق بحقوق الإنسان وبالتنمية، ولها عواقبها السلبية على النساء والرجال معاً. وهو يتسبّب بأذى جسدي، وجنسي، ونفسي للرجال والنساء على السواء.

– يتخطّى أثر العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي الإصابة والإعاقة على المدى القصير. فهذا العنف غالباً ما يؤدّي إلى الإقصاء، وفي نهاية المطاف يؤدّي إلى نتائج وآثار نفسية، وطبية، واقتصادية على مدى أطول. إضافةً إلى ذلك، تحدّد تجارب العنف شخصية الأطفال من كلا الجنسين، الذين ينشؤون في عائلة يسودها العنف . نتيجةً لذلك، يمكن للعنف أن يُعتبَر الطريقة المفضّلة الأسرع والأقل جهداً لحلّ النزاعات أو ببساطة ليحصل الشخص على مبتغاه. و"حلقة العنف" هذه يمكن أن تمرّ عبر أجيال متعاقبة مخلّفةً ندوباً جسديةً، وعاطفيةً، ونفسيةً، إضافةً إلى دوّامة من الخلل في كلّ عائلة طالها العنف. بالتالي يمكن للعنف أن يصبح معياراً في العائلات، والمجتمعات المحلّية، والمجتمعات بشكل عام.

> مع أنّ العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي يشكّل أحد أخطر أشكال الإساءة إلى حقوق الإنسان في العالم، ويُعتبَر مشكلةً صحّية عامةً، غير أنّه يبقى أحد أقلّ المشكلات التي تلقى اهتماماً في بلدان عربية كثيرة. ففي لبنان، لا توجد أيّ إحصائيات حول مشكلة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي باستثناء دراسة حصرية واحدة أجريت في العام ٢٠٠٢ بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان. وأظهرت تلك الدراسة أنّه من أصل ١٤١٥ امرأةً تمّت مقابلتهنّ في لبنان، ٣٥ بالمئة منهنّ وقعن ضحية العنف. ما يشير الى أن العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي قد يطال نسبةً مهمّةً من الإناث غير أنّه غالباً لا يتمّ الإبلاغ عنه.

لماذا العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي:

النموذج الاجتماعي البيني•

يترسّخ العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في مستويات مختلفة من بيئتنا الاجتماعية. فإذا كنّا نريد العمل بفعالية لإنهاء العنف، ينبغي أن نتطرّق إلى العوامل الموجودة في كلّ مستوى، والتي تساهم في وجود، ونشوء، العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في مجتمعاتنا واستمراره.

العوامل المسبّبة لبروز العنف:

تتفاعل العوامل في مجتمعنا على مستوى الأفراد، والعلاقات، والمجتمع المحلّي، والمجتمع، مع بعضها البعض، وتعزّز بعضها البعض. لذلك، فإنّ التركيز فقط على عوامل محدّدة عند مستوى واحد من مستويات البيئة المحيطة لن يؤدّي إلى تراجع ملحوظ في العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

النموذج الاجتماعي البيني

يؤمّن النموذج الاجتماعي البيئي إطار عمل شامل لفهم مختلف العوامل التي تؤدّي الى العنف، ويسلّط الضوء على ٤ مستويات رئيسة، هي: الأفراد، والعلاقات، والمجتمع المحلّي، والمجتمع.

١- الأفراد

يمكن لجوانب كثيرة من مواقف واتجاهات فرد ما وتصرّفاته، إضافةً إلى تجاربه السابقة، أن تؤثّر على احتمال لجوئه إلى العنف في إدارة علاقاته. من هذه الجوانب ما يلي:

- ضعف مهارات التواصل
- المواقف حيال الأدوار الجندرية
- الميل إلى التسلّط والتمحور حول الذات
- ضعف تقدير الذات
- العدائية تجاه النساء
- الإقصاء الاجتماعي والاكتئاب
- الإدمان على الكحول والمخدرات
- العنف في عائلة الأصل
- التخيّلات الجنسية الإكراهية والمواقف والمعتقدات الأخرى الداعمة للعنف الجنسي
- التعرّض لإساءة المعاملة في مرحلة الطفولة

٢- العلاقات

الأشخاص في الدائرة الاجتماعية الأقرب لفرد ما -أي الأقران، والشركاء، وأفراد العائلة- يساهمون في بلورة تصرّفات هذا الفرد وتجربته. وتشمل العوامل التي تزيد احتمال اللجوء إلى العنف نتيجةً للعلاقات:

- الروابط مع الأشخاص الذين يتساهلون أو يتقبّلون العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي
- نزاعات القوة والسلطة ضمن العلاقات الحميمة

- أنماط التواصل الضعيف بين الأفراد
- سيطرة الذكور في العلاقات أو العائلة
- الضغط الاقتصادي
- بيئة العائلة غير الداعمة عاطفياً
- شرف العائلة الذي يُعتبَر أهمّ من صحّة الفرد وأمانه
- مواقف الاستحقاق والامتياز الذكوري
- المثال الأعلى الموحي بالسلوك العنيف
- الأدوار أو القواعد العائلية الصلبة أو المتضاربة

٣- المجتمع المحلّي

تساهم الأطر البيئية المختلفة في المجتمع المحلّي مثل المدارس، وأماكن العمل، والأحياء في بلورة تصرّفات الفرد ومعتقداته. ومن أبرز العوامل التي تزيد احتمال اللجوء إلى العنف في هذه المجالات ما يلي:

- التقبّل الاجتماعي والمؤسّساتي للعنف المبني على النوع الاجتماعي
- المواقف والمعايير الجندرية التي تدعم العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي
- التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأدوار الجندرية التي تعزّز السلطة غير المتكافئة بين الرجال والنساء
- غياب الدعم من قبل الشرطة والنظام القضائي
- العقوبات الاجتماعية المحلّية الضعيفة ضدّ العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي
- الفقر وانعدام التكافؤ الاقتصادي
- انخراط المجتمع المحلّي الضعيف في مناهضة العنف أو غيابه الكامل

٤- المجتمع

تتأثّر العلاقات الشخصية والتفاعلات في المجتمع المحلّي بشكل كبير بقوى مجتمعية أشمل، مثل المصالح الاقتصادية، والمعايير الاجتماعية، والمعتقدات الثقافية، والقوانين والسياسات، والممارسات المؤسّساتية، إضافةً إلى المذاهب السياسية والدينية. تشمل عومل الخطر التي تساهم في العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي عند هذا المستوى:

- الأنماط التاريخية والمجتمعية التي تمجّد العنف ضدّ المرأة
- الأنماط التاريخية والمجتمعية التي تمجّد التمييز والعنف ضدّ الأقليات، والعمال المهاجرين، ومثليي الجنسي
- المعايير الجندرية التقليدية التي تدعم تفوّق الذكر والاستحقاق الجنسي
- المفهوم الثقافي الخاص بـــ"الشرف الذكوري وإخلاص النساء"
- المعتقدات الدينية أو الثقافية السائدة
- السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تنشئ أو تحافظ على الثغرات والتوتّرات ما بين مجموعات من الأشخاص
- التصوير السلبي للمرأة في الإعلام
- القوانين والسياسات الضعيفة الخاصة بتجريم العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي
- القوانين والسياسات الضعيفة أو الصارمة الخاصة بالتمييز الجنسي ورهاب مثليي الجنس
- انعدام الاستقرار الأمني الذي قد يظهر على شكل اضطرابات مدنية، الحروب، النزاعات العسكرية، وحالات الطوارئ

***لماذا العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي: النموذج الاجتماعي البيئي يُستَعمَل في ورقة التوزيع (ورقة التوزيع ٢) المخصّصة للمشاركين (النشاط ٣)**

هذه الوحدة في كلمات

يترسّخ العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في مستويات مختلفة من بيئتنا الاجتماعية. فإذا كنّا نريد العمل بفعالية لإنهاء العنف، علينا أن نتطرّق إلى العوامل، في كلّ مستوى، التي قد تساهم في نشوء العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في مجتمعاتنا واستمراره.
انّ هدفنا الأقصى هو وضع حدّ للعنف وتجنّبه قبل أن يبدأ. فمناهضة العنف تتطلّب فهمه ، وفهم العوامل التي تؤثّر عليه، الى جانب ادراك آثاره.

وُضعت هذه الوحدة لتتناول المجالات الأساسية المرتبطة بالعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. وهي تتألّف من ٣ أقسام رئيسة تكمّل إحداها الأخرى، وتستند الواحدة إلى الأخرى:

- استعراض العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي
- فهم العوامل المؤثّرة على العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي
- فهم آثار العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي ونتائجه المختلفة

المدّة: ١٤٠ دقيقة

أهداف الوحدة

مع نهاية هذه الجلسة، سيتمكّن المشاركون والمشاركات من:

- التعرّف على العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي؛
- فهم المعتقدات المغلوطة والحقائق المحيطة بالعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتمييز بينها؛
- ادراك أنواع العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي وأشكاله ومدى انتشاره مع التركيز على العنف الذي يرتكبه الشريك الحميم؛
- مناقشة دائرة العنف، واستعراض الأسباب التي تدفع بالنساء إلى البقاء في العلاقات العنيفة؛
- تحديد آثار العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

أجندة الوحدة

أهداف الوحدة وأجندتها	٥ دقائق
فهم العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي: المفاهيم المغلوطة السائدة\المعتقدات الشائعة والحقائق	٥٠ دقائق
"كلّ شخص..." تمرين منشّط	١٠ دقيقة
فهم العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي: دراسة حالات	٧٠ دقيقة
تقييم	٥ دقيقة

ما نحتاج إليه

- ورق قلاب
- أقلام تعليم ملوّنة
- بطاقات ملوّنة
- بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة

- شريط لاصق واق
- أقلام رصاص وأقلام حبر
- ورق بقياس A4
- أوراق توزيع

الافتتاحية

نبدأ الجلسة بإلقاء الضوء على الرابط بين هذه الوحدة والوحدة السابقة: في جلستنا الأخيرة، ركّزنا على التعريفات الخاصّة بالعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، وسنستعرض هذا العنف بشكل معمّق في هذه الجلسة: ما هو العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي؟ هل هو منتشر في ثقافتنا ومجتمعاتنا؟ ما هي أبرز مظاهره؟ ما هي العوامل المسبّبة له؟... يمكننا أن نشجّع المشاركين والمشاركات على تذكّر التعريفات الأساسية التي تطرّقنا إليها في الجلسة السابقة. نبقي التعريفات معلّقة على الحائط.

الأنشطة الأساسية

النشاط ١ أهداف الوحدة وأجندتها

المدّة: ٥ دقائق

المواد: ورقة قلابة توجز أهداف الجلسة، ورقة قلابة توجز أجندة الجلسة، أقلام تعليم ملوّنة، نسخ كافية عن الأجندة لتوزّع على المشاركين والمشاركات كلّهم.

الغاية:

- تعريف المشاركين والمشاركات على أهداف الوحدة
- تعريف المشاركين والمشاركات على أجندة الأنشطة الخاصّة بالوحدة

الخطوات:

- التعريف بأهداف الوحدة وأجندتها، ومراجعة الأوراق القلابة المحضّرة. نسأل المشاركين والمشاركات ما إذا كانت لديهم أيّ أسئلة.

النشاط ٢ فهم العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي: المفاهيم المغلوطة السائدة والحقائق

المدّة: ٥٠ دقيقة

المواد: بطاقات طُبِع عليها "موافق" و"غير موافق"، بطاقات ملوّنة، شريط لاصق واقٍ.

الغاية:

- مساعدة المشاركين والمشاركات على استكشاف مواقفهم ومعتقداتهم حول العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
- تعزيز فهم المشاركين والمشاركات للعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
- مساعدة المشاركين والمشاركات على فهم المفاهيم المغلوطة السائدة\المعتقدات الشائعة المحيطة بإشكالية العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

الخطوات:

– نوضح للمشاركين والمشاركات أنّهم سيستعرضون آراءهم ومعتقداتهم الخاصّة حول العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في هذا النشاط.

– نشرح للمجموعة بأنّنا سنقرأ عبارات. في جهة من الغرفة ثمة بطاقة كُتب عليها "موافق"، وفي الجهة المقابلة ثمة بطاقة كُتب عليها "غير موافق". نقول للمشاركين إنّهم عندما يقرّرون موقفهم من العبارة، عليهم أن يقفوا إلى جانب الورقة القلابة حاملين البطاقة التي تحمل إجابتهم المفضّلة.

! لا يمكنهم الوقوف في الوسط؛ عليهم أن يختاروا هذه الإجابة أو تلك.

– نقرأ كلّ عبارة مرّتَين لنحرص على أنّ جميع المشاركين والمشاركات قد سمعوها. بعد أن يختار المشاركون\ات أين سيقفون، نسأل الواقفين إلى جهة لماذا يقفون في تلك الجهة. نحثّ المشاركين والمشاركات على تقديم الأجوبة، ونناقش أكثر بطرح المزيد من الأسئلة. عندما ننتهي من أجوبة بمجموعة، نطرح الأسئلة نفسها على المجموعة الأخرى.

– من الممكن تقديم التصاريح على شرائح عرض واضحة، أو كتابتها على أوراق وعرضها على المشاركين والمشاركات لضمان وضوحها بالنسبة للمشاركين\ات.

– أثناء تنفيذ النشاط، ينبغي أن نبقى كميسّرين حياديين وألاّ نعبّر عن مواقفنا أو نوحي بالاجابات، بل ندوّن الملاحظات لمناقشتها وتوضيحها وتصويبها في نهاية النشاط.

– نشرح للمشاركين أنّنا حتّى وإن كنا نعرف ما هو العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، وأهمية معالجته، فإنّ بعض القضايا قد تبقى معالجتها صعبةً علينا. علينا أن نتذكّر أن ننظر إلى أنفسنا على أنّنا نتاج لثقافاتنا الخاصة. كيف تنظر ثقافاتنا إلى العنف ضدّ النساء والفتيات؟ هل تؤثّر هذه النظرة على الطريقة التي نعالج بها موضوع العنف في مشاريعنا/برامجنا؟ هل نتطرّق حتّى إلى الموضوع؟ (تجدر الإشارة إلى أنّ الثقافة، والتنشئة الاجتماعية، والذكورة هي مواضيع ستُناقَش في الوحدة التالية).

العبارات:

١ أنواع العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي ينبغي أن تحدّد على أساس كلّ بلد على حدة.
٢ في بعض الظروف، تستفزّ النساء الآخرين ليتصرّفوا بعنف.
٣ تقع حوادث العنف فقط في المجتمعات الفقيرة وغير المتعلّمة.
٤ العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي هو مسألة حسّاسة جداً على الصعيد الثقافي، لذلك ينبغي ألا يتمّ التطرّق إليها في المشاريع الصحّية.
٥ أحياناً للرجال سبب وجيه للجوئهم إلى العنف ضدّ شريكاتهم.
٦ مرتكبو العنف هم مجموعة أقلية من الرجال المريضين عقلياً.
٧ الفقر أو الحرب يؤدّيان إلى اعتداءات على النساء وإلى إساءة معاملتهنّ. (يتفاقم العنف).
٨ العنف ضدّ النساء سببه إساءة استعمال المواد مثل الكحول و/أو المخدرات. (يتفاقم العنف).
٩ العنف ضدّ النساء هو أمر محتّم في العلاقات ما بين الذكور والإناث.
١٠ العنف ضدّ النساء هو جزء ملازم للذكورة، أو تعبير طبيعي عن حوافز الذكر الجنسية.

! نوضح أنّ كلّ هذه التصاريح هي معتقدات مغلوطة وشائعة حول العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي هدفها تفسير العنف أو تبريره. هذه الآراء تؤدّي إلى النظر إلى العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي على أنّه نادر أو استثنائي، و/أو على أنّ عوامل خارج سيطرة الرجال هي ما تدفع إليه.

لفتة نظر للميسّرين والميسّرات

هذا النقاش هام لأنّ الكثير من الأشخاص يزعمون أنّ الفقر أو الإدمان على الكحول يتسبّبان بالعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. في الواقع، قد يساهم الفقر، والكحول، والكثير من العوامل الأخرى التي غالباً ما تُعتَبَر السبب في المشكلة إلى تفجير السّلوك العنيف أو تسهيله لدى الأشخاص الذين لديهم استعدادمسبق لتبنّي العنف في علاقاتهم. من الضروري تذكير المشاركين والمشاركات بأنّ العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي يحصل في العائلات الثرية والفقيرة على السواء، وبغضّ النظر عما إذا كان ثمة استهلاك للكحول أو لا. هذه العوامل لا تؤدي إلى العنف، بل إنّ العنف هو نتيجة عدم منح النساء قيمةً وشأناً. فأن تختبر النساء العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي لأنّ المجتمع يقلّل من قيمتهنّ ووضعهنّ، هو أمر أساسي في كيفية النظر إلى العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، ومقاربته، والاستجابة له ضمن المجتمع المحلّي

– نشرح للمجموعة أنّ تبريرات العنف غالباً ما تستند إلى معايير جندرية، وهي مسألة سيتمّ التطرّق إليها في الوحدات القادمة.

– نسأل أعضاء المجموعة ما إذا كانت لديهم أسئلة أو تعلقيات إضافية. نشجّعهم على تذكّر/قول بعض الأمثال التي تعكس معتقدات خاطئة مماثلةً.

– ينبغي أن يشجّع الميسّر(ة) النقاش ويلخّص عن طريق الاضاءة على أبرز الجوانب التي تناولها النشاط وأن يقوم بتصويب الآراء والمواقف التي طرحت ودحض التصاريح المغلوطة.

– نختم بتصريح: **العنف ينبغي ألا يكون أبداً وسيلةً للتفاعل مع شخص ما.**

النشاط ٣ "كلّ شخص..." تمرين منشّط

المدّة: ١٠ دقائق
المواد: كراسٍ
الغاية: التشجيع على المرح، والضحك، والحركة الجسدية

الخطوات:

– يجلس المشاركون\ات في دائرة تاركين مساحة كافية في الوسط ليتحرّك فيها الأشخاص براحة. عدد الكراسي ينبغي أن يكون ناقصاً كرسياً واحداً.

– يقف شخص واحد في الوسط ويقول "كلّ شخص..." (مثلاً: يرتدي حذاءً أحمر – يحبّ الرقص – لديه أخت – هو امرأة – يؤمن بحقوق المرأة – إلخ). على كلّ المشاركين والمشاركات الذين ينطبق عليهم التصريح أن يتركوا مقاعدهم ويجدوا مقاعد جديدة. لا يمكنهم البقاء في أماكنهم أو العودة إلى المقاعد نفسها. بعد ذلك، يُترَك شخص واحد واقفاً، ويقول بدوره "كلّ شخص...". وهكذا نتابع التمرين.

النشاط E فهم العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

دراسات حالات

المدّة: ٧٠ دقيقة

المواد: ورق قلاب، أقلام تعليم ملوّنة، جهاز عرض، بطاقات صغيرة لاصقة، وثائق عن شهادات ودراسة حالات فردية.

الغاية:

- مساعدة المشاركين والمشاركات على استكشاف مواقفهم ومعتقداتهم حول العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
- تعزيز فهم المشاركين والمشاركات للعنف المبني على النوع الاجتماعي.
- مساعدة المشاركين والمشاركات على فهم دائرة العنف واستعراض السبب الذي يدفع بنساء كثيرات إلى البقاء في علاقات عنيفة.
- مساعدة المشاركين والمشاركات على تحديد آثار العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والعلاقات العنيفة.

الخطوات:

- نشرح للمشاركين أنّهم في هذا النشاط سيستعرضون مواقفَهم ومعتقداتهم حول العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، وفهمَهم للعنف المبني على النوع الاجتماعي، والعوامل التي تزيد من خطر العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، إضافةً إلى الآثار النّاجمة عن العنف.

- نعرض شهادةً عن دراسة حالات عن العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي (فيلم قصير وثائقي أو دراسة حالة موثّقة) تعرض فيها امرأة قصّتها وتصف معاناتها ووضع حياتها. (من الممكن عرض فيلم "ناجيات" / Surivors الذي أنتجته منظمة كفى عنف وإستغلال-لبنان والذي يتناول حالات من النساء ضحايا العنف).

- بعد أن نعرض دراسة الحالة أو الفيلم، نشجّع النقاش (نقاش بمجموعة أو عمل بمجموعة حيث يُقسَم المشاركون إلى مجموعات مختلفة) وفقاً للنّقاط التالية:

نقاط للنقاش:

- هل هذا مثال على العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي؟
- ما هي أنواع العنف التي تتعرّض لها الحالة؟

- ما هي العوامل التي تقف وراء العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في هذه الحالة؟
- ما هي بعض الخصائص العامة "للمرأة التي تمّت إساءة معاملتها"؟ و"لمرتكب إساءة المعاملة"؟
- ما هي آثار العنف على المرأة؟ على العائلة؟
- ما هي الخيارات/الحلول المتوافرة للمرأة أو تلك التي تقترحها؟
- هل من اختلافات في نظرتنا إلى العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، وإلى خيارات البقاء والرحيل؟
- هل أثّرت على رأينا في هذا الشريط المصوّر أو ردّ فعلنا عليه؟

! كلّ شخص هو فريد من نوعه؛ كلّ ناج/ية هو/ي فرد مميّز يأتي من خلفية فريدة، وله تجارب سابقة في الحياة. كلّ ناج/ية يتمتّع بخبرة فريدة. والكثير من الناجين/ات لهم/ن قصص متشابهة عن إساءة المعاملة والمعاناة. بالرغم من هذا التشابه، من المهم أن نتذكّر أنّ كلّ ناج/ية يمكن أن ينظر إلى الحالة بشكل مختلف، أو أن يكون له رأي مختلف عمّا حصل. ينبغي ألا ننسى احترام وجهات نظر الناجين/ات.

– ندوّن أجوبة المشاركين والمشاركات على الورقة القلابة ونستعين بأوراق التوزيع:
العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في حياة المرأة، لماذا العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي؟ النموذج الاجتماعي البيئي، مَن هم الأشخاص المعنيون؟ خصائص مرتكب إساءة المعاملة وضحية إساءة المعاملة، ما هو أثر العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي؟.

يتم العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي عادةً وفقاً لدائرة تتألّف من ٤ مراحل: المرحلة الأولى هي سلسلة من حوادث بسيطة من إساءة المعاملة الشفهية أو الجسدية تزيد **التوتّر** بين الزوجَين/الشريكَين. والمرحلة الثانية هي **حادثة عنف** قد تترك الضحية في حالة من الصدمة العاطفية. أما المرحلة الثالثة فهي **مرحلة التبرير** حيث يصبح "مرتكب إساءة المعاملة" اعتذارياً ومحبّاً، وغالباً ما يُقسم بأنّه لن يلجأ إلى العنف مجدداً. ثمّ تليها مرحلة التهدئة\ الأمل أو **مرحلة "شهر العسل"**، تعتقد الضحية خلالها أن الرّجل تغيّر. بغضّ النظر عن ظروف الحادثة الأساسية، فمن المرجّح أن تتكرّر حلقة العنف، وقد تزيد حدّتها أحياناً.

الخاتمة:
نلخّص مع المشاركين والمشاركات أنشطة الوحدة الأساسية.

النشاط ٥ تقييم الوحدة

المدّة: ٥ دقائق
المواد: ورق قلاب، بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة.

الغاية:
– إشراك المشاركين والمشاركات في تقييم الجلسة

الخطوات:
– نطلب من المشاركين والمشاركات أن يبدأوا نقاشاً في ما بينهم، يعبّر فيه كلّ منهم عن مشاعره و/أو انطباعاته في ما يتعلّق بالوحدة. نشجّعهم على استعمال تقنيات التعبير الشفهية وغير الشفهية. وإذا لزم الأمر، نعطيهم تلميحات (ما هي أكثر الأمور التي أعجبتهم، ما هي الأمور التي لم تعجبهم...).

في نهاية الجلسة، يمكننا أن نطرح على المشاركين والمشاركات الأسئلة التالية:
١. أيّ نشاط أحببتم أكثر؟
٢. ما رأيكم بالنشاط؟
٣. كيف تشعرون بعد انتهاء النشاط؟
٤. ما هي قيمة هذا النشاط؟

ورقة التوزيع ١ العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في حياة المرأة

نوع العنف الخاص بمراحل الحياة	المرحلة
خيار الإجهاض بحسب جنس الجنين (قتل الأجنة الإناث)	ما قبل الولادة
وأد البنات\ختان الفتيات؛ الرعاية الطبية والغذائية غير المتكافئة...	سنّ الرضاعة
تشويه الأعضاء التناسلية للإناث؛ الرعاية الطبية والغذائية والتعليمية غير المتكافئة؛ سفاح القربى؛ التحرّش الجنسي؛ الاستغلال الجنسي للأطفال لأغراض تجارية؛ العنف وإساءة المعاملة في المدرسة وفي محيطها؛ الزواج المبكر...	الطفولة
سفاح القربى؛ الاستغلال الجنسي لأغراض تجارية؛ العنف وإساءة المعاملة في المدرسة وفي محيطها، وفي مكان العمل؛ الزواج المبكر؛ الإجبار على ممارسة الجنس لأغراض اقتصادية؛ العنف في علاقات المواعدة ؛ الاغتصاب كسلاح حرب؛ جرائم الشرف...	مرحلة المراهقة
إساءة معاملة النساء من قبل الشريك الحميم؛ الاغتصاب الزوجي؛ القتل؛ إساءة المعاملة النفسية؛ إساءة المعاملة الجنسية في مكان العمل؛ التحرّش الجنسي؛ الاغتصاب؛ جرائم الشرف؛ إساءة معاملة النساء ذوات الإعاقة\ الحاجات الإضافية؛ إساءة معاملة الأرامل؛ إساءة معاملة المسنّين؛ الضرب في أثناء الحمل؛ الإجبار على الحمل (الاغتصاب في أثناء النزاع)؛ الإتجار بالنساء بهدف الإستغلال الإقتصادي أو الجنسي...	سنّ الرشد

معلومات مقتبسة عن: ل. هايز Hesie, L ، ١٩٩٤. العنف ضدّ النساء: العبء الصحي المخفي Violence Against Women:The Hidden Health Burden . ورقة النقاش الخاصة بالبنك الدولي. واشنطن العاصمة. البنك الدولي.

ورقة التوزيع ٢ مَن هم الأشخاص المصنيون؟

خصائص "مرتكب إساءة المعاملة" و"ضحية إساءة المعاملة"

لا توجد خصائص محدّدة لـ"مرتكب إساءة المعاملة" و"ضحية إساءة المعاملة"، ولكن، في ما يلي بعض الخصائص الشائعة التي تسود في العلاقات القائمة على العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. من المهم ألا ننسى أنّ هذه العوامل لا تشكل أعذاراً للسلوك العنيف، بل هي دلائل تساعد في الكشف المبكر عن العنف ومناهضته.

يتشارك "مرتكبو إساءة المعاملة" بعض الخصائص في ما بينهم، وهذه الخصائص تشمل:

- الصور النمطية المتصلّبة عن دور كلّ من الجنسَين
- التقدير الضعيف للذات
- الحاجة الماسة إلى السلطة والتحكّم
- الميل إلى تصغير أو نكران مشكلاتهم أو مدى العنف الذي يرتكبونه
- الميل إلى لوم الآخرين على سلوكهم الشخصي
- الغيرة والتملّك

- اعتبار مرتكب إساءة المعاملة زوجاً وأباً ومعيلاً صالحاً
- وجود عنف في عائلة الأصل
- الإدمان على المخدرات والكحول (ليس سبباً ولكنّه يفجّر السلوك العنيف لدى الشخص الذي لديه استعداد مسبق لتبنّي السلوك العنيف)

يتشارك "ضحايا إساءة المعاملة" بعض الخصائص في ما بينهم، وهذه الخصائص تشمل:
- التقدير الضعيف للذات
- محاولة تبرير سلوك الشخص الذي يضربهم / يسيء معاملتهم
- الاعتقاد الراسخ أنّ مرتكب إساءة المعاملة سيتغيّر
- مشاعر الذنب
- الإقصاء؛ /العزل:؛ عادةً يتمّ إبعاد الضحية المُساء إليها عن الأصدقاء والعائلة أو موارد المساعدة
- عدم وجود قوانين تحمي من العنف
- التبعية الإقتصادية والنفسية للرجل
- إنكار مدى عمق المشكلة للتمكن من الاستمرار في الحياة، وكبح غضبهم نتيجة الخوف
- متسامح مع العنف لعيشه خبرات سابقة من العنف إمّا في منزل الطفولة وإمّا في أثناء محاولة الحصول على المساعدة

النساء اللواتي يتعرّضن لإساءة المعاملة

كلّ امرأة معرّضة لتقع ضحية إساءة المعاملة. عادةً ما يبدو أنّ النساء اللواتي تتراوح أعمارهنّ بين ١٢ و٣٠ عاماً هنّ الأكثر عرضةً لهذه الإساءة، لكن قد تكون النساء في أيّ سنّ ضحية إساءة المعاملة. والاحتمال يزيد عند النساء اللواتي يعانين مرضاً عقلياً وإعاقات جسدية، وبين النساء المهاجرات.

ورقة التوزيع ٣ ما هي آثار العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي؟

للعنف المبني على النوع الاجتماعي آثار سلبية على "ضحية إساءة المعاملة" ومحيطها. فيما يلي بعض الآثار النّاتجة عن العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي:

الآثار الصحّية/الجسدية

- **الإصابات الرضحية المباشرة**
- **معدّل الاعتلال المرتفع**
- **معدّل الوفيات المرتفع**
- **أثر مزمن** يمكن أن يتفاقم أو يكون غير مراقب كما ينبغي عند الضحايا/الناجين/ات الذين/اللواتي يتعرّضون لإساءة المعاملة

- **آلام:** في الرأس، والظهر، والبطن؛ واضطرابات في النوم؛ وآلام العضلات؛ وارتجاف اليدَين

- **أمراض مزمنة:** آلام المفاصل، ارتفاع ضغط الدم، السكري، الأمراض الرئوية مثل الربو

- **الصحّة العقلية:** اضطراب القلق، الاكتئاب، صعوبة التركيز، الإرهاق، الانتحار، الإرهاق، الأرق، اضطرابات في

النوم، نوبات الهلع وأعراض اضطراب القلق الأخرى، اضطرابات في الأكل؛ استعمال غير عادي للمنوّمات؛ والأدوية المخفّفة للوجع والمهدّئات إلخ

– **الأعراض التناسلية البولية والمعدية المعوية:** عدم انتظام الدورة الشهرية، العقم، الالتهابات، العجز الجنسي، الألم الحوضي المزمن، عسر الجماع، الأمراض المنقولة جنسياً، الأمراض النسائية غير الواضحة (مثلاً: ثقل في الحوض، تشنّجات، حكة)، متلازمة القولون العصبي، تراجع الشهية

– **مضاعفات الحمل:** الإجهاض، المخاض المبكر، وزن الطفل المنخفض عند الولادة، الرعاية غير المنتظمة أو المتأخّرة ما قبل الولادة، الحمل في المراهقة

الآثار العاطفية

- الشعور بالأسى والذنب
- الشعور بالقلق والخوف
- الوقوع في دوّامة عاطفية
- التقدير الضعيف للذات
- الشعور باليأس

الآثار العلائقية

- فقدان الثقة بالآخرين
- إجراء التعميمات حول الآخرين
- الإحساس بمشاعر الانتقاد تجاه الآخرين
- الابتعاد عن العائلة، والأصدقاء، والزملاء في العمل
- الوحدة

الآثار الفكرية

- فقدان الذاكرة
- الإرتباك
- الخلل في إدراك الوقت
- الصعوبات في التركيز واتخاذ القرارات
- ارتجاع الذكريات (أفكار دخيلة عن أحداث عنيفة سابقة)

الآثار السلوكية

- الهيجان/فقدان الصبر
- ردود الفعل القوية على التغيّرات الصغيرة التي تحدث في البيئة
- الميل إلى التعلّق بالأشخاص
- الابتعاد عن الأنشطة اليومية
- عدم القدرة على القيام بأمور كان ممكناً القيام بها من قبل

الآثار على الأطفال

- **اللّجوء إلى الكذب والشعور بالإحراج:** تقديم الأعذار للأصدقاء
- **الرّزوح تحت وطأة الحالة،** الأمر الذي يؤدّي إلى أداء ضعيف في المدرسة وتجنّب الأصدقاء
- **الشّعور بالعجز** لأنّ الطفل يشعر بالحاجة إلى حلّ المشكلة ولكنّه يتأذّى في نهاية المطاف
- **الشّعور بالإرتباك:** في المنزل يتعلّمون أنّ الضرب يحل المشكلات، وفي المدرسة يتعلّمون أنّ الضرب خطأ.

- **شعور الأطفال بالخوف على أنفسهم وعلى أفراد عائلتهم**
- **انعزال الأطفال وشعورهم بعدم الأمان، وتقديمهم الأعذار لعدم رجوعهم إلى المنزل**
- **شعور الأطفال بالعجز لأنّهم غير قادرين على إيقاف إساءة المعاملة**
- **شعورهم بالذنب واعتقادهم بأنّهم تسبّبوا بإساءة المعاملة إلى حدّ ما**
- **شعور الطفل بالغضب ولومه لأمّه لاعتباره إياها مذنبةً إلى حدّ ما**
- **الشعور بالغضب تجاه الأب لإيذائه الأم**
- **اكتساب مهارات التواصل العنيفة**
- **اللجوء إلى التّنمّر والعنف**
- **التعرّض في الطفولة إلى عنف الأهل** يزيد احتمال الإصابة بمرض نقص التروية القلبية.

الوحدة E

الجنس، والنوع الاجتماعي، والذكورة

الوحدة E

الجنس، والنوع الاجتماعي، والذكورة

معلومات عن الخلفية

– من المجدي أن نحلّل وندرس الثقافة والبيئة الاجتماعية التي تساهم في نشوء أدوار الذكور السائدة وهوياتهم المعرّفة بـــ"الذكورة" عوضاً عن التركيز فقط على كلّ حالة عنف أو على أفعال العنف الفردية التي يرتكبها الرجال ضدّ النساء. يعني ذلك التعرّف إلى مختلف الضغوط الممارَسة على الرجال التي قد تؤدّي إلى ردود فعل عنيفة، وتشجيعهم على تحمّل مسؤولية أفعالهم.

– إجمالاً، تركت علاقات السلطة الجندرية إرثاً فيه احتمال أكبر بأن تكون النساء أقلّ حظوة مقارنةً بالرجال، من حيث صعوبة وصولهنّ إلى الموارد، والخدمات، والمعلومات، وصنع القرارات، ما يؤدّي الى تمتّعهن بحقوق أقلّ في المنزل والحياة العامة. في ما مضى، كانت هذه المسائل وهذا الكفاح لتحقيق مساواة النوع الاجتماعي يُعتبران من منظار ضيّق على أنهما من "القضايا النسائية"، وكانت البرامج الخاصة بالنوع الاجتماعي مصمّمةً لتركّز على النساء ليس إلا.

– إنّ إحدى الطرق التي يمكن بواسطتها دراسة النوع الاجتماعي للرجل بشكل معمّق أكثر هي التدقيق بأشكال الذكورة. وأشكال الذكورة هي عبارة عن تعريفات مختلفة عن ماهية الرجل في مختلف الأطر الثقافية حول العالم. واستعمال "أشكال الذكورة" بصيغة الجمع يشير إلى وجود الكثير من التعريفات للرجل، وإلى أنّ هذه التعريفات يمكن أن تتغيّر مع الزمن ومن مكان إلى آخر. كذلك، هو يشير إلى أنّ الرجال يسعون دائماً وراء مواقع مختلفة ضمن الهرميات الاجتماعية، وهذا التموضع المتعدّد يؤثّر على علاقة الرجال بالظلم والعنف[١٦] .

– الرجال والذكورة ليسا بالأمر نفسه. فالرجال هم بشر، كلّ فرد منهم مختلف، في حين أنّ الذكورة هي عبارة عن قصص أو "أحاديث" عن الرجال وعن التصرّفات المثالية التي ينبغي أن يظهروها في إطار معيّن. الرجال هم بشر، وبالتالي هم اجتماعيون وينتمون إلى نوع اجتماعي. لذلك، فإنّ استكشاف أشكال الذكورة لا يساعدنا على فهم الرجال كأشخاص ينتمون إلى نوع اجتماعي فحسب، بل يساعدنا أيضاً على فهم المُثُل المتنوّعة المرتبطة بالرجولة، المُثُل التي تحدّد تصرّفات الرجال، وكيفية ارتباط هذه التصرّفات باستعمال العنف.

– الذكورة هي ظاهرة معقّدة، وغالباً ما ترتبط بخصائص مثل العدائية، والتنافسية، والهيمنة، والقوّة، والشجاعة، والسيطرة. وتنتج هذه الخصائص عن مزيج من التأثيرات البيولوجية، والثقافية، والاجتماعية، ترتبط بفهمنا للسلطة في المجتمع ككلّ. ومع أنّه من الصعب تحديد مدى تأثير كلّ من هذه العوامل على انعدام مساواة النوع الاجتماعي السائد، وأسباب العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، إلا أنّ فهم هذه العوامل الثلاث يوفّر إطارَ عمل يمكن ضمنه تحدّي الوضع الراهن وتغييره.

– من خلال التركيز على الذكورة، يصبح مفهوم النوع الاجتماعي واضحاً للرجال ومرتبطاً بهم. فهو يزيد وعي الرجال للنوع الاجتماعي على أنّه أمر يؤثّر على حياتهم وحياة النساء، وهو خطوة أولى نحو تحدي انعدام مساواة النوع الاجتماعي والقضاء على العنف ضدّ النساء

١٦ الرجال وأشكال الذكورة والعنف Men, Violence and Masculinities. خطاب ألقي في المؤتمر الدولي لمناهضة العنف ضدّ النساء والفتيات Girls and Women against Violence Eradicating on Conference International، برلين، ألمانيا، ٢٠٠٢.

– إنّ عنف الرجال هو أحد العوامل الأساسية المحدِّدة لانعدام الإنصاف والمساواة في العلاقات الجندرية، انعدام يُضعف النساء ويؤدّي إلى حرمانهنّ. والعنف هو بُعد أساسي من الفقر البشري. ولكن، غالباً ما تُعتبَر "العدائية الطبيعية" للرجال صفةً محدِّدة لفارق جندري أساسي، وتفسيراً للترتيبات الهرمية الجندرية في الإطارَين السياسي والاقتصادي للبلدان الغنية والفقيرة على السواء.

– يُعتَقَد أنّ التغييرات في الاقتصاد، والبنى الاجتماعية، وتركيبة المنزل تسفر عن "أزمات ذكورة" في أجزاء عدّة من العالم. فتأثيرات الفقر والتغيير الاقتصادي والاجتماعي "المزيلة للذكورة" قد تقوّض أدوار الرجال الاجتماعية بصفتهم مزوّدي رعاية، وتحدّ من توافر أدوار بديلة مفيدة للرجال في العائلات والمجتمعات المحلّية. لذلك، قد يسعى الرجال باستمرار إلى تأكيد ذكورتهم بوسائل أخرى، مثلاً عن طريق السلوك الجنسي غير المسؤول أو العنف الأسري.

– إنّ الاقتصاد العالمي والمعدّل المتنامي لبطالة الرجال الطويلة الأمد قد غيّرا أدوار الرجال، وأثّرا على هويتهم ككاسبي رزق. في المقابل، تؤثّر التغييرات في أدوار النساء –من المشاركة المتزايدة في المجال العام والوظائف ذات الأجور، إلى الاعتراف بحقوق النساء– على التوزيع التقليدي للعمل ونماذج الأنوثة. وبما أنّ الأنوثة والذكورة يُحدِّد الواحد منهما الآخر وتعارض إلى حدّ ما، فإنّ هذه التغييرات تؤثر في أدوار النساء بدورها على مفاهيم الذكورة.

– يدرك الأطفال هويتهم الجندرية منذ سنّهم الثانية. وابتداءً من عمر الثلاث سنوات، يبدأ الأطفال بتفادي الأفعال والأنشطة التي يعتقدون أنّها غير ملائمة لجنسهم، وذلك لمجرّد أنّها ملائمة للجنس الآخر. بالتالي، من المهم معالجة مسألة إنصاف النوع الاجتماعي في مرحلة مبكرة من حياة الأطفال كي نعالج ما ينشأ من انعدام مساواة في النوع الاجتماعي.

هذه الوحدة في كلمات

إنّ فهم الذكورة، والأدوار الجندرية، وعملية التنشئة الاجتماعية يعني التعرّف إلى الضغوط المتنوّعة التي تمارَس على الرجال، والتي قد تؤدّي إلى ردود فعل عنيفة.
تركّز هذه الوحدة على الجنس، والنوع الاجتماعي، والذكورة، ودور الثقافة في تحديد الأدوار الجندرية الذكورية وبلورتها.
تتألّف هذه الوحدة من الأقسام التالية:
– الذكورة ودور الثقافة؛
– تكاليف تحقيق الدور "الذكوري"
المدّة: ١٣٠ دقيقة

أهداف الوحدة

مع نهاية هذه الجلسة، سيكون كل مشارك/ة قادر/ة على:
– فهم كيفية تدريب الفتيان ليصبحوا رجالاً؛
– ربط دور الذكر بفرض نظام السلطة؛
– تحديد تكاليف التنشئة الاجتماعية للذكر وتأدية أدوار الذكورة المهيمنة

أهداف الوحدة وأجندتها	**٥ دقائق**
استعراض مفهوم الذكورة	**٦٠ دقائق**
تكاليف التنشئة الاجتماعية للذكر وتأدية أدوار الذكورة المهيمنة	**٦٠ دقيقة**
تقييم	**٥ دقيقة**

ما نحتاج إليه

- ورق قلاب
- أقلام تعليم ملوّنة
- بطاقات ملوّنة
- بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة
- شريط لاصق واق
- أقلام رصاص وأقلام حبر
- ورق بقياس A4
- أوراق توزيع
- حاسوب محمول وجهاز عرض

الافتتاحية

نبدأ الجلسة بإلقاء الضوء على دور الثقافة في تحديد الأدوار الجندرية والتصرّفات والمواقف الناتجة عنها. في هذه الجلسة، سنستعرض ثقافاتنا التي تنشئ الأدوار والهويات الذكورية السائدة التي تُعرَف بـــ"الذكورة". وهذا سيتيح التعرّف إلى الضغوط المتنوّعة التي تمارَس على الرجال، والتي قد تؤدّي إلى ردود فعل عنيفة.

الأنشطة الأساسية

النشاط ١ أهداف الجلسة وأجندتها

المدّة: ٥ دقائق

المواد: ورقة قلابة توجز أهداف الجلسة، ورقة قلابة توجز أجندة الجلسة، أقلام تعليم ملوّنة، نسخ كافية عن الأجندة لتوزّع على المشاركين والمشاركات كلّهم.

الغاية:

- تعريف المشاركين والمشاركات على أهداف الوحدة.
- تعريف المشاركين والمشاركات على أجندة الأنشطة الخاصة بالوحدة.

الخطوات:

- التعريف بأهداف الوحدة وأجندتها، ومراجعة الأوراق القلابة المحضّرة. نسأل المشاركين والمشاركات عما إذا كانت لديهم أيّ أسئلة.

النشاط ٢ استعراض مفهوم الذكورة

المدّة: ٦٠ دقيقة

المواد: أوراق توزيع، ورق قلاب، أقلام تعليم ملوّنة، مقتطفات مختارة من المسلسل/البرنامج التلفزيوني "باب الحارة"، حاسوب محمول، جهاز عرض.

الغاية:

- مساعدة المشاركين والمشاركات على التمييز بين الجنس والنوع الاجتماعي.
- تعزيز فهم المشاركين والمشاركات للأدوار الجندرية ودور الثقافة في تحديد هذه الأدوار.

- فهم كيفية تدريب الفتيان ليصبحوا رجالاً.
- ربط دور الذكر بفرض نظام السلطة.

الخطوات: ---- يمكن استعمال التمارين البديلة الثلاثة كلّها ----

التمرين البديل رقم ١

- نقسم المشاركين والمشاركات إلى مجموعتَين.

- نطلب من المجموعتَين مناقشة الأدوار التي تؤدّيها فتاة وفتى في مجتمعهما المحلّي، من الولادة إلى سنّ الـ٥٢ عاماً. ثم نطلب من أعضاء المجموعتَين التفكير في التصرّفات المتوقّعة من الفتيان والفتيات، والمحرّمات التي تحيط بهم، وكيف يعامل المجتمع كلاً من الفتيان والفتيات، والأهمية والقيمة الممنوحتَين للفرد، إلخ. على سبيل المثال، في مرحلة الطفولة، يُطلَب من الفتاة أن ترتدي الفساتين، وتهتمّ بأشقائها أو شقيقاتها الأصغر سناً، وتقوم بالأعمال المنزلية، وتبقى صامتةً معظم الوقت، وتتناول حتى طعاماً أقلّ من الصبي.

- نطلب من كلّ مجموعة رسم ٣ أعمدة على الورقة القلابة، وإعطاء العمود ١ عنوان "العمر"، والعمود ٢ عنوان "الفتاة"، والعمود ٣ العنوان "الفتى". ويكون المدخل الأوّل في العمود ١ "صفر-٥ سنوات". يصف العمود ٢ حياة فتاة في هذا العمر، والعمود ٣ حياة فتى في هذا العمر. تُقارَن حياة الفتى بحياة الفتاة في فترة ٥ سنوات.

التمرين البديل رقم ٢

- يمكننا أن نعرض شريطاً عن الموضوع لدعم العروض والنقاشات. نستعين بالمسلسل التلفزيوني "باب الحارة" لنبدأ نقاشاً ونحثّ عليه. يمكننا أن نطلب من المشاركين والمشاركات إبداء رأيهم في تأثيرات الثقافة والأدوار الجندرية المعروضة في المسلسل. بعد ذلك، نوضح أنّ النوع الاجتماعي يُبنى، ويُبرَّر، ويُصان، ويُرَسَّخ في المجتمع.

- نقسم المشاركين والمشاركات إلى مجموعات لمناقشة كيفية بناء عوامل التنشئة الاجتماعية (العائلة، طقوس الابتداء، المدرسة، الدين، الإعلام، مكان العمل، اللغة، التراث، إلخ) للنوع الاجتماعي.

نشدّد على ما يلي:

- غالباً ما تتعلّم الفتيات التصرّف بشكل مختلف عن الفتيان. الجنس يتحدّد بيولوجياً، أما النوع الاجتماعي فهو الدور الاجتماعي الذي تفرضه الثقافة والمجتمع المحلي على الأفراد.
- جنس الشخص بيولوجي وثابت، إلا أنّ النوع الاجتماعي يُفرَض عليه من قبل المجتمع ويمكن أن يتغيّر. الجنس هو ما يولد معنا، أما النوع الاجتماعي فهو السلوك الذي يفرضه علينا المجتمع استناداً إلى جنسنا.
- كما تتبدّل المجتمعات المحلّية والثقافات وتتطوّر، كذلك تتبدّل وتتطوّر التوقّعات عن التصرّفات التي ينبغي أن نظهرها بناءً على جنسنا.
- يتطوّر سلوك الرجال والنساء اجتماعياً ولا يُحدَّد بيولوجياً. بهذه الطريقة، تحدّد الثقافة التي يترعرع فيها الفتيان والفتيات، مع الفرص المختلفة المعروضة على كلّ منهما، نوعيةَ حياتهم.
- يقوم جزء من عملنا على توعية مجتمعنا المحلّي على أنّ هذه التوقّعات والأدوار المختلفة قد تكون في أغلب الأحيان غير عادلة، وقد تفرض تقييداً ظالماً على النساء والفتيات. فهي تضع النساء والفتيات اعتباطياً في موقع أقلّ شأناً من موقع الرجال والفتيان، وذلك وفقاً لما يقوم عليه النوع الاجتماعي.
- يستطيع المشاركون/ات الاستعانة بورقة التوزيع ٣ "إطار مساواة النوع الاجتماعي في اليمن" ليجروا مقارنةً مع الأدوار الجندرية في بلدانهم، ويفكّروا فيها.

التمرين البديل رقم ٣

– نوزّع على المشاركين والمشاركات ورقة التوزيع "ما هذا؟ جنس أم نوع اجتماعي؟".

نطلب من المشاركين والمشاركات أن يقرأوا كلّ تصريح ويحدّدوا ما إذا كان يدلّ على "الجنس" أم على النوع الاجتماعي"؛ نجري نقاشاً.

تكمن أهمية هذه الجلسة في أنّها تضمن حصول المشاركين والمشاركات على تعريف مفيد عن المفاهيم الأساسية للنوع الاجتماعي. تجدر الملاحظة أنّ المفاهيم المرتبطة بالتدريب الجندري كثيرة، فقد يكون من الصعب تغطيتها كلّها بحسب الوقت المتوفر. من الضروري إذاً أن نختار المفاهيم الأهمّ، مثل الفرق بين "النوع الاجتماعي" والجنس".

أمثلة على الأجوبة المحتملة لمجموعة الإناث "المرأة هي..."	أمثلة على الأجوبة المحتملة لمجموعة الذكور "الرجل هو..."
منضبطة	مسؤول
وفية	قوي
مخلصة	شهواني
غير شاعرة بالأمان	تنافسي
قوية	غير خاضع للمحاسبة
غير مكتملة بدون زواج	كاسب رزق
مستقلّة	غير عاطفي
محترمة	مكافح
تابعة	ناجح
مصغية	عاجز عن القيام بأيّ عمل في المنزل
محتشمة اللباس	يحب ويمارس ويشاهد الرياضة
محافظة على رباطة جأشها وهادئة	موجّه لإنجاز المهام
متسامحة	يتزوّج فتاةً ويحضرها إلى منزله
عليها أن تتشارك الحقوق مع أشقائها أو شقيقاتها	أناني ومسيطر
مضحّية	
خاضعة للمحاسبة	
أداة جنسية	
مدبّرة المنزل	
قادرة على الإرضاء	
خاضعة	
متديّنة	
جميلة	
أمّ (راعية)	

النشاط ٣ تكاليف تنشئة الذكور الاجتماعية ولعب أدوار الذكورة المهيمنة

المدّة: ٣٠ دقيقة
المواد: ورق قلاب، بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة.
الغاية:
– تحديد تكاليف تنشئة الذكور الاجتماعية وتأدية أدوار الذكورة المهيمنة.

الخطوات:
– نوزّع المشاركين والمشاركات إلى مجموعات عمل. نطلب من كلّ مجموعة التفكير في التكاليف المختلفة لتنشئة الذكور الاجتماعية، وإجراء عصف أفكار عنها، وتحديد هذه التكاليف.

– في بلداننا العربية، ما هي بعض التكاليف الناتجة عن "أدوار الذكورة"؟ كيف تبرز؟ كيف تؤثّر على الرجال؟ على النساء؟ على عائلات الرجال؟

– نطلب من المجموعات أن تعرض عملها، ونشجّع النقاش الجماعي.

– نستعين بورقة التوزيع "تكاليف تحقيق دور ذكورة" لإجراء المزيد من النقاشات.

– نشدّد على أنّ بعض الرجال يريدون الدفاع عن امتيازاتهم وسلطتهم خوفاً من خسارة السلطة والمنافع الاقتصادية التي يرون أنّها تتأتّى عن مساواة النوع الاجتماعي. نشجّع النّقاش.

– ندرس العواقب الناتجة عن مثل هذه الصفات "الذكورية" مثل:
عدم القدرة على التعبير عن العواطف؛
الامتياز الذي يتمتّع به الذكر لعدم المشاركة في رعاية الأطفال يشكل قهرا عند المرأة؛
سلوك المخاطرة، بما في ذلك إساءة استعمال المواد، والقيادة المتهوّرة، والعنف بين الذكور؛
رفض الرجال "الضعف" في نفسهم والآخرين.

الخاتمة
نلخّص مع المشاركين والمشاركات أنشطة الوحدة الأساسية.

النشاط E تقييم الجلسة

المدّة: ٥ دقائق
المواد: ورق قلاب، بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة.

الغاية:
– إشراك المشاركين والمشاركات في تقييم الجلسة.

الخطوات:
– نطلب من المشاركين والمشاركات أن يبدأوا نقاشاً جماعياً، يعبّر فيه كلّ منهم عن مشاعره وانطباعاته عن الجلسة.

عند نهاية الجلسة، يمكننا أن نطرح الأسئلة التالية على المشاركين والمشاركات:

١. ما هو أكثر نشاط أحببتموه؟

٢. ما رأيكم بالنشاط؟

٣. كيف تشعرون بعد انتهاء النشاط؟

ما هي قيمة هذا النشاط؟

ورقة التوزيع ١ جنس أم نوع اجتماعي؟ [١٧]

- النساء لا الرجال يلدن الأطفال.
- الفتيات الصغيرات لطيفات والفتيان قساة.
- في إحدى الحالات، عندما علم طفل تمّت تربيته كفتاة بأنّه فتى تحسّنت علاماته في المدرسة تحسّناً كبيراً.
- عند الهنود العاملين في الزراعة، تتقاضى النساء ٤٠-٦٠ بالمئة من أجر الرجال.
- تستطيع النساء إرضاع الأطفال، في حين يستطيع الرجال أن يطعموا الأطفال زجاجة الحليب.
- معظم عمّال تشييد المباني في بريطانيا هم من الرجال.
- في مصر القديمة، كان الرجال يلازمون المنزل ويقومون بأعمال الحياكة، بينما كانت النساء يتولّين أعمال العائلة. وكانت النساء يرثن الأملاك لا الرجال.
- ينضج صوت الرجل مع سنّ البلوغ، أما صوت المرأة فلا.
- وجدت إحدى الدراسات التي طالت ٢٢٤ ثقافةً مختلفةً أنّ الرجال في ٥ من هذه الثقافات يقومون بالطهو، والنساء في ٦٧ منها ينحزن كلّ أعمال بناء المنازل.
- وفقاً لإحصائيات الأمم المتحدة، تنجز النساء ٦٧ بالمئة من الأعمال في العالم، ومع ذلك يتقاضين مقابل ذلك ١٠ بالمئة فقط من الدخل العالمي.

ورقة التوزيع ٢ الجنس، والنوع الاجتماعي، وأشكال الذكورة:

ما هي تأثيرات هذه التصريفات؟

"تحدّ الأدوار الجندرية ما يمكن للذكور والإناث فعله. في الواقع، هذه الأدوار الخاصة بكلّ جنس تستعبدنا وتجبرنا على أن نكون ما يريده الآخرون أن نكونه"[١٨].

- نحن نولد ذكراً وأنثى، ونصبح رجلاً وامرأة من خلال المجتمع. والجنس يحدّد مَن نحن بيولوجياً، أما النوع الاجتماعي فيملي علينا ما يُفترَض بنا فعله اجتماعياً. يملي علينا النوع الاجتماعي الدورَ الذي يُتوقّع منا أن نؤدّيه في المجتمع، والثياب التي ينبغي أن نرتديها، والطريقة التي ينبغي أن نجلس بها، والأجزاء من جسمنا التي ينبغي أن نخلقها، والأجزاء التي يمكننا أن نكشفها، وأنواع الجواهر التي ينبغي أن نضعها وأين ينبغي أن نضعها، والطريقة التي نضحك بها، والجنس الذي ينبغي أن ننجذب إليه، كما يحدّد لنا ما إذا كان مقبولاً أن نبكي وفي أيّ ظروف، والطريقة التي نمسك بها السيجارة، والمهن التي تناسبنا، وما إذا كان ينبغي دخول الباب أولاً أو ثانياً.

١٧ مقتبس من سوزان وليامز S.Williams، دليل أوكسفام للتدريب على الجندر The Oxfam Gender Training Manual، أوكسفام/بريطانيا، ١٩٩٤.

١٨ من تكر لاد، كلايتون Tucker-Ladd, E.Clayton، المساعدة النفسية الذاتية Psychological Self-Help، الفصل ٩، المجتمع يحدّد الأدوار الجندرية للرجال والنساء

– نحن ننظر إلى العالم من خلال منظار النوع الاجتماعي، وبالتالي قد نرى فوارق كبيرة حتى حيثما تكون هذه الفوارق قليلةً. وحتى أنّنا نتوقّع أن نرى هذه الفوارق، ونتوقّعها من ناحية الخصائص البيولوجية، ومن ناحية السلوك والعواطف. عادةً، ترتبط أدوار الفتيان والفتيات بأدوراهم المستقبلية الاجتماعية، والإنتاجية، والإنجابية. وغالباً ما يتمّ تدريب الفتيات ليكنّ غير متجاوبات وخاضعات وعاطفيات، ويتوقّع منهنّ القيام بالتضحيات. في المقابل، يُنتَظَر من الفتيان والرجال في معظم الثقافات أن يكونوا أقوياء جسدياً، وناجحين جنسياً، وأن يخاطروا ويصنعوا القرارات، ويعيلوا زوجاتهم وأطفالهم مالياً.

– لكنّ معظم الأمور التي نفترض أنّها مختلفة عند الرجال والنساء ليست إلا مجرّد فوارق عادية. بالنسبة إلى الفوارق الجسدية مثلاً، لا يتقيّد عدد كبير مما يُسمّى الخصائص الجنسية الثانوية مثل الطول، أو كمية شعر الجسم، أو نسبة العضلات أو الدهون في الجسم، بأيّ قواعد محدّدة ودقيقة بين الذكور والإناث. ففي كلّ مجموعة عرقية، يكون الرجل عادةً أطول قامةً من المرأة، ولكنّ هذا لا يعني أنّ الرجل أطول من كلّ امرأة. في الواقع، إنّ النساء من أوروبا الشمالية ومعظم أفريقيا مثلاً، هنّ إجمالاً أطول قامةً من الرجال في آسيا. وبعض النساء في حوض البحر المتوسط لهنّ شعر على أجسماهنّ أكثر مما للرجال الاسكندينافيين.

– إجمالاً، يتمّ تعريف الذكورة على أنّها كلّ ما ليس أنثوياً. ويعتقد الكثير من الرجال والنساء أنّ الذكورة تعني التمتّع بالسلطة، والسيطرة على الذات والعالم من حولنا. إنّها تعني تولّي زمام الأمور. أما السبل التي نعبّر من خلالها عن هذه السيطرة فهي أحياناً بسيطة (طلب الطعام في مطعم أو مرافقة امرأة إلى الباب، احتكار قيادة السيارة أو الاستيلاء على آلة التحكّم عن بعد)، وأحياناً أخرى عميقة (القرارات المنزلية يتّخذها الرجال في أغلب الأحيان، معظم القادة السياسيين، ومدراء المؤسّسات، ورجال الدين في العالم ما زالوا من الرجال...). هذه بعض مظاهر الذكورة الثابتة والسائدة.

– يُنتَظَر من الفتى أن يحقّق هدف الذكورة، وحالما يحقّقه، يَتوقّع أن يمتلك حسّ السلطة، والفخر، والثقة، والسيادة، والسيطرة، والحصانة. وأيّ خروج على قواعد الذكورة هذه قد يجعل الشخص هدفاً للقسوة والاستهزاء. لذلك، يلجأ الفتيان والرجال، بشكل واضح أو أقلّ وضوحاً، إلى إخفاء خروجهم عن نوعهم الاجتماعي أو التخفيف منه، إذ يقال لهم كيف ينبغي أن يتصرّف الرجال: ما الثياب التي ينبغي أن يلبسوها، وكيف ينبغي أن يمشوا، ويتكلّموا، ويستخدموا أيديهم، ويعبّروا عن عواطفهم، وما هي العلاقات التي ينبغي أن تربطهم بالذكور الآخرين، وكيف عليهم أن يتكلّموا عن النساء ويتصرّفوا معهنّ... هذه الأمور كلّها تخضع للتدقيق المعمّق حرصاً على ألا يظهر الرجال أيّ ابتعاد عن القواعد المفروضة على الشخص ليكون رجلاً. فالرجال لن يقفوا وحدهم وقد ملأهم شعور بالعار بسبب اختلافهم. بالتالي، ينكرون أجزاء من أنفسهم كي يشعروا بأنّهم بأمان، وبأنّهم مقبولون في ثقافة مهيمنة تقول لهم "كونوا رجالاً!".

ولكن، ثمة أشكال عدّة مختلفة من الذكورة:
– عندما سألنا ما هي الذكورة، حصلنا على الأجوبة التالية: "هي أن أكون مسؤولاً وقادراً على إعالة عائلتي ورعايتها، وكلّ هذه الأمور" (أب في منتصف العمر)؛ "هي أن أكون قوياً. لا أحد يمكنه أن يسخر بي أو يستغبيني" (محام)؛ "هي أنّ الله عهد إليّ بإدراك أسراره" (رجل دين)؛ "هي أنّي لست فتاةً" (فتى مراهق). يمكننا أيضاً الأخذ بعين الاعتبار التغيير الذي يطرأ على أزياء الرجال.

– كلّ مجموعة إثنية واجتماعية تضع تعريفها الخاص للذكورة، مع أنّ الكثير من الرجال ضمن المجموعة لا ينسجمون وهذا التعريف. عادةً، يرتكز معيار الذكورة في طبقة الرجال العاملين على القوّة الجسدية، والمهارة في استعمال اليدين، والقدرة على إعالة العائلة. أما بالنسبة إلى الرجال المنتمين إلى الطبقة الوسطى، فتعريف الذكورة يختلف قليلاً؛ قد تبقى القوّة وإعالة العائلة فضيلتَين، ولكنّ القوّة الشفهية والعقلية تحظيان أيضاً باحترام وتقدير أكبر من القوّة الجسدية.
– ترتبط أفكارنا عن الذكورة بظروف حياتنا. على سبيل المثال، يمكن لشكل معيّن من الذكورة أن يرمز إلى المقاومة

وقدرة التحمّل بالنسبة إلى مجموعة تفتقر إلى السلطة في المجتمع المهيمن، وتخضع لأشكال محدّدة من التمييز، في حين يمكن أن يرمز إلى السيطرة والهيمنة بالنسبة إلى المجموعة الأخرى.

– مع ذلك، شهدت ثمانينات القرن الماضي عودةً إلى تقدير الأبوة. إذاك نشأت صيغة جديدة من الذكورة يكون الرجل وفقاً لها قوياً وناجحاً في العالم، ولكن أيضاً أباً ناشطاً وراعياً. أما اليوم فالصور الدعائية الشائعة تظهر رجالاً رياضيين يحتضنون رضعاً، ورجالاً في منتصف العمر يعانقون آباءهم. كذلك، تنتشر الأفلام والمسلسلات التي تصوّر آباءً يهتمّون برضّع ويربّون أطفالاً.

– فكيف نعرّف الذكورة إذا كان منظور الثقافة عنها يتبدّل بهذه السرعة الفائقة، وإذا كان يتّخذ أشكالاً مختلفةً جداً بحيث يصعب على كلّ رجل اللحاق بها؟ فالانحراف عن الذكورة يعني أنّ الرجل لا يتمتّع بالثقة التامة بأنّه ينسجم ومعايير الذكورة. فمن الناحية البيولوجية، يمكن للشخص أن يكون رجلاً ببساطة، فحوالى نصف البشرية هم من الذكور ولا يحتاجون إلى بذل جهد ليكونوا ذكوراً، ولكن من شبه المستحيل أن يكون الرجل ذكورياً يرتقي إلى صورة المجتمع عن الرجولة.

الانسجام مع صورة نمطية

– تبدأ عملية الانسجام مع صورة نمطية أو التنميط بتربية الفتيان والفتيات. فنحن نعمل جاهدين لنعرف ماهية أن يكون الإنسان فتاةً أو صبياً. نتعلّم وندرس لنؤدّي الدور الذي يتوقّع منا المجتمع أن نؤدّيه. إنها عملية تعلّم كاملة. نتعلّم من عائلتنا المباشرة، والمدرسة، والأقران، والإعلام، والسينما، والكتب، والكتب الهزلية، إلخ. وكلّ مواد التعلّم تتواجد من حولنا. وثقافتنا متشبّعة بقيم النظام الأبوي إلى حدّ أنّ الرسائل غير الشفهية تدفعنا أيضاً إلى الانسجام.

– مع بلوغنا مرحلة المراهقة وحتى قبل ذلك، نتعلّم كيف ننسجم مع صورة نمطية لأنّها مناسبة. فنكتسب حسّاً بالانتماء، ونصبح جزءاً من مجموعة. نصبح رجلاً فعلياً وامرأةً فعليةً، وهذا الأمر يثبّت انتماءنا ويساعدنا في أن نحصل على الأصدقاء ونكتسب شعبيةً. والانسجام مع صورة نمطية يمنح الرجل ميزةً غير شخصية، أي مكافأةً ملموسةً مثل السلطة. أما عدم الانسجام فيعني الانعزال والارتباك. فالرجال الذين لا ينسجمون مع الأنماط السائدة غالباً ما يوصمون بوصمة "المخنثين"، ما يبعث برسالة مفادها أنّ أسوأ ما يمكن أن نكونه كرجل هو أن نكون امرأةً. وهذا الأمر يحدّد الذكورة على أنّها كلّ ما ليس أنثوياً.

– هذا الأمر يضع الرجل تحت ضغط هائل، فيجد نفسه في صراع ذاتي لينسجم ويتأقلم مع المستلزمات المجتمعية مما يجعله عنيفاً.

في الختام، يركّز النوع الاجتماعي على فوارق هي قليلة، ويتجاهل أوجه شبه هي كثيرة. يعتّم النوع الاجتماعي على أوجه الشبه بين الرجال والنساء، ويخفي الفوارق الفردية ضمن النوع الاجتماعي. وهذا الأمر يجعلنا نظنّ أنّ صورة الذكورة وصورة الأنوثة اللتين طبعتا سنوات نضوجنا، تمثّلان جوهرنا البيولوجي. بالتالي، يصبح النوع الاجتماعي لا الجنس في صلب الصور النمطية الخاصة بجنسنا. فترتبط الصور النمطية الخاصة بالذكورة بصورنا النمطية الخاصة بالأنوثة.

يُبنى النوع الاجتماعي بشكل منهجي، ويُصان، ويُبرّر، ويُرَسّخ وفقاً للفكر العلائقي السائد.
– **منهجي:** لأنّه يتبع ترتيباً معيّناً وتصميماً فكرياً عمّا ينبغي أن تكون عليه المرأة والرجل في مجتمع معيّن.
– **مبني:** لأنّه عبارة عن فعل متعمّد يجمع ما بين عدّة عوامل.
– **مُصان:** أي أنّ هناك بنى قائمةً تضمن استمراره.
– **مبرّر:** أي يمكن تفسيره دوماً.
– **راسخ:** أي أنّه يستمرّ إلى أجيال لاحقة.

تستمرّ عملية البناء مدى الحياة، وتنجز من خلال اطر ومستويات متعددة مثل العائلة، والمدرسة، والدين، والإعلام، ومكان العمل، واللغة، والتراث.

ورقة التوزيع ٣ إطار مساواة النوع الاجتماعي في اليمن [١٩]

إنّ اليمن هو واحد من أقلّ البلدان تطوّراً في القارة. فما نسبته ٤٧ بالمئة من السكان في اليمن يعيشون ما دون خط الفقر، ويختبرون الفقر بشكل مختلف وفقاً للطبقة، والعرق، والعمر، والإعاقة، والنوع الاجتماعي. إجمالاً، يتّخذ موقع المرأة اليمنية شكله بحسب عوامل اجتماعية، وتقليدية، وثقافية **مُمَسّ وتقيّد في معظم الوقت مشاركة النساء في التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية.** والجدير بالذكر أنّ التفاوت في النوع الاجتماعي كبير على مختلف الأصعدة. فالفتيات الصغيرات يحظين بوصول أقلّ إلى التعليم، في حين أنّ النساء لا يُمَثّلن كما ينبغي في مواقع صنع القرارات، ويحظين بوصول أقلّ إلى المال، وسوق العمل، ويعملن بدون أجر في المناطق الريفية في المزارع العائلية. فضلاً عن ذلك، تسجّل الخصوبة معدّلات مرتفعةً في العائلات الكبيرة، الأمر الذي قد يعود إلى عوامل عدّة مرتبطة بالمعتقدات الدينية، وبتفضيل مساعدة الفتيان للأهل عندما يتقدّمون في السنّ، إضافةً إلى عوامل أخرى.

في اليمن، تنشأ الإناث اجتماعياً ليصبحن مطيعات وضعيفات لا صوت لهنّ، وليتمتّعن بقدرات أقلّ من قدرات الرجال، ويتهيّأن كي يشكلن قدوةً "كزوجات وأمّهات صالحات". وهؤلاء النساء **يساهمن في اليد العاملة الخفية غير المحتسبة** من خلال أدوارهنّ الإنجابية في تنشئة الأطفال كمزوّدات رعاية للمرضى والمسنين، ومن خلال إتمام الأعمال المنزلية مثل التنظيف، والطبخ، وتأمين الماء، إلخ.

ونشير إلى أنّ مسألة العلاقات الجندرية السلطوية ترتبط إلى حدّ بعيد بالفقر. فالنساء الفقيرات اللواتي يعتمدن اقتصادياً على نظرائهنّ الذكور، واللواتي يتمتّعن بمستوى تعليمي أقلّ ومهارات أقلّ هنّ النساء اللواتي يقبلن "بصمت" هيمنة الرجال، لأنهنّ لا يملكن بديلاً عنها. أما النساء المستقلات اقتصادياً في المناطق المُدُنية، فيشعرن بتهديد أقلّ من نظرائهنّ الذكور لأنّهنّ يتمتّعن بحرّية الاختيار.

على الرغم من ذلك، **تتعزّز العلاقات الجندرية السلطوية وتتجدّد في المنازل على يد الأمهات، والآباء، والإناث المسنّات، والمسنّين الذكور**، وتتحوّل إلى سلوك فردي وسلوك ينطبق على المجتمع المحلّي. وتتمثّل هذه العلاقات في المؤسّسات والتركيبات الاجتماعية، مثلاً في **المناهج الدراسية التي تعطي شكلاً عن الصور النمطية للفتيات والفتيان** وتعزّز هذه الصور. فضلاً عن ذلك، نادراً ما تشارك النساء اليمنيات في الرياضات أو الأنشطة الاجتماعية في المجتمع المحلي باستثناء التجمّعات النسائية. في المقابل، يظهر الرجال في الحياة العامة والخاصة ويهيمنون عليها. **فمساحة النساء تتركّز أكثر في المجال الخاص حيث يحظين بقوّة أقلّ وتقدير أقلّ لأدوارهنّ الإنجابية.**

هكذا تعزّز التنشئة الاجتماعية في المنزل المؤسّسة الأبوية، وتقوّي الأدوار والمسؤوليات الجندرية، فتساهم في قيام علاقة سلطة غير متكافئة بين الرجال والنساء منذ الولادة وعلى مرّ مراحل الحياة. وتمتدّ العلاقة غير المتكافئة إلى المجتمع المحلي ككلّ، وضمن المؤسّسات الحكومية حيث تتجلّى في سياساتها وممارساتها. يولد الذكور والإناث أحراراً، وينشأون بحسب أدوار جندرية متوقّعة. **فينشأ الذكور اجتماعياً ضمن إطار ضيّق من "الذكورة"** يهيّئهم اجتماعياً ليصبحوا أقوياء، ومهيمنين، وكاسبي رزق، وليصبحوا أوصياء على الإناث (الأمهات، الشقيقات، الزوجات، البنات، القريبات).

١٩ ماجدة السنوسي. استراتيجيات ومقاربات تعزيز دور الرجال والفتيان في مساواة النوع لاجتماعي. دراسة حالة اليمن.

– تجتمع الأفكار المتعلّقة بالذكورة في ما بينها لتنشئ قناعاً أو قوقعةً تحول دون شعور الرجال بالخوف من ألا يكونوا "رجوليين". وهذه القوقعة تحميهم من الأذى فينطلقون ممّا حدّده الرجال من قبل على أنّه هدف الرجولة الأقصى، أي حيازة السلطة. وعن هذه السلطة تتأتّى القدرة على السيطرة، السيطرة على أنفسنا ربما أو على الآخرين، أو على البيئة الاجتماعية والمادية التي نعيش فيها. ويمكن للسلطة أن تمارَس بشكل ذكي وحسّاس، أو بشكل وحشي. فالرجال يتعاركون في ملعب المدرسة، ويتنافسون على العلامات أو الوظائف المرموقة، ويلعبون ألعاب السلطة في الأعمال والسياسة، ويتصرّفون وكأنّهم خبراء في الرياضات، والسيارات، والموسيقى، والمواضيع الأكاديمية. ويحاول معظم الرجال، في علاقاتهم مع الرجال الآخرين ومع النساء، أن يفرضوا بعض النفوذ أو السيطرة، حتى وإن لم يهيمنوا دوماً. كذلك، إنّ الرجال لا يفرضون سيطرتهم على النساء والأطفال فحسب، بل على الرجال الآخرين أيضاً، وذلك وفقاً للطبقة الاجتماعية، والعرق، والجنسية، والدين، والميول الجنسية، والعمر، والقدرة الجسدية والعقلية. في الحقيقة، تشكّل هذه الرغبة في السلطة قناعاً ودرعاً في الوقت نفسه.

– نظراً إلى التفكير السائد الذي يساوي الذكورة بالقسوة والقوة وعدم الضعف، كثيراً ما يتجنّب الرجال طلب الرعاية الصحية عندما يحتجاون إليها. وقد لوحظ هذا الأمر في الكثير من البلدان.

– يعتبر الرجال أنّ رعاية الأطفال هي من "أعمال النساء"، وقد قلّلوا من قيمة هذا العمل، وحرصوا على ألا يمضوا الكثير من الوقت في القيام به. فهذا إلى حدّ ما امتياز، إذ إنّ ذلك يعني أنّ معظم الرجال لهم عمل واحد مقارنةً بالنساء اللواتي لا ينتهي العمل بالنسبة إليهنّ. هذا يعني أنّ الآباء يرتاحون في الليل، أو يقومون بعمل ترفيهي، أو يمارسون رياضةً. ومع ذلك، غالباً ما نسمع الرجال الأكبر سناً يقولون إنّهم عملوا طوال حياتهم من أجل عائلاتهم، ولكنّهم تقاعدوا الآن وقد تركهم أولادهم، ولا يتعرّفون عليهم. هكذا، ما كان مصدر امتياز يصبح مصدر إقصاء وألم عاطفي.

– قد يشعر الرجال بأنّ تقدّم النساء الاقتصادي والمهني يهدّدهم، خصوصاً عندما تشمل التعريفات الاجتماعية للذكورة "كسب الرزق" و"التمتّع بالقوّة". وهذا الواقع يولّد مزيداً من القلق والنزاع مع النوع الاجتماعي الآخر. ويبقى الحلّ هو تحقيق مساواة النوع الاجتماعي. لكنّ المساواة لا تعني أنّ النساء والرجال يصبحون متشابهين، بل أنّ حقوقهم، ومسؤولياتهم، وفرصهم لا تقوم على ما إذا كانوا ولدوا ذكراً أو أنثى.

– يريد بعض الرجال الدفاع عن امتيازاتهم وسلطتهم خوفاً من خسارة النفوذ والمنافع الاقتصادية التي يرون أنها تتأتّى عن مساواة النوع الاجتماعي. لذلك قد يقاوم بعضهم مساواة النوع الاجتماعي لإيمانهم بهيمنة الذكور الفطرية. والأصعب من ذلك هو مواجهة التغيير تجاه مساواة النوع الاجتماعي الذي يتطلّب أنماطاً جديدةً من الذكورة، الأمر الذي يراه الرجال تهديداً لهويتهم. والتغيير صعب بشكل خاص عندما يواجه الرجال والفتيان سلسلةً من المشاكل المرتبطة بالبطالة، والصعوبات التعليمية، وإعادة الهيكلة الاقتصادية، والعنف في المجتمع المحلّي، والإقصاء والإبعاد الاجتماعيّين. بالتالي، من المهم أن ندرك أنّ إحداث تغيير في العلاقات الجندرية هو عملية معقدة وصعبة وقد تواجه مقاومةً والعديد من الصعوبات.

الوحدة 0

الرجال والذكورة والصنف

الوحدة 0
الرجال والذكورة والعنف

معلومات عن الخلفية

إنّ معظم أفعال العنف التي تُرتَكَب في أرجاء العالم تُرتَكَب على يد رجال. غير أنّ العنف ليس شرطاً طبيعياً بالنسبة إلى الرجال، أو جزءاً طبيعياً من الرجل، وليس الرجال كلّهم يسيئون استخدام سلطتهم ويلجأون إلى العنف. ثمة رأي سائد بأنّ الرجال ميّالون "بطبيعتهم" إلى العنف بسبب موروثهم. وثمة انطباع سائد بأنّ الذكور يولدون عنيفين. فيزعم البعض أنّ الرجال يصبحون أكثر عدائيةً بسبب هرموناتهم، وخصوصاً هرمون التستوستيرون. في مقابل ذلك، يظنّ البعض الآخر أنّ السبب يعود إلى "دماغ الذكر" الذي يعمل بشكلٍ مختلف عن دماغ الأنثى.

ومع ذلك، كثيرون هم الرجال غير العنيفين. ولكن، عندما يُرتَكَب العنف، غالباً ما يرتكبه رجال. فمقارنةً بالنساء، يمارس الرجال بغالبيتهم أشكال العنف كافة. فالرجال هم في معظم الأحيان مَن يرتكبون أفعال العنف ضدّ النساء والفتيات، كما ضدّ الرجال الآخرين والفتيان. وغالباً ما يمارس الرجال أشكالاً أخرى من العنف "المنظّم" أو المؤسّساتي كضحايا ومرتكبي عنف. فالجيوش في أرجاء العالم مثلاً تتألّف كلّها أو معظمها من الرجال، ذلك أنّ الرجال يقاتلون أكثر من النساء في الحروب، وفي المنزل، وفي ملعب المدرسة، وفي الشارع. والرجال يملكون المسدسات والأسلحة أكثر ممّا تملكها النساء، ويدخلون السجن، ويرتكبون الجرائم أكثر ممّا ترتكبها النساء. كذلك، من المعروف أنّ الرجال يملكون موارد أكثر ممّا تملكها النساء، ويحظون بسلطة أكبر ممّا تحظى بها النساء.

وغالباً ما ينشأ الرجال اجتماعياً بفعل المعايير الثقافية والاجتماعية ليكونوا عدائيين، وأقوياء، وغير عاطفيين، ومسيطرين. بالتالي، يُقبَل الرجال اجتماعياً على أنّهم مهيمنون، في حين يُتوَقّع من النساء أن يكنّ غير فاعلات، وراعيات، وخاضعات، وعاطفيات. وهذا الأمر يعزّز أدوار النساء كنساء ضعيفات لا حول لهنّ، ومعتمدات على الرجال.

هذه الوحدة في كلمات

تتناول هذه الوحدة موضوع الرجال والعنف، وهي تستند إلى الوحدات السابقة التي تتناول العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، ودور الثقافة في قولبة الذكورة.
تستعرض هذه الوحدة/الجلسة العلاقة بين الرجال والعنف. ما هي العلاقة بين أن يكون الشخص عنيفاً وأن يكون ذكراً؟

المدّة: ١٤٠ دقيقة

أهداف الوحدة

مع نهاية هذه الجلسة، سيتمكّن المشاركون\ات من:
- تحديد بعض عمليات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تنميط الفتيان ليصبحوا رجالاً والتي قد تشجّع الرجال على استعمال العنف أو الموافقة عليه.
- فهم أنّ العنف ليس جزءاً طبيعياً من الرجال.
- تحديد الطرق البديلة ليكون الشخص "رجلاً".

أهداف الوحدة وأجندتها	٥ دقائق
العلاقة بين أن يكون الشخص عنيفاً وأن يكون ذكراً	٦٠ دقائق
تمرين منشّط: مَن أنت؟	١٠ دقيقة
تقييم	٥ دقائق

ما نحتاج إليه

- ورق قلاب
- أقلام تعليم ملوّنة
- بطاقات ملوّنة
- بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة
- شريط لاصق واق
- أقلام رصاص وأقلام حبر
- ورق بقياس A4
- أوراق توزيع

الافتتاحية

نبدأ الجلسة بتشجيع المشاركين والمشاركات على تذكّر المواضيع التي تمّت مناقشتها في الجلسة السابقة. ثم نوضح لهم أنّنا في هذه الجلسة سنستعرض الرابط ما بين الذكورة، والثقافة، والعنف: ما هي العلاقة بين أن يكون الشخص عنيفاً وأن يكون ذكراً؟

الأنشطة الأساسية

النشاط ١ أهداف الوحدة وأجندتها

المدّة: ٥ دقائق

المواد: ورقة قلابة توجز أهداف الجلسة، ورقة قلابة توجز أجندة الجلسة، أقلام تعليم ملوّنة، نسخ كافية عن الأجندة لتوزّع على المشاركين والمشاركات كلّهم.

الغاية:

- تعريف المشاركين والمشاركات على أهداف الوحدة.
- تعريف المشاركين والمشاركات على أجندة الأنشطة الخاصة بالوحدة.

الخطوات:
التعريف بأهداف الوحدة وأجندتها، ومراجعة الأوراق القلابة المحضّرة. نسأل المشاركين والمشاركات عمّا إذا كانت لديهم أيّ أسئلة.

النشاط ٢ العلاقة بين أن يكون الشخص عنيفاً وأن يكون ذكراً

المدّة: ٦٠ دقيقة
المواد: أوراق توزيع، ورق قلاب، أقلام تعليم ملوّنة.

الغاية:
– فهم العلاقة بين أن يكون الشخص عنيفاً وأن يكون ذكراً.
– تحديد بعض عمليات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تنميط الفتيان ليصبحوا رجالاً والتي قد تشجّع الرجال على استعمال العنف أو الموافقة عليه.
– فهم أنّ العنف ليس جزءاً طبيعياً من الرجال.

الخطوات:
• نظهر العلاقة بين هذا النشاط والنشاط (استعراض الذكورة) في الوحدة ٤. نطلب من المشاركين والمشاركات العمل في مجموعات صغيرة (أو نيسّر نقاش مجموعة)، ثم نناقش النقاط التالية:
– ما هي العلاقة بين أن يكون الشخص "رجلاً" وأن يكون "عنيفاً"؟
– ما هي السبل التي تشجّع بها ثقافتنا العربية الرجالَ على استعمال العنف أو الموافقة عليه؟ أمثلة؟
– كيف يؤثّر الدور الذي يضطلع به الإعلام و/أو الدين على سلوك الرجال العنيف؟
– كيف يؤثّر الدور الذي تضطلع به السياسات والقوانين على سلوك الرجال العنيف؟
• نستعين بأوراق التوزيع "الرجال والعنف"، و"الحقائق والمفاهيم المغلوطة السائدة عن العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي"، و"الطرق الكثيرة لنكون رجالاً"، وذلك بهدف تشجيع النقاش.
• نشدّد على أنّ **الرابط بين أن يكون الشخص ذكراً وأن يكون عنيفاً هو نتاج الموروث الإجتماعي والتاريخ الفردي، لا البيولوجيا.** فالرجولة أو الذكورة هي ما ينشئ هذا الرابط الوثيق بين الرجال والعنف.
• نشجّع المشاركين والمشاركات على التفكير في الطرق البديلة المحتملة التي يمكن أن تشجّع الفتيان الصغار على تجنّب استخدام العنف واستخدام طرق تواصل بديلة لا عنفية.

النشاط ٣ تمرين منشّط: مَن أنت؟

المدّة: ١٠ دقائق
المواد: لا حاجة إلى أيّ مواد

الغاية: تمرين منشّط
– التشجيع على المزاح، والضحك، والحركة الجسدية.
الخطوات:
• نشرح أساس التمرين: التواصل غير الشفهي.
• نقسم المشاركين والمشاركات إلى مجموعتَين.
• نطلب من كلّ مجموعة أن تختار مهنةً وتتّفق عليها (مزارع، طاهٍ، سائق...)، وأن تؤدّي هذه المهنة أمام المجموعة الأخرى التي ينبغي أن تحزرها.

- يؤدّي المشاركون الأنشطة التي لها علاقة بالمهنة المختارة. ونطلب منهم أن يلزموا الصمت، وأن يستعينوا فقط بحركات الجسم، والإيماءات، وتعابير الوجه... ليصفوا المهنة.
- على المجموعة الأخرى أن تحزر المهنة التي تمّ اختيارها من الأنشطة التي يتمّ تمثيلها.
- نعلّق على النشاط، مركّزين على أهمّية التواصل غير الشفهي

الخاتمة

نلخّص مع المشاركين والمشاركات أنشطة الوحدة الأساسية.

النشاط E تقييم الجلسة

المدّة: ٥ دقائق

المواد: ورق قلاب، بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة.

الغاية:

– إشراك المشاركين والمشاركات في تقييم الجلسة.

الخطوات:

– نرسم على الورقة القلابة وجهاً حزيناً ووجهاً مبتسماً.
– نطلب من كلّ مشارك أن يفكّر في الجلسة، ويدوّن أمراً أعجبه فيها، ويلصقه على الوجه المبتسم، وأمراً لم يعجبه، ويلصقه على الوجه الحزين.
– نبقي مصدر البطاقات الصغيرة اللاصقة مجهولاً.
– نقرأ البطاقات الصغيرة اللاصقة بصوت مرتفع، ونناقشها مع المجموعة بكاملها.

عند نهاية الجلسة، يمكننا أن نطرح على المشاركين والمشاركات الأسئلة التالية:

١. ما هو أكثر نشاط أعجبكم؟
٢. ما رأيكم بالنشاط؟
٣. كيف تشعرون بعد انتهاء النشاط؟
٤. ما هي قيمة هذا النشاط؟

ورقة التوزيع ١ الرجال والعنف

– إنّ الرابط بين أن يكون الشخص رجلاً وأن يكون عنيفاً هو نتاج الموروثات الإجتماعية، والتاريخ الفردي، لا البيولوجيا. فالأفكار السائدة حول الرجولة أو الذكورة هي ما ينشئ هذا الرابط الوثيق بين الرجال والعنف. وهي طريقة لتبرير عنف الرجال. فالفتيان والرجال العنيفون يتصرّفون إلى حدّ ما كما يُنتظَر من الذكور "الطبيعيين" أن يتصرّفوا.

– غالباً ما ينشأ الرجال اجتماعياً بفعل المعايير الثقافية والاجتماعية ليكونوا عدائيين، وأقوياء، وغير عاطفيين، ومسيطرين. بالتالي، يُقبَل الرجال اجتماعياً على أنّهم مهيمنون، في حين يُتوَقّع من النساء أن يكنّ غير فاعلات، ومتسامحات، وخاضعات، وعاطفيات. هذا الأمر يعزّز أدوار النساء كنساء ضعيفات لا حول لهنّ، ومعتمدات على الرجال.

– تساهم التنشئة الاجتماعية في انعدام توازن القوى بين الرجال والنساء، أي إلى علاقة سلطة غير متكافئة بينهم.
– في مجتمعات كثيرة، يتعلّم الأطفال أنّ الذكور مهيمنون، وأنّ العنف هو وسيلة مقبولة لإثبات القوّة وحلّ النزاع.

– يفرض نموذج الذكورة المهيمنة على الفتيان والرجال خصائص مثل العدائية، والسيطرة، والحسّ بالحقّ في السلطة، إضافةً إلى سلسلة من المفاهيم المغلوطة السائدة التي تبرّر عنف الرجال وسلطتهم.

– كي يكون الشخص رجلاً، عليه أن يبني شخصيةً يمكنها أن تسيطر باستمرار على بيئته الاجتماعية والطبيعية وتهيمن عليها. فالقدرة على الهيمنة تصبح ميزة الذكورة الجوهرية. ويتوقّع من الرجال أن يطوّروا القدرة على التفاعل مع العالم من حولهم، والمساهمة فيه، والسيطرة عليه، والتلاعب به، وعدم التعبير عن الضعف أو التأثّر.

– وفقاً للأفكار السائدة عن الذكورة، الرجال هم أقوياء ويتمتّعون بالصلابة العاطفية. فالذكور يتعلّمون اعتماد ذكورة عدائية وعنيفة، وكبح عواطفهم، والتمتّع بروح المنافسة الشديدة: الصبيان لا يبكون بل يقاتلون.

– يتعلّم الرجال أن يستعملوا العنف وسيلةً لحلّ المشاكل والسيطرة على الأمور. إنّه أمر مصدّق عليه ثقافياً بطرق مختلفة في أرجاء العالم ضمناً وعلناً.

– يتعرّض الفتيان في أثناء نموّهم للكثير من طقوس العنف. فتُروى لهم القصص عن أبطال أسطوريين يقتلون أخصاماً كثر. ويلعبون بالجنود، والأسلحة، والدبّابات، والطائرات الحربية، وبألعاب الحرب. كذلك، يشجّع الفتيان على المشاركة في ألعاب المنافسة الشعائرية مثل كرة القدم. ففي هذه الألعاب، تكون القدرة الجسدية قائمة على التفوّق على جسد الخصم في منافسة تقوم على القوّة والمهارة والعداء، هي جوهر التمرين. والشبان الذين يتألّقون في مثل هذه الألعاب يحصلون على الامتيازات.

– يُشجّع الفتيان والرجال على المشاركة في قتال افتراضي، من خلال تسويق ألعاب الفيديو، ومثيلاتها من ألعاب الانترنت. والكثير من هذه الألعاب هو رمزياً عنيف جداً. والجدير بالذكر أنّ الفتيان والشبان هم المجموعة الوحيدة التي تتوجّه إليها أفلام "التشويق" الهوليوودية. أما عالم العمل فيصوّر لهم بإضفاء صبغة مثالية على المدير التنفيذي "الشرس" الذي يحقّق النجاح بفضل اندفاعه وقدرته على التفوّق على منافسيه وهزمهم.

– يروّج الإعلام رموزاً معيّنةً عن الذكورة، ويبجّل أنماطاً سلوكيةً معينةً. وهو لا يرسّخ سلوكاً فردياً فقط، بل يقولب فهم الذات وأنواع السلوك. فصور الذكورة الأساسية هي صور الأبطال القتلة الذين يمارسون العنف، مثل "رامبو" Rambo، و"ترمينايتر" Terminator، و"جايمس بوند" James Bond، و"سوبرمان" Superman، و"سبايدرمان" Spiderman، هؤلاء الرجال الأقوياء جسدياً الذين يستعملون القوّة للقضاء على الأشرار. عندئذ، **يُنظَر إلى العنف على أنّه طريقة شرعية وطبيعية لحلّ النزاعات، ولصون السمعة والتميز ومعاقبة الآخرين.**

– في الكثير من الحالات، تساهم النساء كأمّهات وحموات في ترسيخ العنف عن غير قصد، وذلك من خلال تنشئة الفتيان والفتيات اجتماعياً ليقبلوا هيمنة الذكور، ومن خلال الانصياع لمطالب الذكور طوال الحياة.

– في الكثير من الحالات، تعلّم الأمهات بناتهنّ قبول الأدوار التي يفرضها عليهنّ المجتمع، ويعاقبنهنّ على أيّ سلوك منحرف لضمان قبولهنّ جنسياً واجتماعياً.

– مع بلوغ الشبّان سنّ الرشد، يكون معظم العنف الذي اختبروه عنفاً بين ذكر وذكر. وقاعدتا العنف بين الذكر والذكر التي ينبغي أن يتقيّدوا بهما هما: **(١) تحمّل الألم واللكمات. (٢) عدم الفرار.** واحترام هاتَين القاعدتَين هو وسيلة الرجل لصون سمعته الذكورية، وتجنّب وصف الآخرين له بأنّه "مخنّث" أو "شاذ". وتجدر الإشارة إلى أنّ الفتيان والشبّان يرون العنف بين الذكر والذكر مضحكاً، ومسلّياً، وشرعياً أيضاً.

– إضافةً إلى ذلك، يتيح ويشرّع لجوءُ الرجال إلى العنف الشخصي استعمالَ أنواع أخرى من العنف المنظّم، والعكس صحيح. هكذا، تنشأ حلقةٌ مفرغةٌ من العنف، ثقافةُ عنف يدخلها الرجال والنساء من خلال تنشئتهم الاجتماعية.

– في الوقت نفسه، يتعلّم الرجال أن يتمتّعوا بالصلابة العاطفية، وألا يعبّروا عن عواطفهم. في الواقع، إنّ التعبير عن الخوف، والألم، والحزن مثلاً من خلال البكاء أو الارتجاف، هو أمر ضروري من الناحيتَين الجسدية والنفسية لأنّ هذه العواطف تتراكم وتترك آثاراً سلبية جمّة، خصوصاً إذا لم ندركها ونعبّر عنها فالعجز عن إيجاد طرق آمنة للتعبير عن العواطف وإطلاقها يعني أنّ سلسلةً كاملةً من العواطف تتحوّل إلى عدائية وقسوة. هكذا، يصبح الرجل أشبه "بطنجرة الضغط"، لأنّه يشعر بالحزن أو الألم أو الغضب فتتفجّر عدائيته. عندئذ **يصبح العنف "طبيعياً" ويصير الوسيلةَ الوحيدة للتعبير عن العواطف "المقبولة" ثقافياً من الرجال.**

– في أيّ فعل عنف، إقتتال شوارع كان، أم تعبيراً عنيفاً عن الغضب، أم اعتداءاً شرساً، يعكس الرجال الأفراد علاقات السلطة الجنسية والاجتماعية، ويعبّرون عن عواطف قد لا يعرفون طريقةً أخرى للتعبير عنها. ومع أنّ المسؤولية تقع على الرجل العنيف، إلا أنّه ليس الملام الوحيد، لأنّ هذه الأفعال هي تجسيد شعائري لعلاقات السلطة الاجتماعية الخاصة بنا: علاقة المهيمن والخاضع، وعلاقة القوي والضعيف، وعلاقة الفاعل وغير الفاعل، وعلاقة المذكّر والمؤنّث.

– لكنّ الرجال قد يختبرون القوّة والضعف في الوقت نفسه. فيكونون مثلاً ضعفاء بالنسبة إلى ربّ عمل، ولكن أقوياء بالنسبة إلى شقيقة، أو زوجة، أو عائلة. لذلك، ينفجر الرجال فقط عندما يشعرون بالأمان والثقة بأنّهم سيفوزون، وبأنّهم قادرون على إثبات ذكورتهم. وهذا ما يبرّر حدوث هذا الكمّ الكبير من العنف في العائلات ضدّ الأشخاص الذين يحبّهم الرجال. فالعائلة تشكّل مساحةً للتعبير عن الحاجات والعواطف، مساحةً لا تعتبر شرعيةً في مكان آخر. والعائلة هي أحد الأماكن القليلة التي يشعر فيها الرجال بما يكفي من الأمان للتعبير عن أنفسهم، والاسترخاء، والتعبير عن عواطفهم، وليطالبوا بتلبية حاجاتهم.

– على هذا الأساس، تصبح ثقافة العنف الذكوري هذه مشكلة عنف أسري للسببَين التاليَين: ١) اللامساواة الضمنية بين الرجال والنساء في مجتمع أبوي حيث يُمنَح الرجال قوّةً وامتيازات يدافعون عنها؛ ٢) لقد استمد الكثير من الرجال من تاريخ طويل من العلاقات الجندرية حساً بأنّه يحقّ لهم الحصول على الاحترام، والانصياع، والخدمات من النساء. وإذا فشلت النساء في توفير ذلك، فسيرى بعض الرجال في ذلك سلوكاً سيّئاً ينبغي معاقبته. وسيراه البعض الآخر تحدّياً لكرامته أو نفوذه، والطريقة المثلى للردّ على هذا التحدّي هي بالقضاء على المعارضة بالعنف.

– يمكن أن تساهم جوانب عدّة من مواقف الأفراد وسلوكهم، إضافةً إلى الخبرات السابقة، في التأثير على احتمال لجوء الرجل إلى العنف. هذه الجوانب تشمل:

اختبار عنف ضدّ النساء في الطفولة
اختبار إساءة معاملة جنسية أو إساءة معاملة طفل
غياب مثال إيجابي يحتذى به
حسّ بالاستحقاق والسيطرة على النساء
العزلة الاجتماعية والاكتئاب
الإدمان على الكحول والمخدّرات
المواقف والمعتقدات الداعمة للعنف الجنسي
استعداد كبير للجوء إلى العدائية والعنف
فهم العنف على أنّه طريقة مقبولة لصون مصالح الأفراد
السلوك العنيف هو جزء لا يتجزّأ من نظرة الشخص الإيجابية لنفسه

الخوف من فقدان السيطرة على الأمور
غياب الثقة بالنفس / تقدير ضعيف للذات

ورقة التوزيع ٢ الحقائق والمفاهيم المغلوطة السائدة عن العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

يبرز العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في الكثير من المفاهيم المغلوطة السائدة التي يُستعان بها لتبرير أفعال العنف، أو تبرئة مرتكبي هذا العنف أو تبرير السلوك العنيف. في المقابل، ثمة حقائق أساسية لا بدّ من توضيحها حتى يكون مرتكبو العنف وطالبو العدالة للضحايا متسلّحين ضدّ مرتكبي العنف. وفي ما يلي بعض المفاهيم المغلوطة السائدة والحقائق عن العنف ضدّ النساء:

خرافات	وقائع
– الرجال عدائيون بسبب هرموناتهم، وخصوصاً هرمون التستوستيرون.	– عنف الذكور هو نتيجة طبيعة بشرية مشوّهة وفاسدة.
– بعض النساء يجلبن على أنفسهنّ الاغتصاب، أو الضرب، أو إساءة المعاملة، أو يدفعن بالرجال إلى ارتكاب ذلك بحقّهنّ، وذلك من خلال سلوكهنّ.	– معظم الرجال ليسوا عنيفين وحتى الرجال العنيفون يمكن أن يتغيّروا.
– النساء اللواتي يرتدين ملابس فاضحةً يسعين وراء المتاعب وينبغي ألا يتذمّرن إذا تعرّضن للاغتصاب.	– العنف هو جريمة ينبغي ألا تُبرَّر أو أن تُدعم بالمنطق.
– المغتصبون هم أشخاص مضطرّبون عقلياً أو رجال غير مهذّبين، وغير مثقّفين، وغير متعلّمين.	– الاغتصاب هو الجنس بدون موافقة، اذا كان الزوجٌ قد ارتكبه او أي رجل آخر.
– العنف هو جريمة يتمّ التغاضي عنها ثقافياً، ولكن يعاقب عليها القانون.	– عندما تقول النساء "لا" فهنّ يعنين ما يقلن، وعلى الرجال أن يحترموا هذه المشاعر.
– السلوك العنيف هو علامة الذكورة. – كلّ الرجال عنيفون بطبيعتهم. – في بعض الثقافات، العنف هو تعبير عن حبّ الرجل. – ممارسو الدعارة لا يمكن أن يتعرّضوا للاغتصاب. – الاغتصاب الزوجي غير ممكن. – تقول النساء "لا" عندما يقصدن أن يقلن "نعم".	– على الرجال أن يتحمّلوا مسؤولية أفعالهم العنيفة. – الكثير من النساء والفتيات يتعرّضن للاغتصاب على يد أشخاص مقرّبين منهنّ، وعلى يد شركائهنّ، وأزواجهنّ، وآبائهنّ، وأصدقائهنّ، وزملائهنّ.

على الرغم من القواعد الصارمة، والاختبارات، والنظم الخاصة بالذكورة، يمكن للفتيان أن يتعلّموا أنّه ثمة طرق كثيرة ليصبحوا رجالاً.

ماذا يمكننا أن نفعل؟

– نبني علاقات حقيقيةً. ان يتمّ العمل على بناء علاقات منفتحةً وذات معنى لا يشعر فيها الفتيان بالحكم عليهم بسبب معتقداتهم واهتماماتهم، وبإيجاد جوّ يشجّع (ولا يجبر) على التعبير والمشاركة ، يبدأ الفتيان بإظهار ثقة بالآخرين وبأنفسهم.

– نغيّر الواقع اليومي للفتيان. لحسن الحظّ، ثمة طرق يستطيع الراشدون الذي يضطلعون بدور القدوة اتّباعها كلّ يوم للتأثير على الصورة التي يكوّنها الفتيان عن أنفسهم. والمثال على ذلك مساهمة الآباء في الأعمال المنزلية.

– نتحدّى الفكرة المغلوطة عن "الرجل الصلب". من المهم أن نعرض على الفتيان مُثُلاً عليا وقيماً أخرى. عندما يرى الفتيان الرجالَ يخدمون مجتمعهم المحلّي بطرق إيجابية ومختلفة، يفهمون أنّه ثمة طرق كثيرة ليكون الشخص رجلاً منتجاً.

– نعلّم الفتيان أنّ التعبير عن المشاعر أمر سليم وصحي. يبدأ الفتيان بكبح عواطفهم فيما يحوّلون أنفسهم إلى أنواع الذكور الافتراضيين التي يطمحون إليها. لذلك، علينا أن نبدأ بتعليم الفتيان أنّ الرجال يبكون، وأن لا علاقة لهذا الأمر بالذكورة. كما علينا أن نشرح لهم أنّ تطوير حياتهم العاطفية سيسمح لهم بأن يصبحوا رجالاً أفضل ذوي شخصيات مصقولة، ورجالاً ناضجين يتمتعون بقدرة أكبر على إنشاء عائلة والقيام بمسؤولياتهم.

– نظهر للفتيان ما يعنيه أن يكون الإنسان رجلاً حقيقياً. إذا رأى الفتيان من خلال أمثلة أنّ آباءهم وأشخاصاً آخرين نافذين يهتمّون بعائلاتهم ويلتزمون بها، ويعيشون وفقاً لمعاييرهم الخاصة عن الذكورة، فسيفهمون أنّ الرجل لا يتحدّد بقواعد المجتمع بل بالإنسان الذي في داخله.

– ندعم الفتيان الذين لا ينسجمون مع صور الذكورة السائدة. تعتبر قواعد الذكورة صعبةً على الفتيان الذين لا يشاركون الفتيان التقليديين اهتماماتهم، أو الذين لا ينسجمون مع القالب التقليدي السائد. علينا أن ندعم هؤلاء الفتيان، ونحترم اهتماماتهم ونقدّرها بدون انتقاد، ونناقش خوفهم من عدم الانسجام مع الصور السائدة.

٢٠ مقتبس عن دليل PBS Parents لتنشئة الفتيان The PBS Parents Guide to Raising Boys.
www.pbs.org/parents/raisingboys/index.html

الوحدة ٦
فهم رموز الصنف؛
إعطاء الصنف المبني على النوع الاجتماعي معنى
الصنف
اغتصاب
سلطة

الوحدة ٦ فهم رموز الصنف؛
إعطاء الصنف المبني
على أساس النوع الاجتماعي معنى

تتأثّر حياة الرجال تأثّراً كبيراً بالنوع الاجتماعي تماماً كما تتأثّر حياة النساء به. فالمعايير والممارسات المجتمعية عن "الذكورة"، والتوقّعات المنتظرة من الرجال كقادة، أو أزواج، أو أبناء تفرض مطالب على الرجال، وتقولب سلوكهم. غالباً ما يُتوقّع من الرجال أن يركّزوا على الحاجات المادية لعائلاتهم، بدلاً من أن يركّزوا على أدوار الرعاية التي تضطلع بها النساء. هكذا، تعزّز التنشئة الاجتماعية في العائلة ثم في المدرسة سلوك المخاطرة عند الشبّان، الأمر الذي غالباً ما يعزّز من خلال ضغط الأقران والصور النمطية التي يعكسها الإعلام[٢١].

يُعتبر العنف وسيلةً هامةً بالنسبة إلى بعض الفتيان والرجال ليثبتوا رجولتهم أو ليمارسوها. فاستعمال العنف هو طريقة لإثبات قوّتنا، أو هيمنتنا، أو بسالتنا، أو شجاعتنا، وذلك مثلاً من خلال السخرية من الفتيان الآخرين، أو ممارسة الرياضات العنيفة، أو إذلال الفتيان والرجال الآخرين، أو من خلال استعمال العنف ضدّ الفتيات والنساء. ويمكن فهم العنف الأسري الذي يلجأ إليه الرجال في العائلات والمنازل **في إطار القوى غير المتكافئة التي تفرضها المعايير الجندرية القائمة**؛ كما يمكن أن يُعتبَر تطوّراً لعلاقات السلطة بين المهيمن والخاضع التي نجدها في الحياة العائلية "العادية"، والتي يعزّزها المجتمع.

هذه الوحدة في كلمات

تستعرض هذه الوحدة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي من خلال مفاهيم الذكورة، والأدوار الجندرية، وإنصاف ومساواة النوع الاجتماعي.
المدّة: ١٢٠ دقيقة

أهداف الوحدة

مع نهاية هذه الجلسة، سيتمكّن المشاركون\ات من:
- تطبيق مفاهيم الذكورة، والأدوار الجندرية، والعنف، على العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
- تحديد الحوافز وراء استعمال العنف.
- إدراك أنّ العنف هو تجربة متبادلة.
- فهم المفاهيم الخاطئة المتعلّقة بالعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

أجندة الوحدة

أهداف الوحدة وأجندتها	٥ دقائق
استعراض العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي	٤٥ دقائق
قفوا/قفي إذا...	٢٠ دقيقة
العنف في حياتي	٤٥ دقائق

٢١ www.unfpa.org

ما نحتاج إليه

- ورق قلاب
- أقلام تعليم ملوّنة
- بطاقات ملوّنة
- بطاقات صغيرة لاصقة
- شريط لاصق واق
- أقلام رصاص وأقلام حبر
- أوراق بقياس A٤
- أوراق توزيع

الافتتاحية

نبدأ الجلسة بتقديم مفهوم "الأدوار الجندرية". إنّه مفهوم يُستعمل اليوم بشكل واسع في المجال العام ويخضع للنقاش. ولكن، في مجال التواصل، غالباً ما يتمّ الاستخفاف بوجود أدوار جندرية محدّدة بشكل حاسم، وبالضرر الذي يمكن أن تسبّبه هذه الأدوار للأفراد، لا سيّما ان كانت الأدوار صلبة. لكنّ المشاركين والمشاركات يأتون من خلفيات حيث لا يُعتَرَف بالفرق بين النوع الاجتماعي والجنس، وحيث الأدوار المختلفة الملقاة على عاتق النساء والرجال تُعتبَر أمراً "طبيعياً" أو "بيولوجياً". لذلك، تتطرّق هذه الوحدات إلى التأثيرات الجدلية التي تتركها الأدوار الجندرية المحدّدة على المجتمع، وإلى أهداف زيادة الوعي حولها.

الأنشطة الأساسية

النشاط ١ أهداف الوحدة وأجندتها

المدّة: ٥ دقائق

المواد: ورقة قلابة توجز أهداف الجلسة، ورقة قلابة توجز أجندة الجلسة، أقلام تعليم ملوّنة، نسخ كافية عن الأجندة لتوزّع على المشاركين والمشاركات كلّهم.

الغاية:

- تعريف المشاركين والمشاركات على أهداف الوحدة.
- تعريف المشاركين والمشاركات على أجندة الأنشطة الخاصة بالوحدة.

الخطوات:

- التعريف بأهداف الوحدة وأجندتها، ومراجعة الأوراق القلابة المحضّرة. نسأل المشاركين والمشاركات عمّا إذا كانت لديهم أيّ أسئلة.

النشاط ٢ استعراض العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

المدّة: ٤٥ دقيقة

المواد: أوراق توزيع، ورق قلاب، أقلام تعليم ملوّنة.

الغاية:

- تطبيق مفاهيم الذكورة، والأدوار الجندرية، والعنف، على العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

– تحديد الحوافز وراء استعمال العنف.
– فهم العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

الخطوات:

– نيسّر جلسة عصف أفكار/ عصف ذهني حول العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي واستعمال الرجال للعنف، ونشجّع المشاركين والمشاركات على عرض الأفكار ومشاركتها مع المجموعة بأكملها.

أو

– يمكننا أن نقسم المشاركين والمشاركات إلى مجموعات صغيرة، ونطلب من كلّ مجموعة أن تفكّر في السؤالَين التاليَين؟

- لماذا يلجأ الرجال إلى العنف؟
- هل العنف وسيلة للتواصل؟

– نشجّع على إجراء نقاش مجموعة مستعينين بورقة التوزيع لندوّن النقاط الأساسية الخاصة بنقاش المجموعة.
– نوزّع ورقتَي التوزيع ١ و٢، ونمنح المشاركين والمشاركات بعض الوقت لتتم قراءتهما، ونشرح مفهومي إنصاف ومساواة النوع الاجتماعي وآثارهما، ثم نشجّع على إجراء نقاش.

النشاط ٣ تمرين منشط: قفوا/قفن إذا...

المدّة: ٢٠ دقيقة
المواد: لا حاجة إلى أيّ مواد

الغاية: تمرين منشّط
– مساعدة المشاركين والمشاركات على فهم أثر البيئة والتربية والثقافة السائدة عليهم

الخطوات:

– نشرح أساس التمرين: مساعدتنا على ربط مفاهيم الذكورة والأنوثة والأدوار الاجتماعية بآثارها في حياتنا.

يمكن للميسّر أن يمحو بعض التصاريح إذا كان من غير الآمن الإفصاح عنها. يُطلَب من كلّ الرجال في الغرفة أن يقفوا عند كلّ تصريح ينطبق عليهم، ويلاحظوا مَن يقف غيرهم، وينتبهوا إلى مشاعرهم. ثم يجلسون، ويُقرَأ التصريح التالي. نترك الخيار حراً للمشاركة بالتمرين

التمرين:

– نذكّر المشاركين /ات بقواعد العمل، لا سيما الخصوصية والكتمان، ونطلب منهم الالتزام بالصمت أثناء التمرين وعدم ابداء الرأي أو الشرح، بل التفكير بأنفسهم وإمّا الوقوف أو عدم الوقوف.
– يمكن في بعض الأحيان جمع قسمي التمرين في تمرين واحد يستهدف الاناث والذكور على حد سواء.
– نطلب من المشاركين الذكور التالي: رجاءً قفوا بصمت إذا...

١– قلقتم لأنّكم لستم أقوياء كفاية
٢– تمرّنتم لتكتسبوا المزيد من القوّة
٣– قيل لكم ألا تبكوا
٤– تعرّضتم للضرب كي تتوقّفوا عن البكاء
٥– قيل لكم أن تتصرّفوا كالرجال
٦– تعرّضتم للضرب من قبل شخص أكبر سناً

٧- أُجبرتم على القتال، أو انخرطتم في قتال لأنكم شعرتم بأنّ عليكم أن تثبتوا أنّكم رجال
٨- رأيتم رجلاً راشداً تعتبرونه قدوةً أو تحترمونه يضرب امرأةً أو يعنّفها عاطفياً
٩- تسبّب لكم شخص آخر بإصابة جسدية
١٠- تعرّضتم لإصابة في أثناء قيامكم بعمل
١١- تعرّضتم لإصابة جسدية وأخفيتم الألم أو لم تفصحوا عنه
١٢- تعرّضتم لملامسة جنسية لم تعجبكم من قبل شخص أكبر سناً
١٣- منعتم أنفسكم من إظهار عاطفة تجاه رجل آخر، أو من معانقته أو لمسه خشية الانطباع الذي سيتركه ذلك
١٤- تسبّبتم بأذى جسدي لشخص آخر
١٥- شعرتم بغضب شديد أثناء قيادة السيارة، فرحتم تقودون بسرعة وفقدتم السيطرة على السيارة
١٦- شربتم الكحول (أو تعاطيتم مخدّرات) لتستروا مشاعركم أو تخفوا ألمكم
١٧- شعرتم برغبة في قتل أنفسكم او انهاء حياتكم او وضع حد لها

نطلب من المشاركات الإناث التالي: رجاءً قِفْن بصمت إذا...
١- خفتنّ ألا تكنّ جميلات كفاية
٢- شعرتنّ بأنكنّ لا تتمتّعن بما يكفي من الأنوثة
٣- غيّرتنّ نظامكنّ الغذائي أو ممّرنتنّ لتغيّرن حجم جسمكنّ أو شكله أو وزنكنّ
٤- شعرتنّ بأنكنّ أقلّ شأناً من الرجال
٥- تظاهرتنّ بأنكنّ أقلّ ذكاءً مما أنتنّ فعلاً لتحمين كبرياء رجل
٦- خفتنّ من الكلام أو شعرتنّ بأنّه يتمّ تجاهلكنّ لأنّ الرجال تكلّموا طوال الوقت ولا يصغون إليكم
٧- شعرتنّ بأنّ المهن المتاحة لكنّ محدودة
٨- جنيتنّ مالاً أقلّ من رجل مع أنكنّ قمتنّ بالعمل نفسه
٩- حدّيتنّ من نشاطكنّ أو بدّلتنّ مشاريعكنّ بالخروج خوفاً على أمانكنّ الجسدي
١٠- كنتنّ تضعن مشاريع يومياً أو بشكل منتظم، أو تضعن حدوداً لنشاطكنّ خوفاً على أمانكنّ الجسدي
١١- منعتنّ أنفسكنّ من معانقة امرأة أخرى، أو تقبيلها، أو الإمساك بيدها خوفاً من الانطباع الذي قد يتركه ذلك.
١٢- خفتنّ من غضب رجل
١٣- ضربكنّ رجل

في نهاية التمرين، يعالج أعضاء المجموعة مشاعرهم حيال التجربة. ينبغي أن نحرص على تذكير المشاركين والمشاركات بالقواعد الأساسية، ونشدّد على السرّية والخصوصية، والحاجة إلى التأكيد على أنّ هذا المكان هو مساحة آمنة للتعبير والمشاركة.

النشاط E العنف في حياتي

المدّة: ٤٥ دقيقة (قد تتغيّر المدّة بحسب حجم المجموعة والمواضيع المناقَشة)
المواد: لا حاجة إلى أيّ مواد

الغاية:
- إدراك أنّ العنف هو تجربة بشرية لا يفلت منها أحد.
- إدراك أنّه من الأخطاء الشائعة أن نظنّ أنّ هذه التجارب لم تحدث مع أشخاص نعرفهم، لمجرّد أنّهم لا يتحدّثون عنها.

إرشادات للميسّرين/ات:

يتطرّق هذا النشاط إلى ظاهرتَين شائعتَين مرتبطتَين بالعنف، فالبعض **يعتقد أنّ العنف يحدث لأشخاص قلائل**، ولكنّه لا يحدث حتماً معه أو مع شخص يعرفه. وإذا عدنا إلى الإحصائيات العالمية التي تشير إلى أنّ كلّ امرأة من أصل ثلاث نساء تتعرّض لتحرّش جنسي خطير مع بلوغها ١٨ عاماً من العمر، وأنّ كلّ امرأة من أصل خمس نساء تعيش على الأقلّ علاقة حميمة واحدة تتعرّض فيها لإساءة المعاملة الجسدية، نرى أنّ ذلك لا يمكن أن يكون صحيحاً. في المقابل، يبدو البعض الآخر مدركاً تماماً أنّه ضحية عنف أو ناجٍ من عنف، ولكن يظنّ أنّه حالة فريدة.

نحرص على:

الالتزام بقواعد العمل من ناحية **الاحترام وعدم مقاطعة المتكلّم وتجنّب الحكم على آراء المتكلم ومشاعره.**

تأمين مساحة آمنة للتعبير والمشاركة.

الطلب من المشاركين/ات تجنّب ابداء الرأي أو اللوم.

فالهدف من التمرين هو رصد العنف في حياتنا ومناقشة حالات تمثّل العنف. **لا تهدف الجلسة الى العلاج أو الارشاد.**

الخطوات:

– نشرح للمشاركين والمشاركات أنّ هذا التمرين يتطرّق إلى تجربة شخصية جداً مع موضوع العنف. ثم نطلب منهم أن يفكروا في مناسبة **واحدة** اختبروا فيها العنف (إذا كانوا لا يمانعون مشاركتها مع المجموعة).

– نطلب ممن يرغب من المشاركين والمشاركات أن يتناول ما يلي:

ما هي الحادثة؟

مَن كان عنيفاً تجاههم؟

كيف كان ردّ فعلهم على ذلك؟

كيف أثّرت فيهم الحادثة آنذاك ولاحقاً، وما هو شعورهم/تفكيرهم حيال هذه التجربة الآن وهم يروونها للمجموعة.

– نذكّر المشاركين والمشاركات بالقواعد الأساسية التي تمّ الاتفاق عليها في الجلسة الأولى، ونشدّد بشكل خاص على السرّية، والأمان، والحقّ في التكلّم. نشرح (بحدّداً) أنّ السرية في تلك الحالة تعني أيضاً أنّ كلّ ما قيل في الغرفة يبقى في الغرفة، وأنّه لا يُسمَح للمشاركين بطرح الأسئلة الواحد منهم على الآخر خارج الجلسة (مثلاً، في أثناء استراحة القهوة)، أو التطرّق إلى محتويات القصص التي سيتمّ الكشف عنها في نقاشات لاحقة. ثم نطلب من المشاركين والمشاركات الذين لا يريدون الإفصاح عن قصة أن يقولوا ذلك بدلاً من أن يلزموا الصمت. نوضح أنّ على كلّ شخص أن يقيّم إطاره، أي أنّه يعود إليه أن يختار قصةً يعتقد أنّه من الآمن إخبارها للمجموعة.

– نخصّص بضع دقائق للتفكير قبل أن نسأل مَن يريد أن يبدأ.

– ستكون هذه المهمة سهلةً على بعض المشاركين والمشاركات لأنّهم معتادون على إخبار قصصهم، إلخ. ولكن، بالنسبة إلى آخرين، قد تكون هذه المرة الأولى. لذلك، من المهم أن نراقب المشاركين والمشاركات. فبدلاً من تبادل الأدوار، ينبغي أن يحظى الأشخاص بحرّية التكلّم متى شعروا بالارتياح. ويمكن للميسّر أن يشجّع المشاركين والمشاركات من خلال التواصل البصري.

– في نهاية التمرين، نشكر المتكلمين والمتكلمات على مساهماتهم ومشاركتهم. نلخّص فكرة التمرين ونذكّر بأهدافه.

– يمكننا أيضاً أن نطرح السؤالَين التاليَين:

ماذا علّمكم هذا التمرين عن أنفسكم؟

ماذا علّمكم هذا التمرين عن العنف؟

إرشادات للميّسرين\ات:

يضع هذا النشاط المشاركين والمشاركات في حالة تحدٍّ عاطفي، ولذلك من مسؤولية الميسّر\ة أن يتقيّد بقواعد المجموعة التي تضمن الأمان، ذلك أنّ المشاركين والمشاركات قد لا يتذكّرون هذه القواعد.

قد نطلب من المشاركين والمشاركات أن يختاروا قصةً آمنةً، ولكنّنا أحياناً لا نعرف أنّها غير آمنة إلا بعد أن يبدأ الشخص بإخبارها. بالتالي، علينا أن نتأكّد ممّا إذا كنا قادرين على الحفاظ على توازننا (أي حالة من التحفّظ لكن ليس التجاهل) في حال استاء مشارك أو أكثر من المشاركين والمشاركات أو حتى بدأ بالبكاء.

– نيسّر جلسةً لاستخلاص المعلومات يُشّجع فيها المشاركون/ات على تبادل مشاعرهم/ن ومناقشة أنواع العنف المختلفة التي عايشوها.

الخاتمة

نلخّص مع المشاركين والمشاركات أنشطة الوحدة الأساسية.

النشاط 0 تقييم الجلسة

المدّة: ٥ دقائق

المواد: ورق قلاب، بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة.

الغاية:

– إشراك المشاركين والمشاركات في تقييم الجلسة.

الخطوات:

– نرسم على الورقة القلابة وجهاً حزيناً ووجهاً مبتسماً.
– نطلب من كلّ مشارك أن يفكر في الجلسة، ويدوّن ما أعجبه فيها، ويلصقه على الوجه المبتسم، وما لم يعجبه فيها، ويلصقه على الوجه الحزين.
– نبقي مصدر البطاقات الصغيرة اللاصقة مجهولاً.
– نقرأ البطاقات الصغيرة اللاصقة بصوت مرتفع، ونناقشها مع المجموعة بأكملها.

في نهاية الجلسة، يمكننا أن نطرح الأسئلة التالية على المشاركين والمشاركات:
– ما هو أكثر نشاط أعجبكم؟
– ما رأيكم بالنشاط؟
– كيف تشعرون بعد نهاية النشاط؟
– ما هي قيمة هذا النشاط؟

ورقة التوزيع ١ فهم العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

– تؤدّي المعايير الجندريّة إلى تعزيز السّلطة الأبويّة، وحكم الفتيان والرّجال في المجتمع. فغالباً ما لا يعتبر الفتيان والرّجال أنّ الفتيات والنّساء مساويات لهم، الأمر الذي يؤدّي إلى نشوء أنماط من العنف: العنف الأسري يرتبط بعجز الرجال (الفعلي أو المدرَك) عن الاضطلاع بالأدوار الجندرية التقليدية، والارتقاء إلى توقّعات المجتمع عمّا يعنيه أن يكون المرء "رجلاً عن حقّ"، أي أن يكون كاسب الرزق وصانع القرارات في المنزل. والوضع يتفاقم أيضاً مع التغيّرات السّريعة في توزيع الأدوار الجندرية حيث لا يعود بإمكان الرّجال أن يضطلعوا بدور كاسبي الرزق الهام في العائلة؛ فيخشون أن يتركوا السيطرة على أمور العائلة لزوجاتهم، وهو اعتقاد يساهم بدوره في تفاقم النزاع العائلي.

– في ظلّ الإطار الاجتماعي والاقتصادي المتبدّل بفعل ارتفاع معدّل البطالة الذكور، إضافةً إلى الأعداد المتزايدة من النساء المنضمّات إلى اليد العاملة، يشعر بعض الرجال بأنّهم يخسرون قوّتهم شيئاً فشيئاً، وفي الوقت نفسه **يشعرون بأنّهم يستحقّون السلطة** (بشكل مترلة، أو مال، أو عمل). نتيجةً لذلك، **يلجأ بعض الرجال إلى استعمال العنف ضدّ النساء والأطفال لأنّه إحدى الوسائل القليلة الباقية التي يمكن أن يعبّروا من خلالها عن سلطتهم على الآخرين**، وأن "يشعروا بأنّهم رجال". ويمكن للرجال من خلال العنف الأسري أن يسعوا وراء السلطة التي يعتقدون أنّها من حقّهم.

– كذلك، يلجأ الرجال إلى العنف عندما يشعرون بأنّهم مهدّدون أو عندما **لا تقوم النساء بما يتوقّعونه وفقاً لأدوارهنّ الجندرية السائدة.** فقد تعلّم الرجال في أثناء تشكل ذكورهم ورجولتهم أن ينفّسوا عن كبتهم وقلقهم بواسطة العنف. وفي مثل هذه الأطر، يصبح العنف الأسري لدى الرجال نتاجَ التملّك.

– فضلاً عن ذلك، منح المجتمع الرجال، من خلال نظام الأدوار والمعايير الجندرية، **حقّ معاقبة "نسائهنّ"، ما ولّد الاعتقاد بأنّ العنف هو شكل شرعي من العقاب**، ودفع بالرجال إلى صون وممارسة موقعهم ونفوذهم على النساء. وجرائم الشرف هي مثال على ذلك.

– يكبر الكثير من الشّبان وهم يراقبون ارتكاب الذّكور للاغتصاب، والعنف الأسري، والاعتداء على الأطفال، علماً أنّ الآباء، أو مقدّمي الرّعاية، أو الأقارب الذكور هم غالباً مَن يقوم بهذه الأفعال. ومشاهدة العنف الأسري يمكن أن تعزّز الفكرة القائلة إنّ إساءة معاملة النّساء بهذا الشّكل أمر مقبول أو طبيعي. بالتالي، في مثل هذه المنازل، من المرجّح أن يتعلّم الأطفال أنّ العنف شكل مناسب من أشكال حلّ النزاعات ومعالجة الضغط؛ وأنّ عواقبه الاجتماعية السلبية قليلة؛ وأنّ ضحاياه يتقبّلون هذا السلوك، وفي أسوأ الأحوال، يفكّرون في مسؤوليتهم في التسبّب به. والمثال على ذلك هو إلقاء اللوم على الضحية في حال الاغتصاب، فالكثير من الرجال يجد أنّه من المقبول إجبار فتاة على ممارسة الجنس إذا "دفعت به إلى ذلك"، أو إذا أثارته جنسياً.

– عندما يشعر الرجال بأنّهم غير مسيطرين على بيئتهم، أو بأنّ مطالب الحياة تضغط عليهم، ينتابهم شعور بأنّهم لم ينجحوا في الارتقاء إلى درجة الرجال. والمجتمع زوّدهم بوسيلة للتعويض عن هذه المشاعر، فقد ربطهم بشخص عُرِّف على أنّه أقلّ قوّةً منهم. وهكذا أصبح إثبات الرجال هيمنتهم في علاقتهم مع زوجاتهم وسيلةً لإعادة إثبات حسّهم بتقدير الذات والرجولة.
– في المقابل، يُضطرّ الكثير من مرتكبي إساءة المعاملة إلى كبح عواطفهم في أثناء نموّهم ليصبحوا رجالاً، ولذلك قد لا يستطيعون ببساطة معرفة الأذى الذي يتسبّبون به لابنهم، أو ابنتهم، أو حبيبتهم، أو زوجتهم. فقد يدركون الفعل المسيء، ولكنّهم قد لا يكونون قادرين على الشعور بالأذى الذي يتسبّبون به. لذلك، يميلون إلى التقليل من نوبات العنف، ويستمرّون في تكرار حلقة العنف.

العنف كشكل من أشكال التواصل

– يمكن للعنف أن يُعتبَر وسيلةً للتواصل بين الزوجين، ومحاولةً للحفاظ على العلاقة. **فدور المرأة يتغيّر بوتيرة سريعة، والرجال ليسوا مهيّئين بعد للتأقلم مع هذه التغيّرات.** لذلك، يستمرّون بالتعامل مع النساء وفقاً للأنماط التي تعلّموها في أثناء نموّهم: **"يبحث الرجال عن نساء ما عدن موجودات، في حين تبحث النساء عن رجال لم يوجدوا بعد"**. هذا الأمر يولّد إحباطاً وقلقاً، وبالتالي عنفاً، لا سيّما أنّها الطريقة الوحيدة التي تعلّم الرّجال أن يعالجوا بها مثل هذه العواطف. فمن خلال العنف، يسعى الرجال (عن قصد أو بشكل لاواعٍ) إلى جعل النساء ينسجمن والصورة النمطية الخاصة بهنّ كي يتواصلوا معهنّ بشكل أفضل.

– يمكن للعنف أن يكون صورةً مشوّهةً للتعبير عن الاهتمام، والحب، والرعاية، خصوصاً بالنسبة إلى الأشخاص الذين

ينشأون في منازل عنيفة، أو الذين ينجون من عنف.

– العنف هو أيضاً وسيلة يستخدمها الرجال للبقاء ضمن حدود الرجولة. فالرجال يثبتون أنفسهم من خلال العنف، ولذلك يجدون أنفسهم في النهاية عالقين في حلقة من العنف، ربما يعانون فيها ولكن لا يُسمَح لهم بالتعبير.

مفاهيم مغلوطة:

– ثمة اعتقاد سائد بأنّ سبب العنف الأسري هو الكحول أو الإدمان على المخدّرات. لكنّ هذا ليس صحيحاً. فمرتكب العنف يكون واعياً ومدركاً في حوالى نصف حالات العنف الأسري. كما أن المدمنين على الكحول أو المسرفين في الشرب لا يلجأون كلّهم إلى العنف عندما يغضبون أو يصيبهم الإحباط. فنظرة المرتكب إلى نفسه وحقوقه هما ما يؤدّي إلى العنف، والكحول أو المخدّرات تساهم في تخطّي الحدود أو القيود. بالتالي، إذا أساء رجل معاملة عائلته، وواجه أيضاً صعوبةً في السيطرة على استهلاكه الكحول، فعليه أن يدرك أنّه يعاني مشكلتَين منفصلتَين.

– العنف غير مقصود، وهو صفة لا يمكن أن تتغيّر، والشخص العنيف لا يستطيع السيطرة على أعصابه: هذا غير صحيح. فالعنف هو سلوك مكتَسَب يتعلّمه الفرد. إنّها الطريقة التي تعلّمناها للتعامل مع الإحباط، والقلق، والتهديد، وللتعبير عن القلق أو الشعور بفقدان السيطرة، وحلّ النزاعات... **يؤمّن العنف حلاً سريعاً يعتبر سهلاً نسبياً، غير أنّ عواقبه هائلة وتستمرّ على المدى البعيد. أما الحلّ الأسلم الذي يدوم فهو تحسين التواصل وتنمية مهارات التواصل الفعّال وغير العنفي.**

– الأشخاص العنيفون مرضى عقلياً: هذا ليس صحيحاً. إنهم أفراد تعلّموا خلال حياتهم أن يتعاملوا مع الضغط، والإحباط، والعواطف عن طريق فورات العنف. **فالعنف هو الوسيلة الوحيدة بالنسبة إليهم لمحاولة استعادة السيطرة عندما يشعرون بأنّهم يفقدونها.**

ورقة التوزيع ٢ إنصاف النوع الاجتماعي ومساواة النوع الاجتماعي[٢٢]

إنصاف النوع الاجتماعي هو عملية معاملة النساء والرجال بعدل. ولضمان العدل، من المهم أن تتوافر الاستراتيجيات والتدابير للتعويض عن المساوئ التاريخية والاجتماعية التي تحول دون وصول النساء والرجال بشكل متساوٍ إلى الخدمات والفرص. **والإنصاف يؤدّي إلى المساواة.** أما **مساواة النوع الاجتماعي** فتقوم على تمتّع النساء والرجال بالفرص المتكافئة بالخدمات، والفرص، والموارد، والمكافآت ذات القيمة الاجتماعية. وعند غياب مساواة النوع الاجتماعي، تكون النساء إجمالاً المستبعَدات عن صنع القرارات والوصول إلى الموارد الاقتصادية والاجتماعية. بالتالي، إنّ أحد أهمّ مظاهر **تعزيز مساواة النوع الاجتماعي هو تمكين النساء مع التركيز على العوامل المؤدية الى انعدام توازن القوى ومعالجتها، وعلى منح النساء المزيد من الاستقلالية للتحكم بحياتهنّ. ومساواة النوع الاجتماعي لا تعني أنّ الرّجال والنّساء يصبحون متشابهين،** بل أنّ الوصول إلى الفرص والتغيّرات في الحياة لا يتوقّف على الجنس ولا يتقيّد به. أما تحقيق مساواة النوع الاجتماعي فيتطلّب تمكين النساء للحرص على أنّ صنع القرارات على المستويَين الخاص والعام، والوصول إلى الموارد ليس من صالح الرّجال فقط، وذلك **حتى تتمكن النّساء والرّجال من المشاركة التامة في الحياة الإنتاجية والإنجابية كشركاء متساوين.**

٢٢ www.unfpa.org

الوحدة ٧

ما يستطيع الرجال فعله

"كيف يمكن أن أتعرف"

الخوف

العنف

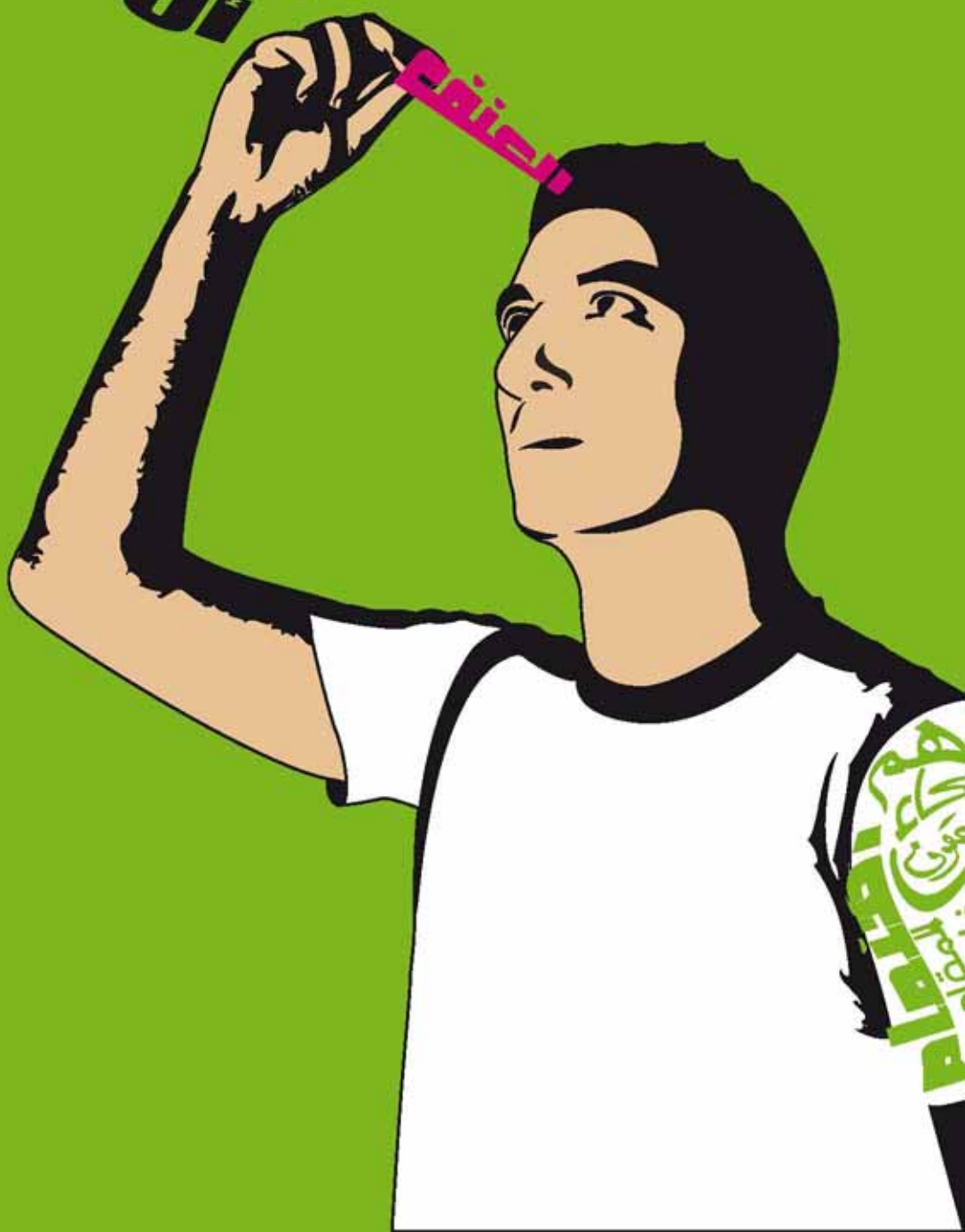

الوحدة ٧

ما يستطيع الرجال فعله (I)

معلومات عن الخلفية

لا يكفي أن نقرّ بوجود الظلم لوضع حدّ له. **فعلى الإقرار أن يترافق مع أفعال.** يعرّف باولو فريري Paulo Freire في كتابه "تعليم المقهورين" التضامنَ مع المقهورين على أنّه فعل حب. فيمكننا التضامن مع المقهورين وترسيخ هذا التضامن عندما نكفّ عن اعتبار المقهورين فئةً نظريةً، وننظر إليهم على أنّهم يتلقّون معاملةً مجحفةً، وعندما نكفّ عن جعل المبادرات الورعة، والعاطفية، والفردية، إضافةً إلى المخاطرات فعلَ حب.

تتراوح أدوار الرجال ومسؤولياتهم في إنهاء العنف بين مستويات مختلفة- مثلاً بين أن يغيّروا علاقاتهم مع شريكاتهم الحميمات، وأن تغيّر المؤسّسات التي يسيطر عليها الذكور طريقةَ عملها بهدف معالجة قضايا النوع الاجتماعي والسلطة بشكل أفضل.

على ضوء ذلك، يتزايد الاهتمام بإشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. فالهرميات الجندرية وانعدام مساواة النوع الاجتماعي يعكسان العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي ويرسّخانه. **إلا أنّ العامل الأساسي هو الدّور الذي يمكن أن يؤدّيه الرجال في استكشاف الرابط بين الثّقافة والعنف ضدّ النساء.** ففي أرجاء العالم كافة، استعمل الأفراد والمؤسّسات الثقافة السائدة لدعم المعتقدات، والمعايير، والممارسات، والمؤسّسات التي تشرّع العنف ضدّ النساء وترسّخه. وتجدر الإشارة إلى أنّه ما من ثقافة جامدة، وما من ثقافة محصّنة ضدّ التغيير التاريخي أو السياسي. **فالدور الذي يمكن للرجال تأديته هو إنشاء ثقافة تقول "لا" للعنف ضدّ النساء.** ولا بدّ إذاً من أن يبدأ الرجال باستعراض وتحدّي تاريخ المزاعم التي تستعمل الثقافة لتبرّر العنف ضدّ النساء. ومن الضروري أن يدرك الرجال مَن بنى أو يبني المعتقدات الثقافية التي تشرّع العنف ضدّ النساء، ومصالح مَن تخدم هذه المزاعم. وذلك عن طريق طرح أسئلة مثل: **مَن هم الأشخاص الذين تحظى آراؤهم وقيمهم الثقافية بالامتياز، ولماذا؟**

هذه الوحدة في كلمات

تستعرض هذه الوحدة الدور الذي يمكن أن يؤدّيه الرجال (وينبغي أن يؤدّوه) من أجل وضع حدّ للعنف المبني على أساس النّوع الاجتماعي، **والمساهمة في بناء ثقافة تستند إلى مساواة النوع الاجتماعي. وفي هذه الوحدة والوحدات التالية، سيفكر المشاركون/ات في طرق مساهمة كلّ رجل في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.**
تركّز هذه الوحدة على الطرق التي يمكن للرجل العمل من خلالها لمناهضة العنف ضد المرأة عن طريق التركيز على السؤال التالي: **ماذا يمكن للرجل أن يفعله على الصعيد الفردي؟**
المدّة: ٦٠ دقيقة

أهداف الوحدة

مع نهاية هذه الجلسة، سيتمكّن المشاركون/ ات من:
- تحديد مختلف الأدوار التي يمكن للرجال والفتيان أن يؤدّوها لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
- تحديد بعض العوائق التي تمنع بعض الرجال من تأدية هذا الدور.

أهداف الوحدة وأجندتها	٥ دقائق
الأدوار التي يمكن للرجال أن يؤدّوها لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي	٥٠ دقائق
تقييم	٥ دقائق

ما نحتاج إليه

- ورق قلاب
- أقلام تعليم ملوّنة
- بطاقات ملوّنة
- بطاقات صغيرة لاصقة
- شريط لاصق واق
- أقلام رصاص وأقلام حبر
- أوراق بقياس A4
- أوراق توزيع

الافتتاحية

نبدأ الجلسة بالتشديد على أنّ الإقرار بوجود الظلم لا يكفي لوضع حدّ له. **فعلى الإقرار أن يترافق مع أفعال.**

بما أنّ الأدوار والمسؤوليات التي يضطلع بها الرجال لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي تمتدّ على نطاق واسع، **فثمة أدوار عدّة يمكن للرجل أن يؤدّيها لمكافحة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. وسنستعرض هذه الأدوار المختلفة في هذه الجلسة.**

نطرح على المشاركين والمشاركات أسئلة لاطلاق النقاش:

هل هناك أمثلة عن رجال يعملون لمناهضة العنف ضد المرأة؟ كيف وصل الرجال المناهضين للعنف ضد المرأة الى الوضع الذي هم عليه؟

الأنشطة الأساسية

النشاط ١ أهداف الجلسة وأجندتها

المدة: ٥ دقائق

المواد: ورقة قلابة توجز أهداف الجلسة، ورقة قلابة توجز أجندة الجلسة، أقلام تعليم ملوّنة، نسخ كافية عن الأجندة لتوزّع على المشاركين والمشاركات كلّهم.

الغاية:

- تعريف المشاركين والمشاركات على أهداف الوحدة.
- تعريف المشاركين والمشاركات على أجندة الأنشطة الخاصة بالوحدة.

الخطوات:

– التعريف بأهداف الوحدة وأجندتها، ومراجعة الأوراق القلابة المحضّرة. نسأل المشاركين والمشاركات عمّا إذا كانت لديهم أيّ أسئلة.

النشاط ٢ الأدوار التي يمكن أن يؤدّيها الرجال لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

المدة: ٥٠ دقيقة
المواد: أوراق التوزيع، أقلام تعليم ملوّنة.

الغاية:
– استعراض الأدوار المختلفة التي يمكن أن يؤدّيها الرجال لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
– التمييز بين الأدوار الممكنة التي يمكن أن يؤدّيها الرجال لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
– تحديد بعض العوائق المحتملة التي تحول دون تأدية بعض الرجال لهذا الدور.

الخطوات:
– في بداية التمرين، نلقي الضوء على ما يلي:

***بعض الرجال يناهضون** العنف ضدّ النساء والفتيات الصغيرات، **إلا أنهم لا يعبّرون عن مناهضتهم هذه علناً**. وقد يبدي البعض **الآخر استعداداً للمشاركة في الكفاح ضدّ العنف**، ولكنّهم **لا يعرفون كيف**.*
ويمكن للرجال والفتيان أن ينخرطوا إما على المستوى الشخصي، وإما وفقاً للدور الذي يؤدّونه في المجتمع.
في هذا التمرين، سنركّز على الرجل الفرد الذي يمكن أن يكون أيّ واحد منا، ونستعرض الأدوار الممكنة التي يستطيع الرجال تأديتها لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

– نشجّع على الاجابة عن السؤال التالي: **كيف يمكنني أن أتغيّر؟**

– نوضح أنّ الرجال والفتيان يمكن أن يقوموا بواحد أو أكثر من هذه الأمور:
العمل على أنفسهم
الاضطلاع بدور المرشد أو المثال الأعلى الصالح
الانخراط كجار/صديق/متفرّج
الرجال/الفتيان كحلفاء

– ندوّن الفئات الأربع على الورقة القلابة.

– نقسم المشاركين والمشاركات إلى ٤ مجموعات، ونطلب منهم العمل في مجموعات صغيرة على الأدوار المذكورة أعلاه. نشجّعهم على تقديم أمثلة من حياتهم، وتحديد بعض التحدّيات (إذا وجدت) التي قد تعرقل هذا الدور.
أ) أمثلة عن حالات استطاعوا أن يؤدّوا فيها الدور، أو يمكنهم أن يؤدّوا فيها الدور.
ب) التحدّيات التي قد تعرقل تأدية الدور.

– نطلب من المجموعات أن تعرض أعمالها. ثم نجري نقاشاً مستعينين بأوراق التوزيع الخاصّة بهذا القسم (أو نستعين بعرض مزلقات Power Point محضّر استناداً إلى أوراق التوزيع). نعود إلى الوحدة ١ – ورقة التوزيع ٣ حول التحدّيات في وجه العمل مع الرجال على مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

– نشدّد على أهمية العمل على أنفسنا أوّلاً – علينا مساعدة أنفسنا لنساعد الآخرين:
" كُن التغيير الذي تريد أن تراه في العالم "– ماهاتما غاندي
– نشدّد على أهمية أن نطرح على أنفسنا الأسئلة التالية:
"هل أنا مسيطر أو مسيء؟
إذا كان الجواب نعم، "كيف يمكن أن أتغيّر؟"
"هل أريد الانخراط؟"
"ماذا يستطيع الرّجال أن يفعلوا ليغيّروا المواقف المجتمعية والأنماط السّلوكيّة؟"

بعض الأفكار المساعدة:
١– دور الحليف والداعم للمرأة (الزوج، الزميل،...)
٢– التمرين المستمر على التواصل الفعّال والتعامل مع الضغوط بطرق ايجابية ومريحة.
٣– مقاومة السلطة القامعة
٤– التفكير النقدي ورفض بعض العادات والتقاليد المسيئة للمرأة
٥– مراجعة مستمرة للذات وللأفعال
٦– نقل التجربة الشخصية وتشاركها ضمن المجموعات (الأقران والزملاء...)
٧– التعامل مع المرأة كشريك/ كندّ
٨– تقاسم الأدوار والحرص على تنوّعها

الخاتمة
نلخّص مع المشاركين والمشاركات أنشطة الوحدة الأساسية.

النشاط ٣ تقييم

المدّة: ٥ دقائق
المواد: لا حاجة إلى أيّ مواد

الغاية:
– إشراك المشاركين والمشاركات في تقييم الجلسة.

الخطوات:
– نشجّع المشاركين والمشاركات على تبادل انطباعاتهم عن الجلسة من خلال وسائل التعبير الشفهية وغير الشفهية. يمكننا أن نطلب منهم التّعبير عن مشاعرهم بشكل غير مباشر باختيار أيّ عنصر من عناصر الطبيعة يعبّر عنهم الآن، وشرح سبب اختيار هذا العنصر. على سبيل المثال: "العصفور"... "لأنّي أشعر برغبة في الطيران...".

في نهاية الجلسة، يمكننا أن نطرح الأسئلة التالية على المشاركين والمشاركات:
– هل أحببتم النشاط؟
– كيف تشعرون بعد انتهاء النشاط؟
– ما هي قيمة هذا النشاط؟

" كُن التّغيير الذي تتمنّى أن تراه في العالم "–ماهاتما غاندي

يمكن وضع حدّ لانعدام مساواة النوع الاجتماعي والعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي الناجم عنه:

– إذا أخذ الرجال مبادرة التأثير إيجاباً على أقرانهم من خلال التعليم والأفعال المباشرة لمكافحة عنف الأقران ضدّ النساء؛

– إذا استطاع كلّ الرجال أن يفهموا الآثار المدمّرة التي يتركها العنف السائد ضدّ النساء والأطفال على الرفاهية الاجتماعية والتطوّر البشري؛

– إذا طُرِحَت العلل السائدة في مجتمعنا، واتُّخذت التدابير المناسبة للحؤول دون الإفلات من العقوبة؛

– إذا مدّ الرجال يد العون إلى شقيقاتهم لإيجاد بيئة أكثر أماناً حيث لا مكان للعنف؛

– إذا استطاع الرجال ذوو التفكير الإيجابي أن يبادروا إلى تعزيز القيم الإنسانية الإيجابية الموجّهة نحو مساواة النوع الاجتماعي والانفتاح في عائلاتنا والمجتمع ككلّ.

تمتدّ الأدوار والمسؤوليات التي يضطلع بها الرجال لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي على نطاق معيّن:

ثمة أدوار عدّة يمكن للرجل أن يؤدّيها لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. على المستوى الشخصي، يمكن للأدوار أن تكون كما يلي:

– العمل على تحسين أنفسهم

– الاضطلاع بدور المرشد أو المثال الأعلى الصالح

– الانخراط كجار/صديق/متفرّج

–لاضطلاع بدور الحليف

لعمل على تحسين أنفسهم

هذا أصعب ما يمكنهم فعله ولكنّه الخطوة الرئيسية الأهمّ. وهذه الخطوة تشمل:

النقد الذاتي:

– يبدأ ذلك بطرح السؤال الأساسي: "هل أنا مسيطر أو مسيء بأيّ شكل من الأشكال؟" إذا **كان الجواب نعم**، "كيف يمكن أن أتغيّر؟"

– تأدية دور فاعل في الوالدية ورعاية الأطفال

– **التخلّي عن ثقافة العنف كدليل على الرجولة**

– إنّها أيضاً عمليّة تحليل للذات والتّساؤل عن:

– المعتقدات حول السّلطة التي يكبر معها الرجال، و"نفوذهم" الأساسي الذي يمارسونه على النساء، وحسّهم بالامتياز الثّقافي الخاص بالخدمات التي "ينبغي" أن تحصل عليها النساء منهم؛

– الطريقة التي يتعامل بها الرجال مع العواطف (خصوصاً العواطف المحرّمة مثل الخوف أو الحزن) التي غالباً ما تتحوّل إلى غضب؛

– القبول الاجتماعي والثقافي لردود الفعل العنيفة التي غالباً ما تُعتبَر "تصحيحاً" شرعياً لسلوك الأنثى؛

– التكاليف المختلفة التي يتمّ تكبّدها بسبب هذه الذكورة المهيمنة في مختلف نواحي الصحّة، والجنس، والحياة العائلية.

في النهاية، نطرح السؤالَين التاليَين:
"هل أريد أن أنخرط؟"
ماذا يستطيع الرجال أن يفعلوا من أجل تغيير المواقف المجتمعية والأنماط السلوكية المشجّعة للعنف؟"

يُشجّع الرجال العنيفون على النظر في الحوافز التي تدفعهم إلى اللجوء إلى العنف، واعتماد استراتيجيات عملية تشمل:
– إدراك أنّ العنف وإساءة المعاملة ليسا نتيجة الغضب، بل نتيجة رغبة في الأذيّة أو الهيمنة "إن العنف ليس فقدان السيطرة على الأعصاب بل عملية إحكام السيطرة على الآخر" — غيدا عناني، منظمة كفى–لبنان.
– الإقرار بأنّ السلوك العنيف يضرّ بالعلاقات مع الشريك والأطفال.
– تعلّم كيفية التواصل بفعالية (الإصغاء الجيّد، استعمال صيغة "أنا" بدلاً من صيغة "أنت"، عدم إطلاق الأحكام).
– اعتماد التكلّم مع الذات والوقت المستقطع: التعرّف إلى علامات الغضب الفردية، والاستعانة باستراتيجيات مثل التكلّم مع الذات والسيطرة على الضغط.

الاضطلاع بدور المرشد أو القدوة

– يشكّل الشّخص الذي يضطلع بدور القدوة مثالاً للأشخاص من حوله لجهة التصرّفات والمواقف الإيجابية تجاه النساء والفتيات. لذلك، فإنّ الرجل أو الفتى الذي يلجأ إلى أساليب لاعنفية لحلّ نزاع مع أفراد عائلة، يمكنه التأثير على الأشخاص من حوله بشكل إيجابي. فالقدوة يظهر خيارات محترمة ولاعنفية من خلال تصرّفاته. ويختلف القدوة عن المرشد في أنّه لا يضطلع بدورٍ فاعل في حياة الآخرين.

القدوة هو مقدّم الرعاية، والمعلّم، والمدرّب، ورب العمل، وغيرهم ممّن يساهمون في توجيه الرجال والفتيان ليصبحوا رجالاً غير عنيفين. ويحظى القدوة باحترام الآخرين. إنّه الأب، والعمّ، وربّ العمل، والمدرّب، والقائد في المجتمع المحلي، والزعيم الديني، إلخ. "مارسوا ما تبشّرون به، وأظهروا للآخرين فائدته". هؤلاء الأشخاص قد يضطلعون بدور القدوة أيضاً، ولكنّ ما يميّزهم هو الدور الفاعل الذي يضطلعون به في حياة الآخرين.

– أن يضطلع الشخص بدور المرشد أو القدوة هو طريقة جوهرية وفعّالة لتعليم الآخرين. "أسمع فأنسى، أرى فأتذكّر، أفعل فأفهم".

يمكن للرجال أن يكونوا أصدقاء ومتفرّجين

– يمكن للمتفرّج أن يكون أيّاً كان، جاراً، أو صديقاً، أو زميلاً في الصف، أو زميلاً في العمل، أو زميلاً في فريق، أو حتى شخصاً لا نعرفه.

– قد لا يُظهر المتفرّج ردّ فعل على العنف الذي يشهد عليه، معتبراً أنّ "المشكلة ليست من شأنه"؛ قد يكون هذا التصرّف آمناً ولكنّه يساهم في استمرار العنف.

– يمكن للمتفرّج أن يبلّغ عن العنف الذي يشهد عليه. وبهذه الطريقة، يقول إنّ العنف سلوك غير مقبول اجتماعياً. إنه يقول: "لا داعي لأن تكون الضحية شقيقتي أو صديقتي أو جارتي لأندّد بتعرّضها للأذى".
– الرجال/الفتيان هم متفرّجون، ويمكن أن يمنعوا إساءة معاملة، أو يقاطعوها، أو يتدخّلوا لوضع حدّ لها.

يمكن للرجال أن يكونوا حلفاء

• الحليف هو شخص في مجموعة محظيّة يعمل مع آخرين ينتمون إلى مجموعة أقلّ حظوة، وذلك بهدف تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية. ولأنّ الرجال يتمتّعون بالامتيازات التي ينالونها لمجرّد أنّهم ذكور في مجتمع يمنحهم سلطةً اقتصاديةً، وسياسيةً، واجتماعيةً أكثر ممّا يمنح النساء، فالطريقة المثلى ليعمل الرّجال كحلفاء في هذا المجال هو أن يستعملوا امتيازهم الجندري بأيّ طريقة ممكنة لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. ويمكنهم بشكل خاص أن يحاولوا تغيير السياسات والظروف التي تساهم في العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي وقمع النساء. وأن يكون المرء حليفاً يعني أيضاً أن يخضع لمساءلة النساء، ويعترف بقيادتهنّ في حقل مناهضة العنف.

• وفقاً للدور الذي يؤدّيه الحليف في المجتمع، يمكنه أن يضطلع بدور هام من خلال: **المساهمة في زيادة وعي الرّجال حول قضايا النّوع الاجتماعي**، والتّشجيع على مزيد من الانخراط في رعاية الأطفال، **وتعزيز البرامج المخصّصة للرّجال حول الوالدية والسلوك الجنسي المسؤول**، وزيادة المعرفة حول قضايا النوع الاجتماعي لدى المحترفين وفي المنهج الدراسي.

• **من المهم أن يكون الرجال حلفاء.** فالرجال يتمتّعون بالكثير من الامتيازات في المجتمع، وبالقوّة الرقمية في مواقع النفوذ، والحياة العامة، وفي صنع القرارات.

• **الحليف يقرّ ويساهم في ترسيخ المنافع الكثيرة لمساواة النوع الاجتماعي والمساواة الاجتماعية في حياته**، وحياة النساء من حوله، ويؤمّن الدعم لحركات التمكين.

• **يمكن للحليف أن يكون فاعلاً في التأثير على التغييرات السياسية والتشريعية.**

• **من خلال مواجهة نماذج الذكورة النمطية**، والسعي لإشراك الرجال الآخرين في الحدّ من العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

ورقة التوزيع ٢ مجالات التحرّك

يُعتبَر كلّ من الالتزام والصبر مكوّنَين أساسيّين لكلّ محاولة بهدف لتغيير سلوك الرّجال العنيف. ولا يمكن تحقيق هذا التّغيير بين ليلة وضحاها، بل قد يتطلّب ذلك جهداً كبيراً على مرّ عدّة أجيال. ولكن، رغم ذلك، إنّ النتيجة المبتغاة، وهي عالم حيث لا أحد يلجأ إلى العنف للسيطرة على سلوك الآخرين، تستحقّ عناء المحاولة.
تستهدف استراتيجيات إشراك الرجال في مناهضة العنف ضد النساء مستويات مختلفة أبرزها:

العائلة:
بما أنّ العائلة هي أداة التنشئة الاجتماعية الأولى للفتيات والفتيان، فينبغي بالتالي أن تكون المكان الأوّل الذي يحظى فيه الفتى بحرّية التعبير عن عواطفه، ويتعلّم فيه حلّ النّزاع بشكل سلمي، ويرى الفتيات مساويات له في النّواحي كلّها. وللطريقة التي تعامل بها العائلة أفرادها الإناث تأثير على تطوّر الذّكورة تماماً كما للطريقة التي تعامل بها الفتيان وتعلّمهم.

فقد أظهرت الدّراسات أنّ الآباء الذين ينخرطون بشكل إيجابي في حياة أطفالهم يبدون استعداداً أقلّ للإصابة بالاكتئاب، أو للانتحار، أو لاستعمال العنف ضدّ زواجتهم. كذلك، فإنّه من المحتمل أكثر أن ينخرطوا في عمل جماعي، ويكونوا داعمين لشريكاتهم، ويشاركوا في الأنشطة الدراسية. في الواقع، عندما تُعتبَر الأبوّة جانباً أساسياً من جوانب الذكورة، فالجميع يكون مستفيداً[٢٣]. ولكن، في معظم الثقافات، يتعلّم الأطفال منذ سنّ مبكرة أنّ دور الرجال في العائلة هو الإعالة

والحماية. في المقابل، تُعتبَر رعاية الأطفال من عمل النساء.

عندما ينظر الرّجال إلى النّساء والفتيات من خلال عيون بناتهنّ، يبدأون بالتفكير في مظاهر انعدام مساواة النوع الاجتماعي، مثل التحرّش الجنسي، وقانون الإرث، وسهولة الحركة، أمور ربما ما كانت همّهم من قبل. وقد كشفت الدراسات في عدد من الأماكن أنّ الآباء يساهمون في حوالى ثلث إلى ربع الوقت الذي تستغرقه الأمّهات في رعاية الأطفال المباشرة. ولكن، مع انضمام المزيد من النساء إلى سوق العمل ، تجد نساء كثيرات أنفسهنّ يرزحن تحت عبء عملَين، فيتوقّع المجتمع منهنّ حتى مدخول إضافةً إلى إنجاز مهامهنّ المنزلية القائمة ومسؤولياتهنّ في رعاية الأطفال.

التعليم:
التعليم هو وسيلة هامّة أخرى من وسائل التنشئة الاجتماعية. فالمواقف التي يتعرّض لها الصبي في المدرسة يمكن إما أن تغيّر الصّور النمطية السائدة عن النوع الاجتماعي، وإما أن تعزّزها. يساعد التعليم المرتكز الى مبادئ حقوق الانسان في نشر القيم الايجابية، كما أن تنمية المهارات الحياتية يساعد على تطوير مهارات التواصل الفعّال وغير العنفي وتعزيز التعامل الايجابي مع المشاعر والضغوط.

الإعلام:
يضطلع الإعلام بدور مؤثّر أكثر فأكثر في تغيير الصور النمطية السائدة عن النوع الاجتماعي. وهو من قنوات التغيير الأساسية التي يمكنها أن تعزّز مفاهيم وصور ايجابية ترتكز الى مبادئ المساواة والانصاف الجندري.

ورقة التوزيع ٣ العوائق التي تحول دون مقاومة الرجال العنف بشكل فاعل

الرجال يقاومون التغيير...

– إنّ ردّ الفعل الأوّلي على أيّ تغيير هو المقاومة.

– يمكن للرّجال أن يشعروا بأنّ تقدّم النساء الاقتصادي والمهني يهدّدهم. فيخافون من انقلاب الأدوار، أو من تلقّي الأوامر من نساء، أو من سعي النساء وراء الانتقام لانعدام مساواة النوع الاجتماعي.

– يمكن للرجال أن يستاؤوا من الاهتمام والموارد اللذين يُمنَحان للنساء بشكل غير متكافئ.

– يمكن للرجال أن يتردّدوا في إعطاء ما يعتبرونه من حقّهم.

– يمكن لبعض الرجال أن يبدأوا (عن قناعة، تحت الضغط أو كجزء من برنامج مؤسّساتي) بالتغيّر. بعد وقت، يطوّر الرجال تقبّلاً لمفاهيم إنصاف النوع الاجتماعي، وحتى أنّ أقلية منهم تصبح قدوةً للرجال الآخرين. لكنّ هذه العملية ليست أحادية البُعد. فقد يبدأ بعض الرجال بالتغيّر، ولكن، يجدون هذا التغيير موتّراً جداً بسبب ضغوط داخلية أو خارجية، ويعودون لاحقاً إلى مواقفهم وامتيازاتهم السابقة. لذلك، من المهمّ أن يثابروا ويتابعوا.
– إنّ الدليل الفعلي على التغيير هو الممارسة والتطبيق.

٢٣ مفاعيل انخراط الأب: خلاصة عن أدلّة الأبحاث.The Effects of Father Involvement: A Summary of the Research Evidence
نشرة مبادرة انخراط الأب Newsletter of Father Involvement Initiative – شبكة أونتاريو، المجلّد ١، خريف ٢٠٠٢.

– تعزيز اتجاهات الرجال وموقفهم المناهضة للعنف ضد المرأة: التعامل مع رجال يخرجون تدريجياً بمواقف تميل إلى إنصاف النوع الاجتماعي، والديمقراطية في العائلة، والتماسك في ما يقولونه وما يفعلونه في عائلاتهم، وفي عملهم المؤسّساتي والجماعي.

يقاوم الرجال الحصول على المساعدة...

قد يشعر بعض الرجال بالحاجة إلى طلب المساعدة لتخطّي تصرّفاتهم العنيفة والحدّ منها، ولكنّهم في الواقع لا يطلبون هذه المساعدة. وعادةً ما تكون الأسباب كالتّالي:

تقبّل العنف

– يمنح المجتمع الرجل الحقّ في السيطرة على أفراد عائلته، ويُسمَح له بحلّ المشاكل بواسطة العنف، وهذا ما يزيد تقبّل الرجل للعنف فيعتقد أنّه لا يحتاج إلى المساعدة. بالتّالي، قد يلوم الضحية على "استفزازه" لإظهار هذا السلوك أو لعدم تقبّله.

مفاهيم الذكورة

– يرى الكثير من الرّجال أنّ صفة الرّجولة تشمل الصّمت والقوّة. فقد يتفادى الرّجل طلب المساعدة لأنّه لا يريد أن يبدو "ضعيفاً" أو "أنثوياً".

الجهل / نقص المعرفة

– قد لا يعرف الرّجال إلى أين يلجأون، فالموارد هي أيضاً قليلة.

الخوف

– قد يشعر الرّجال بالعار والخوف والخجل. فالرّجال الذين يدافعون عن النّساء يتعرّضون أحياناً للاستهزاء، وغالباً ما لا يلقى صوتهم آذاناً صاغيةً. لذلك، لا بدّ من القيام بمزيد من الجهود لدعم هؤلاء الرجال وتشجيعهم على مساندة بعضهم البعض.

الوحدة ٨

ما يستطيع الرجال فعله (II)

الوحدة ٨

ما يستطيع الرّجال فعله (II)

معلومات عن الخلفية

بما أنّ الذكورة مكتسَبَة، وأدوار "الأنثى" و"الذكر" تنشأ وتتطوّر على مرّ التاريخ، بالتالي، فإنّ تغييرهما ممكن. فهما ليسا حالةً وجدانيةً دائمةً، وموحّدةً، لا رجوع عنها. **ويمكن إحداث هذا التغيير على يد الرجال، والنساء، والفتيات، والفتيان.**

يعاني الكثير من الرّجال بسبب الصّور النّمطية الجندرية التي ينشئها المجتمع، وبالتالي فإنّ أيّ مجتمع يقوم على مساواة النوع الاجتماعي سيكون مفيداً جداً لهم. فهذه الصور النمطية تمارس ضغوطاً على الرجال ليكونوا "أقوياء" و"كاسبي رزق"، الأمر الذي يولّد ظروفاً قاسيةً في أغلب الأحيان قد تشمل الإصابة، والعنف، والجريمة، والسجن (الخدمة العسكرية، الانخراط في الشرطة وفي مكافحة الحرائق، إلخ).

ولتحقيق مساواة النوع الاجتماعي، لا بدّ من **إحداث تغييرات منهجية في السياسة ونماذج التفاعل الاجتماعي** على كلّ الأصعدة في المجتمع: في المنزل، ومكان العمل، والمدرسة، والخدمات العامة، والإعلام، إلخ. في الواقع، لا يزال الرجال يشغلون مواقع السلطة والامتياز في الأنظمة الاجتماعية الأبوية، وبدون انخراطهم الفاعل، لا يمكن إنشاء مجتمع قائم على مساواة النوع الاجتماعي ولا ترسيخه. لذلك، عندما يضطلع الرجال بدور فاعل في تعزيز مساواة النوع الاجتماعي، يستفيد المجتمع بأسره.

إن مكافحة العنف ليست صراع الرجال والفتيان ضدّ الفتيات والنساء أو العكس، بل إنّها صراع الرجال، والنساء، والأطفال ضدّ جذور التمييز، وانعدام المساواة، والقهر.

لقد بُذلَت جهود رائدة كثيرة لإشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. ولا بدّ من المبادرة **لدفع الرجال إلى الانخراط كحلفاء، وذلك من خلال بثّ رسائل إيجابية ومفيدة تتوجّه إلى اهتماماتهم الخاصة.** فمن خلال التركيز على تكاليف انعدام مساواة النوع الاجتماعي، وعلى فوائد مساواة النوع الاجتماعي بالنسبة إلى الرجال كأفراد وكأعضاء في عائلات ومجتمعات محلّية، يمكن للبرامج أن تدعم الرجال في التفكير في الطرق المسيئة لإنشاء الذكورة، وبالتالي مقاومتها.

أما الإطار المجرّد النظري لشراكة الرجال والنساء فهو كما يلي[٢٤] :

١- إيجاد **أهداف مشتركة** – كإنهاء العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، أو تحسين سبل العيش، أو بناء حكم أفضل، أو إنهاء الفقر– وإدراك أنّ الرجال كما النساء يضطلعون بدور في عملية تحقيق هذه الأهداف.

٢- تعزيز **التعاون** – وإدراك أنّ العمل معاً هو أكثر فعالية من العمل كلّ على حدة. لكنّ تقسيم العمل يعكس مواقع سلطة متفاوتة وتعبيراً متفاوتاً عن الرأي.

٣- فهم **الأدوار المتمّمة** – يعكس تقسيم العمل مهاماً مختلفةً تقع ضمن خانة السلطة التقليدية والتصنيفات الجندرية. فالرجال والنساء يعبّرون عن قدرة، واستعداد، وفعالية لإنجاز المهام المنفصلة.

٢٤ ماجدة السنوسي. استراتيجيات ومقاربات تعزيز دور الرجال والفتيان في مساواة النوع لاجتماعي. دراسة حالة اليمن.

هذه الوحدة في كلمات

تكمّل هذه الوحدة سابقتها، وتهدف إلى استعراض الدور الذي يمكن للرجال الاضطلاع به (وينبغي أن يضطلعوا به) لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، والمساهمة في بناء ثقافة تقوم على مساواة النوع الاجتماعي. وتعرض هذه الوحدة، مع الوحدة التي تليها، **المبادرات الممكنة لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي على المستوى الأصغر، والمتوسّط، والأكبر.**

تركّز هذه الوحدة على بحث **ما يمكن أن يفعله الرجال على المستوى المتوسّط.**

المدّة: ١٢٠ دقيقة

أهداف الوحدة

مع نهاية هذه الجلسة، سيتمكّن المشاركون\ات من:
- تحديد المقاربات المناسبة التي تساعد في إشراك الرجال في مواجهة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
- فهم بعض المقاربات والمنهجيات المعتمَدة في بعض التدخّلات لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

أجندة الوحدة

أهداف الوحدة وأجندتها	**٥ دقائق**
دراسة حالات عن إشراك الرجال	**١١٠ دقائق**
تقييم	**٥ دقائق**

ما نحتاج إليه
- ورق قلاب
- أقلام تعليم ملوّنة
- بطاقات ملوّنة
- بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة
- شريط لاصق واق
- اقلام رصاص وأقلام حبر
- ورق بقياس **A4**
- أوراق توزيع

الافتتاحية

نبدأ الجلسة بالتّشديد على أنّ تحقيق مساواة النوع الاجتماعي يتطلّب إحداث تغييرات منهجيّة في السّياسة ونماذج التّفاعل الاجتماعي على كلّ الأصعدة في المجتمع: في المنزل، ومكان العمل، والمدرسة، والخدمات العامة، والإعلام، إلخ. في هذه الوحدة، سنستعرض ما يستطيع الرّجال فعله على المستوى المتوسّط.

المستوى المتوسّط يشمل: تطوير برامج ومواد تعليمية خاصةً للشباب؛ تدخّل أفضل في الأزمات، وتأمين أشمل للخدمات؛ مراقبة ومكافحة الصور النمطية السلبية في الإعلام. يجب أن تحرص الحملات على توافر الخدمات والموارد.

الأنشطة الأساسية

النشاط ١ أهداف الجلسة وأجندتها

المدّة: ٥ دقائق

المواد: ورقة قلابة توجز أهداف الجلسة، ورقة قلابة توجز أجندة الجلسة، أقلام تعليم ملوّنة، نسخ كافية عن الأجندة لتوزّع على المشاركين والمشاركات كلّهم.

الغاية:

- تعريف المشاركين والمشاركات على أهداف الوحدة.
- تعريف المشاركين والمشاركات على أجندة الأنشطة الأساسية الخاصة بالوحدة.

الخطوات:

- التعريف بأهداف الوحدة وأجندتها، ومراجعة الأوراق القلابة المحضّرة. نسأل المشاركين والمشاركات عمّا إذا كانت لديهم أيّ أسئلة.

النشاط ٢ دراسة حالات عن إشراك الرجال

المدّة: ١١٠ دقائق

المواد: أوراق توزيع، ورق قلاب، أقلام تعليم ملوّنة.

الغاية:

- استعراض مختلف الأشكال، والاستراتيجيات، والمقاربات، والأكثرها ملاءمةً لتشجيع الرجال على الانخراط في جهود مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
- تحديد التحدّيات والعراقيل الأساسية التي قد تواجهنا في أثناء عملية إشراك الرجال.
- تطبيق التوجيهات الخاصة بالتوجّه إلى الرجال وإشراكهم.

الخطوات:

- قبل البدء بهذا التمرين، نسأل المشاركين والمشاركات ما هي، برأيهم، النقاط المهمة التي ينبغي أن تتذكّرها عند توجّهنا إلى الرجال. يمكننا البدء بإعطاء بعض الأمثلة من ورقة التوزيع رقم ١:

- نعرض ونناقش النصائح للتوجّه إلى الرجال.
- نقسّم المشاركين والمشاركات إلى مجموعتين (أو أكثر- حسب عددهم). نقدّم موجزاً عن ٣ حالات للدراسة عن إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي (ورقة التوزيع ٥). تشمل كلّ دراسة حالة موجزاً عن المنظّمة، ومهمّتها، ومواردها المتوافرة للعمل نحو تحقيق مساواة النوع الاجتماعي. فالهدف هو تحقيق مساواة النوع الاجتماعي من خلال إشراك الذكور.

- نشجّع كلّ مجموعة على العمل على دراسة الحالة مركّزين على التالي:
في كلّ حالة من الحالات، كيف يمكننا أن نحقّق أفضل مشاركة للرجال؟
ما هي مفاتيح الدخول؟ ما هي الموارد التي يمكننا أن نستعين بها؟
ما هي التحدّيات المحتملة؟ كيف يمكننا تخطّيها؟
ما هو ردّ فعل الرجال المحتمل؟ وما هو ردّ فعل النساء؟

نشجّع المشاركين والمشاركات على إجراء عصف أفكار، وإيجاد نشاط مختار، ومجموعة مستهدَفة، وموقع/إطار، وطرق للتوجّه إلى الرجال (الإعلام، رسالة دعوة، نشرة إعلانية، ملصق...). على المشاركين والمشاركات ألا ينسوا النصائح التي تمّت مناقشتها سابقاً:

هل تراعي اللغة النوع الاجتماعي؟ هل سيتقبّلها الرجال؟ هل ستتقبّلها النساء؟
- نشجّع المجموعات على تقديم عملها.
- نشكر المجموعات على جهودها، ثم نشجّع المشاركين والمشاركات الآخرين على توفير النقد البنّاء من خلال الإشارة إلى بعض الثغرات/النواقص في الاستراتيجيات والمقاربات المعتمَدة.

الخاتمة
نلخّص مع المشاركين والمشاركات أنشطة الوحدة الأساسية.

النشاط ٣ تقييم الجلسة

المدّة: ٥ دقائق
المواد: لا حاجة إلى أيّ مواد.

الغاية:
- إشراك المشاركين والمشاركات في تقييم الجلسة.

الخطوات:
- نشجّع المشاركين والمشاركات على تبادل انطباعاتهم عن الجلسة من خلال وسائل التعبير الشفهية وغير الشفهية. يمكننا أن نطلب منهم التعبير عن مشاعرهم بشكل غير مباشر باختيار أيّ عنصر من عناصر الطبيعة يعبّر عنهم الآن، وشرح سبب اختيار هذا العنصر. على سبيل المثال: "العصفور"... "لأنّي أشعر برغبة في الطيران...".

في نهاية الجلسة، يمكننا أن نطرح الأسئلة التالية على المشاركين والمشاركات:
- هل أعجبكم التمرين؟
- كيف تشعرون بعد انتهاء التمرين؟
- ما كانت قيمة التمرين؟

– التشديد على أنّ الكثير من الرجال لا يلجأون إلى العنف الجسدي أو الجنسي، ولكنّهم **يلزمون الصمت حيال هذا العنف**، ومن خلال صمتهم هذا يسمحون للعنف بالاستمرار.

– إنّ الرجال حسّاسون تجاه الملامة والأحكام المسبقة، وبالتالي، من المهم اعتماد التواصل الناشط وتشكيل الأدوار **الإيجابية** عندما نتوجّه إلى الرجال. وقد يصبح الرجال دفاعيين وعدائيين لأنّهم يرون أنه يتمّ التعامل معهم على أنّهم مرتكبي إساءة. لذلك، من المهم أن نستعين بلغة المسؤولية لا اللوم. فاللغة التي تجعل الرجال يشعرون بأنّهم ملامون على أفعال لم يرتكبوها أو أفعال تعلّموا القيام بها، أو يشعرون بالذنب بسبب عنف الرجال الآخرين، ستبعد الرجال والفتيان، وتولّد ردّ فعل عنيفاً. عوضاً عن ذلك، **علينا حثّ الرجال والفتيان على تحمّل مسؤولية التغيير، والتركيز على الفوائد الإيجابية للجميع. ويمكن التخفيف من احتمال اللجوء إلى العدائية من خلال التعامل مع الرجال كشركاء في حلّ المشكلة، لا كمتسبّبين بالمشكلة.**

– إنّ الوصول إلى الرجال بنجاح يتطلّب استكشافاً متواصلاً لخوف الرجال من فقدان السيطرة. من المفيد أن نتعامل مع الرجال كقادة في إطارهم أو مجتمعاتهم المحلّية، داعين إيّاهم إلى **الاستعانة بدورهم القيادي لتعزيز اللاعنف**، أو أن نتوجّه إلى الرجال كمتفرّجين وكشاهدين على عنف الرجال الآخرين. "لكم القدرة على وقف العنف ضدّ النساء في مجتمعكم المحلّي".

– تفادي التعميم والصور النمطية عندما نجري نقاشات مع الرجال.

– التشديد على أنّ الأدوار الجندرية والتمييز الجنسي تكسب الرجال حظوةً وتضرّ بهم في الوقت نفسه، والاعتراف بتعرّض الرجال أنفسهم للأذى.

– تمكين الرجال من التفكير في "التكاليف" الشخصية للعنف.

– إيجاد مجموعات أقران بديلة لا تدعم العنف، مثل النوادي الرياضية. وليس ذلك ليكون الرجال منظّمين للتحرّك فقط، مع أنّ ذلك هامّ، بل أيضاً لأنّ مواجهة النظام الأبوي تساهم في أن يغيّر الرجال العاملين في مثل هذه المجموعات علاقاتهم مع الرجال الآخرين.

– تعزيز أشكال إيجابية للهوية الذكورية مبنية على اللاعنف والاهتمام.
– الاستعانة بميسّرين ذكور، فأصوات الرجال والفتيان فعالة جداً.
– يقيّم الرجال ذكورهم من خلال عيون الرجال، فيما يقيّم الفتيان ذكورهم من خلال عيون الفتيان الآخرين والرجال. لذلك، من الضروري تجنيد أصوات الذكور للتكلّم مع الرجال والفتيان الآخرين. ولا بدّ أيضاً من دفعهم إلى المساهمة في الرسالة المبعوثة إلى أقرانهم.

– إنشاء سياسة تعاطف، والعمل مع الرجال والفتيان على تطوير حياتهم العاطفية، ولغة العواطف لديهم. وفي أثناء العمل على مناهضة قهر النساء، يُستَحسَن ألا نظهر تعاطفاً مع الرجال والفتيان.

– إنّ المقاربات التي تبدأ "من الأعلى إلى الأسفل" هي فاشلة على الأرجح. فمن الأفضل العمل ابتداءً من القاعدة، وتحديد التقاليد المحلّية والقواعد والخصائص الذكورية التي تقود إلى إنهاء العنف، وفي الوقت نفسه عدم السماح "للثقافة" بأن تكون عذراً يبرّر عنف الأفراد.
– استعمال لغة الضمائر الشاملة: "نحن" بدلاً من "أنتم".

– تهيئة الأرضية: تعزيز الوالدية الإيجابية، والتوجّه إلى الإعلام، وتحدّي القوانين التمييزية.
– إنّ الوصول إلى فئات عمرية معيّنة يتطلّب نقاط دخول محدّدة.

حتى نكون فعّالين، علينا أن نفهم ما هي، في مختلف الأعمار، العلاقات التي تربط الرجال والفتيان بقضايا النوع الاجتماعي. ومن المهم أن نتحدّث مع الفتيان المراهقين عن العنف الأسري، إلا أنّ التحدّث معهم عن بناء علاقات سليمة هو طريقة فعالة أكثر لنفهِمَهم النقاط نفسها لأنّنا بذلك نتطرّق إلى اهتماماتهم الأهمّ.

–عندما نتوجّه إلى الشبان، من الضروري أن نكون ممكّنين لا دكتاتوريين، ونستعمل عامل "الهدوء" فمن المهم الانتماء إلى مجموعة. وعلينا أيضاً أن نؤمّن لهم منصّة للتعبير عن أنفسهم والتكلّم عن المواضيع التي يمكن أن تكون مؤلمةً جداً أحياناً. وينبغي ألا ننسى عنصر المرح لأنّه هام جداً.

– إيجاد طرق لقياس التغييرات في مواقف الرجال وتصرّفاتهم، وفعالية المبادرة المتّبعة.
– الحرص على أن تكون التدخّلات شاملةً ومكثّفةً في ما يتعلّق بالمدّة والعمق.
–دعم التدخّلات من خلال الاستشهادات والمراجع المراعية للثقافة.
–العمل مع فعاليات المجتمع المحلّي للحصول على دعمهم.
–دعم الفتيان والرجال، ومساعدتهم ليكونوا منظّمين.

– التّشديد على التحرّك الذي يمكن أن يقوم به الرجال، مثلاً، استكشاف التحرّكات الملموسة التي يمكن أن يقوم بها الفتيان والرجال لتعزيز مساواة النوع الاجتماعي. وقد يشمل بعض هذه التحرّكات:
١– الالتزام بتغييرات محدّدة في عائلاتهم وعلاقاتهم الشخصية.
٢– إخبار الفتيان والرجال الآخرين في مجتمعاتهم المحلّية عن تجاربهم في البرنامج.
٣– العمل كمثقفي أقران، إما على صعيد غير رسمي وإما بطريقة منظّمة أكثر.
٤– تقديم البرنامج للمنظّمات الأخرى في مجتمعاتهم المحلّية.
٥– تأمين الإرشاد لشاب أو فتى.
٦– إحداث تغيير فعّال ضمن منظّمات الرجال الدينية.
اذن يكون هدفنا الأساسي هو العمل لإنهاء العنف والتمييز ضدّ النساء والفتيات، وتحقيق إنصاف ومساواة النوع الاجتماعي، وتعزيز حقوق الإنسان للنساء والفتيات.

ورقة التوزيع ٢ مجالات التدخّل ومستوياته

المستوى الأصغر

– زيادة التوعية لدى النساء والرجال
– تقوية ثقة الفتيات بأنفسهنّ وقدرتهنّ على التفاوض والدفاع عن مصالحهنّ.
– القضاء على الأنماط السلوكية العدائية والمهيمِنة/التملّكية لدى الشبّان والرجال.
– إيجاد مفاهيم بديلة للذكورة
– توعية السلطات المحلّية/التقليدية والدينية
– التعاون بين السلطات التقليدية والحديثة
– تأمين الدعم النفسي/المشورة النفسية لضحايا العنف
– تأمين المشورة القانونية والمساعدة القانونية
– تأمين المساعدة الاجتماعية والمأوى للضحايا

- تعزيز المساعدة الذاتية لدى ضحايا العنف
- تأمين التدريب بين الأجيال/برامج الدعم بين الأجيال

المستوى المتوسّط

- دعم منظّمات الضغط العاملة في مجال حقوق الإنسان والمرأة
- تعزيز فعالية وجود مؤسسات تطبيق القانون وتحسين خدماتها (الشرطة، والعدالة الجنائية، والمحاكم المدنية ومحاكم الأسرة، إلخ)
- تقوية التحرّك المكثّف والتحالفات بين المؤسّسات القضائية، والشرطة، ومؤسّسات المجتمع المحلّي، وبين السلطات المحلّية وجعل قضية مناهضة العنف قضية مجتمعية
- وضع البرامج الوقائية الرائدة في المدارس والمؤسّسات الدينية
- تأمين التدريب والتطوير للمجموعات الاستراتيجية المتخصصة: صانعو القرارات، الشرطة، القضاة، طاقم الخدمات الصحّية، الصحافيون، المعلّمون
- تقوية المؤسّسات الحكومية في مختلف القطاعات وبناء القدرات الاستشارية للمنظّمات غير الحكومية

المستوى الأكبر

- إدخال مناهضة العنف في السياسات ذات الصلة: الأمن، العدل، النساء/النوع الاجتماعي، الصحّة، التعليم، الشباب، الحاكمية الصالحة\الحوكمة
- جعل القانون الديني والقانون العام منسجمَين مع المعايير القانونية العصرية والقانون الدولي
- استحداث التشريعات المجرّمة للعنف الأسري
- تطبيق الاتفاقيات الدولية وخطط العمل الخاصة بحقوق الرجال والنساء المتساوية، والقضاء على العنف ضدّ النساء
- إنشاء قواعد بيانات، وأنظمة معلومات، وإحصائيات وطنية
- إيجاد أنظمة مراقبة وتقييم وطنية
- القيام بالتبادل الوطني والدولي للبرامج الوقائية الرائدة ومقاربات الأبحاث.

ورقة التوزيع ٣ نقاط للتحرّك

التعليم

إنّ جعل المناهج التعليمية تراعي النوع الاجتماعي أكثر، أو تأمين تدريب على النوع الاجتماعي للمعلّمين، لا يؤدّيان تلقائياً إلى إحداث تغيير في العلاقات الجندرية إذا استمرّ المعلّمون في استعمال طرق التعليم النمطية نفسها التي كانوا يستعملونها. بالتالي، من المهم العمل مع النظام التعليمي بأكلمه انطلاقاً من احترام النوع الاجتماعي والتنوّع، ومعالجة علاقات السلطة التي تتواجد في الصف (النوع الاجتماعي والخلفية المتنوّعة)، إضافةً إلى العلاقات الجندرية في المجتمع ككلّ.

كيف يمكننا أن ننشئ بيئةً تعليميةً حيث الفتيات والفتيان من مختلف الخلفيات يتمتّعون بالفرص نفسها للتعلّم، والتعبير عن أنفسهم، والتطوّر وفقاً لكامل إمكانياتهم؟

من المهم إذاً أن نعمل مع الطفل الفرد، ولكن في الوقت نفسه أن نعالج التمييز والنظام الأبوي من خلال النظام التعليمي. ولا بدّ من الاستعانة بطرق التعليم التي تناسب الفتيان والفتيات، والطرق التي تعزّز أشكال الذكورة والأنوثة غير التقليدية وغير العنيفة، مثل الأشكال التي تشجّع الفتيان على التعبير عن مشاعرهم وأنفسهم، وعلى حلّ نزاعاتهم شفهياً. وينبغي أيضاً أن نعتمد بنى تراعي النوع الاجتماعي والتنوّع (بما في ذلك الحمّامات) للفتيات والفتيان، وأن نعزّز قيم التنوّع

ومساواة النوع الاجتماعي من خلال التعليم العالي النوعية.

حملات المناداة

لا بدّ من معالجة قضايا النوع الاجتماعي وأشكال الذكورة من خلال إطلاق مبادرات مناداة تجاه الحكومة تتناول الثغرات في التشريعات، والسياسات، وخطط العمل لتعزيز مساواة النوع الاجتماعي.

والواقع أنّ للرسائل التي يبعث بها الإعلام تأثيراً عميقاً على الفتيان والرجال. فالتلفزيون، والأفلام، والدعايات تستمرّ في تمجيد دور "الرجل" من خلال أفلام التشويق والتلفزيون، وألعاب الفيديو العنيفة والألعاب، والمواد الإباحية، وغيرها الكثير. ويمكن لحملات التعليم والمناداة الإعلامية أن تضطلع بدور هامّ جداً في: ١) الحثّ على إحداث تغيير في الإعلام الحالي، و٢) الاستعانة بالإعلام لبثّ رسائل بديلة.

تغيير الإعلام الحالي

يمكن تحقيق هذا الهدف بشكل أساسي من خلال الحكومات الضاغطة، ومجالس المعايير، وشبكات التلفزيون، والمصانع لجعل المنتجات أقلّ عنفاً، أو لتطوير وتطبيق تشريعات لمراقبة النوعية.

بث رسائل بديلة

بدأ عدد من المنظّمات غير الحكومية بالاستعانة بالإعلام لبثّ رسائل اللاعنف والاحترام.

وضع شعارات ورسائل:

إنّ الإرشادات التالية هي بعض المعايير التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند وضع الشعارات والرسائل الضمنية لحملة ما... إجمالاً، على الشعارات والرسائل أن تكون:

- مستهدفة بمجموعة محدّدة
- مركّزةً على مشكلة محدّدة
- موجّهة إلى التحرّك
- بسيطةً ومباشرةً — فالبساطة الكبيرة تجعل الإعلانات والملصقات أهمّ
- مناسبةً للمجموعة المستهدَفة والتحرّكات التي نأمل أن تقوم بها/الفهم الذي ستكتسبه
- سهلة الفهم — تستعمل لغةً محلّيةً ومصطلحات شائعةً
- جذّابةً ومثيرةً للاهتمام
- ظاهرةً بوضوح — فالناس يتذكّرون إجمالاً أوّل وآخر أمر يقرأونه، ولذلك ينبغي ألا نخفي الرسالة وسط موادنا
- متكرّرةً (أظهرت الأبحاث أنّ الناس يميلون أكثر إلى تصديق رسالة وفهمها إذا سمعوها من أكثر من مصدر واحد)
- معزّزةً باستعمال مزيج من الأدوات الإعلامية (مثلاً، قنوات متعدّدة، مقاربة متعدّدة الوسائط)

ورقة التوزيع E الاستراتيجيات والمقاربات

لإشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي [٢٥]

الاستراتيجية	المقاربات
– فهم القوى المحرّكة للعلاقات السلطوية الجندرية على المستوى الأصغر وفي مختلف المجموعات الاجتماعية	– إجراء تحليل معمّق للنوع الاجتماعي ووضع الخرائط لمختلف أشكال وأحجام العلاقات السلطوية الجندرية – النظر في العوامل الخارجية التي تؤثّر على خريطة العلاقات السلطوية الجندرية، والأثر الناجم عن التغيّرات في البيئات الخارجية
– فهم عملية التنشئة الاجتماعية على مختلف المستويات (المنزل، المجتمع) وربطها بالعوامل الخارجية	– توفير فرص الحوار والمشاركة بين النساء والرجال، وبين الفتيان والفتيات في مختلف المجموعات الاجتماعية حول كيفية القيام بالتنشئة الاجتماعية ومَن يقوم بها **– استعراض شخصيات الرجال الإيجابية لدعم إنصاف النوع الاجتماعي، وفهم التهديد الذي يواجهونه، وكيفية تخطّيه**
– توعية الفتيان والرجال لتعزيز مساواة النوع الاجتماعي	– الاستعانة بالمنتديات الشبابية والإعلام، واستعمال لغة مقبولة من الرجال والفتيان (القوانين الإسلامية، القيم الإنسانية والأخلاق، رفاه العائلة)، والاستناد إلى مواقفهم الإيجابية كداعمين للنساء والفتيات. التركيز على كيفية مساهمة مساواة النوع الاجتماعي والعدالة في تعزيز رفاه أفراد العائلة كلّهم (الرجال، والنساء، والفتيان، والفتيات) جعل المكاسب على الأصعدة كافة (العائلة، المجتمع)، وتحديد أهداف مشتركة من خلال الحوارات بين الفتيان والفتيات، ودور الفتيان في دعم مساواة النوع الاجتماعي. الاستفادة بشكل كبير من دور الزعماء الدينيين – الأخذ بعين الاعتبار متطلبات الفتيان، والحاجات التي تحول دون اضطلاعهم بدور فعّال في تعزيز مساواة النوع الاجتماعي. تأمين خطوط هاتفية لطلب المشورة، ودعم الفتيان والرجال الذين يختبرون عنفاً من رجال آخرين أو من المجتمع ككلّ بسبب دورهم الجندري

٢٥ ماجدة السنوسي. استراتيجيات ومقاربات تعزيز دور الرجال والفتيان في مساواة النوع لاجتماعي. دراسة حالة اليمن.

بناء الشراكات بين المنظّمات النسائية وصانعي القرار الذكور الأساسيين	– إستكمال العمل المباشر مع الفتيان عن طريق العمل مع الأهل وأفراد العائلة النافذين (الكبار في السنّ)
	– إقامة حوارات مع المجموعات والمنظّمات النسائية لحثّها على فهم وقبول الرجال على أنّهم يتمتّعون بالسلطة القادرة على دعم إنصاف النوع الاجتماعي – استعانة المنظّمات النسائية بخطاب يقبله صانعو القرار والفاعلون الذكور الأساسيون، وتفادي الخطاب الذي يسيء إلى هوية الرجال ويشعرهم بالتهديد – تدريب الرجال على تغيير مواقف الرجال، والتأثير على عملية التغيير من خلال إقامة حوارات مناسبة ومقبولة (مثلاً، الاستناد إلى القوانين الإسلامية والأخلاق في إطار اليمن) – تأخذ المنظّمات النسائية بعين الاعتبار مستويات الشراكة كافة، وتقبل خوض عملية بناء الشراكة مع الرجال – تعزّز المنظّمات النسائية بناء الثقة، وتؤثّر على القوانين، والأنظمة، والإعلام، والمناهج التعليمية لتكون مراعيةً للنوع الاجتماعي، وتبتعد عن الصور الجندرية النمطية

ورقة التوزيع 0 دراسة حالات عن إشراك الرجال

المجموعة الأولى

دراسة حالة – وسائل الاعلام

وسيلة اعلامية (اعلام مرئي) ترغب بإشراك الرجال لطرح موضوع/معالجة مسألة المساواة الجندرية ومناهضة العنف ضد النساء. تعتبر هذه الوسيلة الاعلامية أن الاعلام قد صوّر المرأة بشكل سلبي على مرّ التاريخ وحتى اليوم. فسواء في القصص او المسلسلات او الاخبار او البرامج التلفزيونية، غالباً ما تُسند الى المرأة ادوار تساهم في تشكيل صورة نمطية عن النساء في المجتمع. إن الكثير من مقدمي البرامج في هذه الوسيلة الاعلامية هم من الذكور.

على ضوء ما سبق، نعالج ما يلي:

١– كوسيلة اعلامية، كيف يمكننا أن نحقّق افضل مشاركة للرجال؟

٢– ما هي المفاتيح؟ ما هي الموارد التي يمكننا أن نستعين بها؟

٣– ما هي التحديات المحتملة؟ كيف يمكننا تخطّيها؟

٤– ما هو رد فعل الرجال المحتمل؟ ما هو رد فعل النساء المحتمل؟

المجموعة الثانية

دراسة حالة - مركز استماع في جمعية

جمعية تنموية تعمل مع النساء والاطفال وتعالج في أنشطتها مسائل الصحة والتربية. تحاول الجمعية العمل على معالجة مسألة العنف ضد المرأة. تجد الجمعية أن العنف ضد المرأة يؤثر على نسبة ملحوظة من النساء في لبنان وغالباً لا يتم الابلاغ عنه. ويعود السبب في ذلك الى أن لبنان يتّصف بنظام أبوي تقليدي، حيث يسيطر الرجال على السياسة والعائلة.
تسعى الجمعية الى زيادة اشراك الرجال لمناهضة العنف ضد المرأة، بالاستفادة من أنشطتها المختلفة التي تعالج مسألة العنف، كالندوات والخدمات المختلفة التي تستهدف النساء. بعد نجاحها في العمل مع النساء من خلال انشطة مختلفة، تحاول الجمعية التخطيط لمركز استماع يتوجّه الى (يستهدف) الرجال.

على ضوء ما سبق، نعالج ما يلي:
١- كجمعية، كيف يمكننا أن نحقّق أفضل مشاركة للرجال؟
٢- ما هي المفاتيح؟ ما هي الموارد التي يمكننا الاستعانة بها؟
٣- ما هي التحديات المحتملة؟ كيف يمكننا تخطّيها؟
٤- ما هو رد فعل الرجال المحتمل؟ ما هو رد فعل النساء المحتمل؟

ورقة التوزيع ٦

مكافحة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في جنوب السودان بقلم لونا إيليا Lona Elia

إنّ عقوداً من التخلّف في التنمية ومن النزاع قد تركت النساءَ في جنوب السودان "أفقر الفقراء وأشدّ المهمّشين بين المهمّشين"، بحسب قول الراحل جون غرانغ John Garang. ففي هذا الإطار، يتكاثر العنف ضدّ النساء والفتيات.

تُعتبَر مؤشّرات التنمية الأساسية كلّها تقريباً في جنوب السودان الأكثر انخفاضاً في العالم[٢٦] . فالتفاوت الجندري الحادّ يبرز في الوصول إلى التعليم، والصحّة، ومتوسّط العمر المتوقّع التفاضلي. فخمسة بالمئة فقط من الولادات تلقى اهتمام طاقم صحّي متخصّص، في حين أنّ معدّل وفيات الأمهات مرتفع[٢٧] . وفي مقابل الأنماط الديمغرافية المشتركة في أنحاء العالم، وعلى الرغم من أثر الحرب على الذكور، يتخطّى عدد الرجال المسنّين عددَ النساء.

تجدر الإشارة إلى أنّ دراسات موثوقة قليلة أجريت عن العنف المبني على النوع الاجتماعي في جنوب السودان. وقد تكون الدراسات محدودةً في ما يتعلّق بحجم العيّنات والتحليل الإحصائي، ولكنّها قدّمت أدلةً على وجود حالات كثيرة من العنف الأسري، والزيجات المبكرة/القسرية، وزواج السلفة، والتملّك العقاري، ووصاية الأطفال، والسجن الاعتباطي، وختان الإناث، والتحرّش الجنسي، والاعتداء الجنسي. كما أنّ النزاع الطويل أجّج المخاطر الأمنية، وولّد مخاطر جديدة، خصوصاً بالنسبة إلى النساء والأطفال. وهذه المخاطر تشتمل على تمزّق البنى في المجتمع المحلّي والعائلة، والتعطيل في آليات حلّ النزاع، ووجود الأسلحة، والاقتصاص غير القانوني، وانتشار الصدمة، والاستهلاك المتزايد للكحول، والمؤسّسات الأمنية الضعيفة، والقوانين والأنظمة الضعيفة، والتوتّرات بين النازحين والباقين.
نحو خطّة عمل وطنية

٢٦ باستثناء معدّل معرفة القراءة والكتابة لدى الراشدين الذي هو أكثر انخفاضاً في النيجر.
٢٧ مركز السودان الجديد للإحصاءات والتقييم بالتعاون مع اليونيسف، ٢٠٠٤، "نحو خطّ بداية: أفضل التقديرات عن المؤشّرات الاجتماعية لجنوب السودان".

لقد اعترفت حكومة جنوب السودان، الحكومة الإقليمية المستقلّة التي نشأت نتيجة اتفاقية السلام الشاملة التي وُقّعَت في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، والتي أنهت النزاع الطويل بين الشمال والجنوب في السودان، اعترفت بالحاجة إلى معالجة قضية العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. فالاتفاقية تفسح المجال أمام العمل الحازم ودعم النساء ليصحبن جزءاً من عملية إعادة البناء. وقد عرّفت النساء السودانيات الموفدات إلى مؤتمر أوسلو للمانحين في نيسان/أبريل ٢٠٠٥ العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي على أنّه نقطة أولوية رئيسة، واقترحن آليات لحماية النساء والفتيات من التعرّض للعنف. إلى ذلك، أنّ دستور جنوب السودان يؤكّد على الحاجة لحماية حقوق النساء والرجال بشكل متساوٍ.

وعليه، أُنشئَت المجموعة العاملة ما بين الوكالات الخاصة بالعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦. ويترأس هذه المجموعة صندوق الأمم المتّحدة للسكان، وبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتّحدة الإنمائي للمرأة. وتضمّ المجموعة ممثّلين من وكالات أخرى تابعة للأمم المتّحدة (بعثة الأمم المتّحدة في السودان، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومفوضية الأمم المتّحدة السامية لشؤون اللاجئين، واليونيسف)، ووزارات النوع الاجتماعي، والرعاية الاجتماعية، والشؤون الدينية في حكومة جنوب السودان، إلى جانب الجمعيات النسائية في جنوب السودان. وتناقش المجموعة الاستراتيجيات التي ينبغي اعتمادها **لوضع برامج متماسكة لمعالجة قضايا العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في جنوب السودان، وذلك من خلال تبادل المعلومات، وتقليص الازدواجية، وتطبيق الأنشطة التعاونية.**
وكخطوة أوّلية في مجال تطوير خطّة العمل الوطنية، حدّدت المجموعة مشاورات أوليةً مع الأطراف النافذة الأساسية في الحكومة، والجيش، والمنظّمات غير الحكومية في المدن الجنوبية واو Wau، وملاكال Malakal، وجوبا Juba. وأشار المشاركون بشكل متكرّر إلى أنّ جنوب السودان قد لا يملك الكثير من الموارد لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، **ولكنّه يضمّ مجموعةً من المنظّمات النسائية الملتزمة وحكومةً ملتزمةً.**

تجدر الإشارة إلى أنّ عملية تطوير خطّة العمل الوطنية ما زالت تخطو خطاها الأولى. أما التحدّيات الأساسية التي ينبغي تخطّيها فتشمل: غياب التشريع الخاص بمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في حكومة جنوب السودان وفي الدولة، والتفضيل المستمرّ لحل حالات العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي عبر الإجراءات المحلّية المعتادة التي نادراً ما تعزّز مصالح النساء أو الفتيات، **وغياب الدعم التقني لمساعدة المجموعة العاملة ما بين الوكالات، وغياب التمويل المستهدَف لدعم أيّ أنشطة مستدامة متعلّقة بالعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي** في جنوب السودان.

تعمل لونا جايمس إيليا (lona.elia@undp.org) في برنامج الحكم الصالح والإنصاف في المشاركة السياسية التابع لبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائي في جنوب السودان.

ورقة التوزيع ٧ دراسة حالات من البلدان العربية

دراسة حالة حول اشراك الرجال في مناهضة العنف ضد المرأة
المؤسسة/ المنظمة
مؤسسة دعم التوجه المدني الديمقراطي (مدى)

لمحة عن واقع العنف ضد المرأة أو العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في البلد

وقعت اليمن على العديد من الإتفاقيات الدولية منها إتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) وكذلك وافقت على منهاج عمل بيجين الذي يحتوي على ١٢ محور تشمل الصحه والتعليم والأوضاع الإقتصادية والمشاركة السياسية إلا أن مدى تطبيق هذه الإتفاقيات كإلتزامات دولية ما زالت ضعيفة ففي تقرير الظل الذي أعدته وقدمته

مؤسسة دعم التوجه المدني الديمقراطي (مدى)- مركز مساندة قضايا المرأة في العام ٢٠٠٢ وجد أن نسبة الأمية بين النساء ما زالت ٧٥٪ وأن المرأة الريفية غائبة عن كافة الإستراتيجيات الحكومية وكانت أهم توصيات لجنة الأمم المتحدة للسيداو هي التركيز على المرأة الريفية وتحسين التعليم. وفي العام ٢٠٠٦ جاءت أيضا توصيات لجنة السيداو بالأمم المتحدة للحكومة لتركز على المرأة الريفية وقضايا النوع الإجتماعي والزواج المبكر كأبرز قضية فيها وحثت الحكومة على وضع الأطر القانونية التي تحدد سن الزواج بالإضافة إلى مجموعة من التوصيات التي ركز على تحسين القوانين التي تؤدي إلى حماية المرأة وتحسين مشاركتها السياسية والإقتصادية. والأهم هو عدم توفر إحصاءات عن كافة أشكال العنف ضد المرأة والتي يمكن من خلالها تحديد مجالات العنف التي لها الأولوية في العمل وكل ما يتم هي عبارة عن جهود تقوم بها منظمات المجتمع المدني بمسوحات أولية أو أختيار عينة دراسة بالإضافة إلى بعض الإحصاءات التي تصدر عن بعض الجهات الحكومية مثل وزارة الداخليه. صدرت بعض الدراسات حول الزواج المبكر وأخرى حول العنف القائم على أساس النوع الإجتماعي ولكنها تظل مقتصرة على عدد من المديريات في بعض المحافظات والتي لا يمكن تعميمها إلا كأمثلة يجب أخذها بعين الإعتبار في أي برامج توعوية.

وصف النشاط / آليات العمل

تقوم مؤسسة دعم التوجه المدني الديمقراطي (مدى) – مركز مساندة قضايا المرأة كواحد من مراكزها التخصصية بتنفيذ برامج توعوية وتدريبية في مجال مناهضة العنف ضد المرأة تستهدف هذه البرامج النساء كضحايا للعنف والجهات التي تعمل على حمايتها من أشكال العنف المختلفه والتي تشمل (القضاة، وكلاء النيابة، رجال الأمن، المحامون، المنظمات، المشائخ، خطباء المساجد، الشخصيات الإجتماعية، الإعلاميون (صحافه، إذاعة، تلفزيون، مواقع إليكترونية)، البرلمان، المجالس المحليه، الشباب، الأطفال..الخ) وتستمر هذه البرامج ما بين عام إلى ٣ ثلاثة أعوام.
يتم العمل في البرامج والمشاريع التي تنفذها مؤسسة مدى – مركز مساندة قضايا المرأة في التدريب على الإتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية التي تحمي المرأة وتعطيها حقوقها القانونية من جهة وتوعية المرأة بحقوقها القانونية وكيفية المطالبة بها، حيث **تقوم بذلك من خلال الأنشطة التاليه:**

- ورشات عمل
- ندوات
- جلسات تثقيفية
- إنتاج مواد تعليمية مطبوعة (ملصقات، لواصق، كتيبات، أدله، منشورات، نشرات، مطويات)
- إنتاج مواد تعليمية سمعية وبصرية (حلقات إذاعية ، حلقات تلفزيونية، بث مواد توعوية عبر المواقع الإليكترونية)
- زيارات ميدانية
- نقاط إتصال
- دراسات وأبحاث حول موضوع العنف ضد المرأة
- إحصائيات ومسوحات
- نقاشات بؤريه Focus Group

وصف الموارد والفرص المتاحة / المداخل للعمل/ الفرص التي سهّلت العمل

كانت مؤسسة دعم التوجه المدني الديمقراطي (مدى)- مركز مساندة قضايا المرأة أول منظمة يمنية تتحدث عن موضوع العنف ضد المرأة في العام ١٩٩٨ من خلال المؤتمر اليمني الأول لمناهضة العنف ضد المرأة والذي دعم من قبل صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة UNIFEM والمؤتمر اليمني الثاني في ١٩٩٩ أيضا وخرجت بتوصيات ضرورة العمل مع الجهات القضائية والقانونية وكذلك الإعلام. فقامت مؤسسة مدى- مركز مساندة قضايا المرأة بكتابة مشروع حول زيادة الوعي القضائي والقانوني في كيفية التعامل مع قضايا العنف ضد المرأة وتم تنفيذه بدعم من UNIFEM وتم

التعاون في التنفيذ مع وزارة العدل وكان من أهم مخرجاته هو أن مصطلح العنف ضد المرأة هو مصطلح مناسب للتعبير عن أشكال العنف المختلفة التي تتعرض لها المرأة حيث يشمل الحرمان من الميراث والتعليم وحق إختيار الزواج والضرب والقتل.... أي أنه يشمل كل تلك الأشكال وتم الإتفاق على أنه يوجد في اليمن مجموعة من تلك الأشكال كما عمل مجموعة من القضاة ووكلاء النيابة والمحامون كنقاط إتصال في ظل المشروع لمناهضة العنف ضد المرأة وساهم البرنامج إيجابيا في تحسين طرق التعامل مع قضايا المرأة في المحاكم كما سهل أيضا عمل المنظمات التي جاءت لتعمل في مناهضة العنف ضد المرأة.

البرنامج سهل عمل مؤسسة مدى – مركز مساندة قضايا المرأة في المشروع الثاني والخاص بإدماج مفاهيم حقوق الإنسان في مسؤوليات وواجبات الجهات الأمنية والتركيز على قضايا العنف ضد المرأة حيث تم بالتعاون مع وزارة الداخليه وحقوق الإنسان.
أيضا توعية الإعلام وتدريبهم على كيفية تناول قضايا العنف ضد المرأة والذي بدأته مؤسسة مدى- مركز مساندة قضايا المرأة كان له أثر كبير في توعية المجتمع بقضايا مختلفه من العنف ضد المرأة تناولت التعليم، والميراث، الصحه، المشاركة وتدرجت فيها حيث بدأت بالزيادة كماً للمواضيع وفي مراحل أخرى على الزيادة النوعية أي التركيز على المنتج وإستمرت لتنال المرأة نصيبها في تحديد مساحات لقضايا المرأة تمثلت في أعمده وصفحات وملاحق صحفيه وبدأ هذا المشروع بدعم من GTZ ومن ثم منظمة أوكسفام اليمن.
هذه البرامج وفرت بيئة جيدة للتوعية والتدريب من خلال التعاون مع الجهات الحكومية ممثلة بوزارة العدل والداخلية وحقوق الإنسان وكذلك توفر الدعم من الجهة المانحه. كما ساهم برنامج تدريب وتوعية الإعلاميون في نشر الوعي حول قضايا العنف ضد المرأة وحقوق المرأة من وجهة نظر دينية وقانونية وشرعية.

تنفيذ هذه البرامج أدت بدورها إلى خلق فرص على عدة أصعدة:
– على الصعيد الحكومي أصبح هناك تقبل لموضوع مناهضة العنف ضد المرأة (الداخليه، العدل، حقوق الإنسان نموذجا) مما أدى إلى إيجاد علاقة شراكة وتشبيك مع تلك الجهات.
– على صعيد المنظمات زاد عدد المنظمات التي تعمل في مناهضة العنف ضد المرأة ليصل إلى ١٣ منظمة.
– ساعدت على تكوين الشبكة اليمنية لمناهضة العنف ضد المرأة (شيماء) لتشمل ١٧ عضوا يعملون في مجال مناهضة العنف ضد المرأة وهي شبكة طوعية تشمل جهات حكومية، منظمات غير حكومية وجهات شبة حكومية.
– وجود مانحين يدعمون برامج لمناهضة العنف ضد المرأة حيث برزت منظمة أوكسفام – اليمن.
– خبرة مؤسسة دعم التوجه المدني الديمقراطي (مدى) – مركز مساندة قضايا المرأة الكبيرة في مجال مناهضة العنف ضد المرأة وعلاقاتها الواسعة على مستوى المحافظات والمديريات من خلال شبكتها التطوعية التي وصلت إلى ١٧,٠٠٠ متطوع ومتطوعة تساهم إيجابا في إيصال الرسائل إلى مختلف شرائح المجتمع وعلى نطاق واسع بالإضافة إلى إشراك الرجال والنساء في كل برامجها ومشاريعها سواء في مجال مناهضة العنف أو التخفيف من الفقر أو المشاركة السياسية أو المشاركة في التنمية ....الخ.

وصف التحديات والصعوبات

بدأ التحدي الأول في تحديد مصطلح "العنف ضد المرأة" هل يمكن إستخدامه في اليمن وهل يوجد عنف ضد المرأة في اليمن؟

وعندما قامت مؤسسة دعم التوجه المدني الديمقراطي (مدى)- مركز مساندة قضايا المرأة بتنفيذ مشروع زيادة الوعي القضائي والقانوني في كيفية التعامل مع قضايا العنف ضد المرأة كان أول عمل قامت به هو مناقشة "العنف ضد المرأة كمصطلح" وهل هو المصطلح الأفضل أم أنه هناك مصطلحات أكثر مناسبة للموضوع. وعندما طلب من القضاة ووكلاء النيابة والمحامون تحديد معاني لكلمة عنف تحدثوا عن (الحرمان من التعليم، الميراث، الزواج، الصحه، ...الخ) وأوردوا العديد من المصطلحات وكانت تتناول جزء من العنف ولا تشمل الأخرى وفي النهاية وجد بأن العنف هو مصطلح عام يضم أشكال العنف المختلفه التي تبدأ بالحرمان وتنتهي أحيانا بالقتل وغيرها من العنف الجسدي المباشر.

التحدي الثاني:

تمثل في قلة تغطية الوسائل الإعلامية لقضايا المرأة ففي مسح للوسائل الإعلامية في عام ٢٠٠١ قامت به مؤسسة مدى- مركز مساندة قضايا المرأة وجد بأنه تم تناول قضايا المرأة كجزء من قضايا الأسرة في ١٧ مقالة وتحقيق صحفي وحلقة تلفزيونية وإذاعية خلال عام فضلا عن عدم وجود مساحة ثابتة تخصص لقضايا المرأة. فعملت مؤسسة مدى- مركز مساندة قضايا المرأة من خلال مجموعة من البرامج التوعوية والتدريبية على إيجاد مساحات ثابتة خاصة بالمرأة تمثلت في أعمده وصفحات وملاحق في مختلف الصحف اليمنية بالإضافة إلى زيادة أوقات البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

التحدي الثالث:

العمل يتم لقضايا المرأة دائما في المناطق الحضرية ولا يصل إلا ما ندر وأقل القليل إلى المناطق الريفية حيث الكثافة السكانية تصل إلى ٨٠٪ من إجمالي السكان وعدم رغبة أغلب المانحين للعمل في المناطق الريفية . فعملت مؤسسة مدى- مركز مساندة قضايا المرأة على تصميم مشاريعها وبرامجها لتشمل الريف والحضر حتى لا يتم إهمال العدد الأكبر من السكان.

التحدي الرابع:

موضوع العنف القائم على أساس النوع الإجتماعي هو أحد المواضيع التي ما زال الحديث عنها يتم بصورة أقل من الحديث عن العنف ضد المرأة لأنه يركز على الجندر وهو مصطلح أثير حوله الكثير من الجدل إلا أن مؤسسة مدى-مركز مساندة قضايا المرأة إستبدلت مصطلح الجندر بمصطلح تكافؤ الفرص وحاليا النوع الإجتماعي فكانت مقبولة لدى الناس وسهلت تنفيذ برنامج العنف القائم على أساس النوع الإجتماعي بدعم من UNFPA في المناطق الريفية بشكل رئيسي وتم التركيز في مناقشته على وجهات النظر الدينية والتشريعية بناء على مواضيع تم تحديدها من قبل المديريات المستهدفه حيث ركزت على (تحمل المرأة أعباء شاقه، مهر المرأة، الزواج بأجانب، الزواج المبكر، الميراث، التعليم، الصحه).

ملاحظات

مركز مساندة قضايا المرأة هو أحد مراكز مؤسسة دعم التوجه المدني الديمقراطي (مدى) الخمسة التخصصية يقوم هذا المركز بالعمل مع النساء في مجال مناهضة العنف ضد المرأة، المشاركة السياسية، المشاركة المجتمعية، التمكين الإقتصادي، حقوق المرأة الريفية، العنف القائم على أساس النوع الإجتماعي وغيرها من المشاريع التي تركز
على قضايا المرأة.

لبنان – وزارة الشؤون الاجتماعية – دائرة شؤون المرأة

– إنّ جانب التخطيط لإدخال موضوع إشراك الرجال إلى عمل دائرة شؤون المرأة ما زال ضعيفاً. فما من خطة عمل محدّدة لذلك.

– إنّ نسبة الرجال إلى النساء العاملات كمدرّبات وعاملات اجتماعيات في دائرة شؤون المرأة هي غير متوازنة مطلقاً. فعدد النساء يفوق عدد الرجال بكثير.

– تطال برامج الوزارة وانشطة مراكز الخدمات الانمائية في مجتمعها المحلّي الرجال والنساء على حد سواء. فكلّ مَن يحتاج إلى المساعدة ينالها.

– إنّ إحدى الصعوبات التي تواجهها الوزارة ومراكزها في إشراك الرجال تكمن في عدم انسجام أوقات عملها مع أوقات عمل الرجال. فأوقات العمل في الوزارة هي من الثامنة صباحاً إلى الثانية من بعد الظهر، وبالتالي، يصعب على أيّ رجل يحتاج إلى المساعدة طلب هذه المساعدة إذا كان مرتبطاً بالتزامات عمل سابقة.

– إنّ المجال الأساسي الذي تشرك فيه الوزارة ومركز التدريب الاجتماعي فئة الرجال هو تدريب المدرّبين.
– تسعى الوزارة إلى استهداف الرجال في المواقع المجتمعية والثقافية حيث يتواجدون إجمالاً. والنوادي هي مثال على هذه الأماكن.

– بدأ التطوّر في العمل على مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في وزارة الشؤون الاجتماعية بالعمل على مناهة العنف الأسري، ثم توسّع إلى العنف الزوجي.

– عندما تتوجّه الوزارة إلى الرجال في عملهم، توائم مصطلحاتها بهدف التخفيف من العدائية. فبدلاً من استعمال مصطلح "العنف"، تستعمل الوزارة مصطلح "الصعوبات" أو "المشاكل"، على سبيل المثال، فلا تتطرّق الوزارة إلى العنف الأسري بل إلى الصعوبات الأسرية أو المشاكل الأسرية.

– تدمج وزارة الشؤون الاجتماعية مواضيع مساواة النوع الاجتماعي في تدريب عمّال/ات الوزارة بالشراكة مع مركز التدريب الاجتماعي.

الدروس المستخلَصة

– بفضل مصداقية الوزارة ومراكزها وامتدادها الجغرافي الواسع، تُعَدّ مؤسسة هامةً في مجال العمل على إشراك الرجال.
– تضمّ الوزارة رجالاً، وهو عامل هامّ في إشراك الرجال.

– بما أنّ الوزارة هي جزء من الحكومة، فهذا يسهّل عليها التواصل والعمل مع المسؤولين ضمن الحكومة على إشراك الرجال.
– يمكن للوزارة مع مراكز الخدمات الانمائية أن تعمل على تنسيق جلسات توعية تقام في فترة بعد الظهر لمزيد من مشاركة الرجال.

– يتيح تنوّع برامج الوزارة في مراكزها المختلفة الوصولَ أكثر إلى الرجال. على سبيل المثال، يمكن للرجال المستفيدين من الخدمات الأخرى التي توفّرها وزارة الشؤون الاجتماعية أن يطّلعوا على الحاجة إلى إشراك الرجال في مناهضة العنف ضدّ النساء والعمل على تحقيق هذا الهدف.

– إنّ الكثير من الأشخاص في المجتمعات المحلّية يؤمّنون الدعم لوزارة الشؤون الاجتماعية نظراً إلى الخدمات التي تقدّمها. وهذا الدعم سيكون عبارة عن مزيد من القبول عندما يتمّ إدخال المفهوم الاستثنائي لإشراك الرجال في مناهضة العنف ضدّ النساء. كذلك، سيتيح الولاء الذي يظهره الأشخاص للوزارة تطبيق تقنية "موطئ القدم" في أنشطة التوعية.

دراسة الحالة

لبنان – وسائل الإعلام

– ما من أمثلة على القيادة النسائية الإيجابية في الإعلام اليوم.
– على الإعلام والمجتمع ككلّ عدم التركيز على التمييز بين الذكور والإناث، بل على الأفراد كافة في مجتمع أشمل.

– عندما تُطرَح القضايا المتعلّقة بالنوع الاجتماعي، وخصوصاً مساواة النوع الاجتماعي ومناهضة العنف ضدّ النساء، تظهر المرأة عادةً في الإعلام على أنّها الضحية. فالإعلام يشدّد على واقع استغلال النساء، وعلى أنّ النساء هنّ الوحيدات اللواتي يعملن على هذه القضية.

– يميل الإعلام إلى إظهار النساء في أكثر أدوارهنّ تطرّفاً، ولا يصوّر المرأة "العادية" في المجتمع. والحال هذه لا تنطبق على الرجال.

– عندما يتعلّق الأمر بالإعلام المرئي، يفضّل هذا الإعلام عادةً الاستعانة بذكور من المتحدّثين، ومقدّمي البرامج، والضيوف حين يكون الموضوع المطروح جدّياً. ويحدث ذلك بشكل خاص عندما يكون الموضوع مرتبطاً بالسياسة.

– لمناقشة قضايا المرأة، ينبغي أولاً إدخال الموضوع ضمن قضية مجتمعية أشمل. ثم يمكن تحديد الموضوع أكثر للتكلّم مثلاً عن العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

– لقد صوّر الإعلام المرأة بشكل سلبي على مرّ التاريخ وحتى اليوم. فسواء في القصص، أم الأخبار، أم البرامج التلفزيونية، أم أيّ شكل من أشكال الإعلام، غالباً ما تُسنَد إلى المرأة أدوار تساهم في تشكيل صورة نمطية عن النساء في المجتمع.

– غالباً ما يلقى طرح قضايا إساءة المعاملة معارضةً من المدراء التنفيذيين في وسائل الإعلام. فهذه القضايا لا تجذب عادةً نسبة المشاهدين التي تحتاج إليها وسائل الإعلام لتأمين التمويل. ولكن، في إحدى حلقات برنامج "كلام الناس" مؤخّراً، وعلى الرغم من المعارضة الأساسية لتطرّق البرنامج إلى مشروع القانون الجديد لحماية النساء من العنف الأسري، تلقّى البرنامج كمّاً كبيراً من الاتصالات لم يسبق أن تلقّاها من قبل، من مشاهدين أرادوا التعبير عن رأيهم في الموضوع.

– أخيراً، يُعرَف أنّ الذكور والإناث يخضعون للضغط في المجتمع اللبناني، وذلك لأنّ التقسيمات في مجتمعنا لا تقوم على النوع الاجتماعي بل على "أصحاب النفوذ" و"التابعين" في مجتمعنا، علماً أنّ "التابعين" هم من الذكور والإناث معاً.

– في الواقع، ليست قضايا المرأة والقضايا المجتمعية مسألتَين منفصلتَين، بل هما مسألة واحدة لا تختلف. وإذا بدأنا بمعالجة قضايا مثل مساواة النوع الاجتماعي، والعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، ومناهضة العنف ضدّ النساء لجهة تأثيرها على المجتمع ككلّ، فربما سيشعر الرجال بأنّهم مستثمَرون أكثر على الصعيد الشخصي. وهذا الأمر يسهّل تحقيق هدف إشراك الرجال.

– لا بدّ من إيجاد المزيد من التواصل المنتظم بين المنظّمات العاملة على مناهضة العنف ضدّ النساء والإعلام، لأنّه إذا كان هذا الطرف على علم بأنشطة الطرف الآخر، فستزداد التغطية الإعلامية لهذه القضايا. وفي هذه الحال، ستزداد التوعية حول هذه القضايا.

– لقد دعت وسائل الإعلام إلى اعتماد مقاربات استثنائية لمعالجة قضايا مساواة النوع الاجتماعي. والمشروع الذي تطبّقه حالياً منظّمة "كفى" بالتعاون مع أوكسفام/بريطانيا هو عبارة عن مفهوم جديد وفريد من نوعه في لبنان والشرق الأوسط. فينبغي الاستعانة بالإعلام في التوعية ضمن حملتنا لإشراك الرجال.

– عبر طرح هذا المشروع في الإعلام، يمكن تغيير الصور النمطية السلبية المعطاة عن المجموعات الناشطة في مجال حقوق المرأة.

–لا يكفي طرح قضايا مناهضة العنف ضدّ النساء ومساواة النوع الاجتماعي في الإعلام من خلال برامج خاصة. فلا بدّ أيضاً من أن تُطرَح بانتظام أكثر في التقارير عن القضايا المجتمعية. وهذا الأمر ينطبق بشكل خاص على البرامج التي تحظى بنسبة عالية من المشاهدين الذكور. في الواقع، إنّ طرح هذه القصص والتقارير يجعل الرجال يتآلفون مع الموضوع، ويزيد التوعية حول العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، ويؤدّي أخيراً إلى إشراك الرجال في العمل الفاعل على مناهضة العنف ضدّ النساء.

– إنّ ربط قضيّتَي مساواة النوع الاجتماعي ومناهضة العنف ضدّ النساء بالقضايا السياسية والتغطية له أهمية خاصة في الوصول إلى جمهور أكبر من الذكور، وبالتالي في إشراك الرجال.

دراسة الحالة

جمعية النجدة الاجتماعية– لبنان

– وفقاً لتقديرات جمعية النجدة الاجتماعية السنوية، تأمل الجمعية في الوصول إلى ١٠٪ من الرجال كمستفيدين مباشرين من عملها.

– يشكّل الذكور ١١٪ من المستفيدين في مراكز الجمعية للإصغاء. وهؤلاء الرجال هم ضحايا إساءة معاملة، وهم يقصدون الجمعية أيضاً للتكلّم عن مشاكلهم (التنفيس عن العواطف).

– تجنّد الجمعية الرجال من خلال برامج التدريب المهني في المدارس والنوادي المحلّية.

– لقد بدأت الجمعية تناقش في جلسات التوعية مناهضة العنف ضدّ النساء، فبدأت بإجراء نقاش حول العنف الأسري، ثم انتقلت إلى نقاش عن مناهضة العنف ضدّ النساء.

– تختلف الأسئلة التي يطرحها الذكور والإناث، كما تختلف القضايا التي يطرحونها في ما يتعلّق بمناهضة العنف ضدّ النساء. أما الأهداف فهي متشابهة.

– يطرح تحدّي عدم التزام الذكور بمناهضة العنف ضدّ النساء مشكلةً. فربما ينبغي اكتساب المزيد من المعرفة عن هموم الرجال بشكل عام، والهموم التي قد يواجهونها في أثناء العمل الناشط في مناهضة العنف ضدّ النساء.

– يمكن لإطار المجتمع الذي نعمل ضمنه أن يساعدنا على تحديد ما إذا كانت الجلسات مقسّمة بحسب النوع الاجتماعي أو مختلطة.

– لا تضمّ الجمعية مدرّبين ذكور، ولكنها تعمل مع الشبّان.
– إنّ أهمّ جانب من جوانب إشراك الرجال هو أن نظهر لهم أنّنا نصغي، وأنّنا نحترم وجهات نظرهم ودورهم في مناهضة العنف ضدّ النساء.

– تُعتبَر مسألة معاناة العائلة بأسرها المسألة الأبرز في المخيّمات الفلسطينية. ويمكن الاستناد إلى هذه المسألة للإضاءة على تشابه العوائق والأهداف لدى الرجال والنساء. وإنّ اعتماد هذه النقطة هدفاً مشتركاً (هدفاً أعلى) سيزيد في النهاية التعاون بين الرجال والنساء في مختلف القضايا المجتمعية، بما فيها مناهضة العنف ضدّ النساء.

– من المشجّع أنّ الجمعية بدأت العمل مع الرجال في هذه المخيّمات الفلسطينية. وحالما يصبح هذا العمل مألوفاً أكثر، سيصبح إشراك الرجال أسهل.

– يُعتبَر عمل الجمعية مع الشبّان في المجتمع هاماً في عملية إشراك الرجال. وإذا كان من الممكن أن يتضمّن قسمٌ من التنشئة الاجتماعية موضوعَ مناهضة العنف ضدّ النساء كجزء من الدور الجندري الذكوري، فستكبر الشراكة بين الرجال والنساء في العمل الذي سيُنجَز لاحقاً في موضوع مناهضة العنف ضدّ النساء.

– إنّ المخيمات الفلسطينية أصغر حجماً بكثير من المجتمعات المحلّية اللبنانية النموذجية، الأمر الذي يجعل زيادة التوعية حول إشراك الرجال في مناهضة العنف ضدّ النساء أمراً ممكناً أكثر في هذه المناطق.

دراسة الحالة

جمعية المرأة الخيرية الفلسطينية – لبنان

– عملت الجمعية بشكل أساسي من خلال النساء على التعامل مع العائلة على أنّها وحدة واحدة.
– افتتحت الجمعية مركزاً للتنمية.
– في اليوم العالمي للمرأة، دعت الجمعية الإعلامية نضال الأحمدية، وهي قدوة بارزة في مجال الإعلام، لتلقي كلمة. وفي الدعوات، توجّهت الجمعية بشكل خاص إلى الذكور بالقول إنّ **حوارهم ومداخلتهم تغني النقاش**. وهذا الأمر أدّى إلى مساهمة كبيرة من الذكور في النقاش.

– إنّ منسّق أنشطة دار العجزة الخاص بالجمعية هو رجل.

الدروس المستخلَصة

– هذا مثال عملي من الحياة الواقعية على النتيجة التي نحصل عليها عندما نولي رأي الذكور في مناهضة العنف ضدّ النساء الاحترامَ والأهمية. فحين نفعل ذلك، يبدي الذكور رغبةً في الانخراط. في الواقع، استمرّ النقاش أكثر من أربع ساعات، وقد حُدِّد سابقاً ليدوم ساعةً ونصف الساعة! ولو اعتمدنا هذه المقاربة، عندئذ، يمكن أن يكون إشراك الرجال في مناهضة العنف ضدّ النساء، مهمةً ناجحةً جداً.

الوحدة ٩

ما يستطيع الرجال فعله (III)

الوحدة ٩

ما يستطيع الرّجال فعله (III)

معلومات عن الخلفية

إذا كانت المساواة في النوع الاجتماعي يُعَدّ شرطا أساسياً في التنمية المستدامة، فلماذا نجد إذاً أنّ عدد الرجال الذين يعملون في منظّمات التنمية على قضايا النوع الاجتماعي هم قلة؟ كيف يمكن لمنظّمات التنمية أن تشرك الموظفين الذكور بشكل فاعل أكثر في العمل على تحقيق مساواة النوع الاجتماعي؟ ما هو دور منظّمات التنمية في تعزيز مساواة النوع الاجتماعي والالتزام به بين الموظفين/ات؟

إضافةً إلى العمل مع الرّجال الأفراد، والمنظّمات، والمؤسّسات الأكاديمية المختلفة، والإعلام، لا بدّ من وضع تشريعات تحدّد كلّ أشكال العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي على أنّها جرائم، وتحاكم مرتكبيها. كذلك، إنّ كلاً من مؤسّسات القطاع العدلي، والفاعلين المعنيين بما في ذلك رجال الشرطة، والمدّعين العامين، والقضاة، ومحامي الدفاع، وصانعي السياسات، ووكالات تطبيق القانون، يضطلع بدور حيوي في مكافحة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، وتأمين الوصول إلى العدالة. وأيضاً، من الضروري إشراك المسؤولين الحكوميين، وقادة المجتمع المحلّي، والعامة في حوارٍ عن العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي وعواقبه السلبية على العائلة والمجتمع المحلّي.

هذه الوحدة في كلمات

تكمّل هذه الوحدة سابقتها، وتهدف إلى استكشاف أكبر للدور الذي يمكن للرجال أن يضطلعوا به (وينبغي أن يضطلعوا به) في وضع حدّ للعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، والمساهمة في إرساء ثقافة تقوم على مساواة النوع الاجتماعي. وتركز هذه الوحدة على المبادرات التي يمكن القيام بها لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي على المستوى الأكبر؛ وستُستَعرض في هذه الوحدة الجهود التي ينبغي بذلها لإشراك صانعي السياسات، والمؤسّسات الحكومية، ورجال الشرطة، ومؤسّسات القطاع العدلي.

المدّة: ١٢٠ دقيقة

أهداف الوحدة

مع نهاية هذه الجلسة، سيتمكّن المشاركون\ات من:

- تحديد المقاربات المناسبة التي تساعد في إشراك الرجال في معالجة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي وجعلهم يلتزمون بها.
- فهم بعض المقاربات والمنهجيات المعتمَدة في بعض التدّخلات لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

أجندة الوحدة

أهداف الوحدة وأجندتها	**٥ دقائق**
دراسة حالات عن إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع والإجتماعي	**١١٠ دقائق**
تقييم	**٥ دقائق**

ما نحتاج إليه

- ورق قلاب
- أقلام تعليم ملوّنة
- بطاقات ملوّنة
- بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة
- شريط لاصق واق
- اقلام رصاص وأقلام حبر
- ورق بقياس A4
- أوراق توزيع

الافتتاحية

نفتتح الجلسة بالتشديد على أنّ تحقيق مساواة النوع الاجتماعي يتطلّب إحداث تغييرات منهجية في السياسة ونماذج التفاعل الاجتماعي على الأصعدة كافة في المجتمع: في المنزل، ومكان العمل، والمدرسة، والخدمات العامة، والإعلام، إلخ. في هذه الوحدة، سنستعرض ما يستطيع الرجال فعله على المستوى الأكبر. وستُستَعرض في هذه الوحدة الجهود التي ينبغي بذلها لإشراك صانعي السياسات، والمؤسّسات الحكومية، ورجال الشرطة، ومؤسّسات القطاع العدلي.

الأنشطة الأساسية

الأنشطة الأساسية

النشاط ١ أهداف الجلسة وأجندتها

المدّة: ٥ دقائق

المواد: ورقة قلابة توجز أهداف الجلسة، ورقة قلابة توجز أجندة الجلسة، أقلام تعليم ملوّنة، نسخ كافية عن الأجندة لتوزّع على المشاركين والمشاركات كلّهم.

الغاية:

- تعريف المشاركين والمشاركات على أهداف الوحدة.
- تعريف المشاركين والمشاركات على أجندة الأنشطة الخاصة بالوحدة.

الخطوات:

- التعريف بأهداف الوحدة وأجندتها، ومراجعة الأوراق القلابة المحضّرة. نسأل المشاركين والمشاركات عمّا إذا كانت لديهم أيّ أسئلة.

النشاط ٢ دراسة حالات عن إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على اساس النوع الاجتماعي

المدّة: ١١٠ دقائق

المواد: أوراق توزيع، ورق قلاب، أقلام تعليم ملوّنة.

الغاية:

- استعراض مختلف الأشكال، والاستراتيجيات، والمقاربات، وأكثرها ملاءمةً لتشجيع الرجال على الانخراط في جهود

مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
– تحديد التحدّيات والعراقيل الأساسية التي قد تواجَه في أثناء عملية إشراك الرجال.
– تطبيق الإرشادات الخاصة بالتوجّه إلى الرجال وإشراكهم.

الخطوات:
– قبل البدء بهذا التمرين، نشجّع المشاركين والمشاركات على تذكّر النصائح للتوجّه إلى الرجال.

– نقسم المشاركين والمشاركات إلى ٤ مجموعات. نقدّم موجزاً عن ٤ حالات مختلفة للدراسة حول إشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي (ورقة توزيع). وتشمل كلّ دراسة حالة موجزة عن المنظّمة، ومهمّتها، ومواردها المتوافرة للعمل نحو تحقيق مساواة النوع الاجتماعي. فالهدف هو تحقيق مساواة النوع الاجتماعي من خلال إشراك الذكور.

– نشجّع كلّ مجموعة على العمل على دراسة الحالة مركّزين على التالي:
في كلّ حالة من الحالات، كيف يمكننا أن نحقّق أفضل مشاركة للرجال؟
ما هي المفاتيح؟ ما هي الموارد التي يمكننا أن نستعين بها؟
ما هي التحدّيات المحتملة؟ كيف يمكننا تخطّيها؟
ما هو ردّ فعل الرجال المحتمل؟ وما هو ردّ فعل النساء؟

نشجّع المشاركين والمشاركات على إجراء عصف أفكار، وإيجاد نشاط مختار، ومجموعة مستهدَفة، وموقع/إطار، وطرق للتوجّه إلى الرجال (الإعلام، رسالة دعوة، نشرة إعلانية، ملصق...). على المشاركين والمشاركات ألا ينسوا النصائح التي تمّت مناقشتها سابقاً:

هل تراعي اللغة النوع الاجتماعي؟ هل سيتقبّلها الرجال؟ هل ستتقبّلها النساء؟

– نشجّع المجموعات الأربع على تقديم عملها.
– نشكر المجموعات على جهودها، ثم نشير (ونشجّع المشاركين والمشاركات الآخرين) إلى بعض الثغرات/النقص في الاستراتيجيات والمقاربات المعتمَدة.

الخاتمة
نلخّص مع المشاركين والمشاركات أنشطة الوحدة الأساسية.

النشاط ٣ تقييم الجلسة

المدّة: ٥ دقائق
المواد: لا حاجة إلى أيّ مواد.

الغاية:
– إشراك المشاركين والمشاركات في تقييم الجلسة.

الخطوات:
– نشجّع المشاركين والمشاركات على تبادل انطباعاتهم عن الجلسة من خلال وسائل التعبير الشفهية وغير الشفهية. يمكننا أن نطلب منهم التعبير عن مشاعرهم بشكل غير مباشر باختيار أيّ عنصر من عناصر الطبيعة يعبّر عنهم الآن، وشرح

سبب اختيار هذا العنصر. على سبيل المثال: "العصفور"... "لأنّي أشعر برغبة في الطيران...".

في نهاية الجلسة، يمكننا أن نطرح الأسئلة التالية على المشاركين والمشاركات:
- هل أعجبكم النشاط؟
- كيف تشعرون بعد انتهاء النشاط؟
- ما كانت قيمة هذا النشاط؟

ورقة التوزيع ١ دراسة حالات

المجموعة الأول - دراسة حالة

- وزارة الداخلية اللبنانية / قوى الامن الداخلي -

تأمل مديرية قوى الامن الداخلي في لبنان أن تحسّن عملها عن طريق اشراك الرجال في مناهضة العنف المترلي وكافة اشكال العنف ضد المرأة، وذلك من أجل تعزيز العمل على تحقيق المساواة الجندرية. إن مديرية قوى الامن الداخلي هي مؤسسة حكومية يسيطر عليها الذكور، ولكنها تتمتّع بالمصداقية كمؤسسة حكومية وسلطة نافذة.
تدرّب المديرية موظفيها على مواضيع عديدة، منها التثقيف في مجال حقوق الانسان والقضايا المتعلقة بإساءة المعاملة والاتجار بالاطفال...

على ضوء ما سبق، نعالج ما يلي:
١- كيف يمكن أن نحقّق افضل مشاركة للرجال؟
٢- ما هي المفاتيح؟ ما هي الموارد التي يمكننا الاستعانة بها؟
٣- ما هي التحديات المحتملة؟ كيف يمكننا تخطّيها؟
٤- ما هو رد فعل الرجال المحتمل؟ ما هو رد فعل النساء المحتمل؟

دراسة الحالة

نقابة المحامين في لبنان – لجنة المرأة

- ينصّ الدستور اللبناني على قضية وهدف مساواة النوع الاجتماعي.
- إنّ البارز في المناداة والتوعية لإشراك الرجال في مناهضة العنف ضدّ النساء هو أنّهما عبارة عن هدف شرعي ينصّ عليه الدستور.

- تعود خبرة اللجنة إلى ٤ سنوات عندما كانت مؤلّفةً بكاملها من أعضاء نساء. ثم بدأ الرجال بكامل إرادهم الانضمام إلى اللجنة، ودعموها في قضاياها.

- تقدّم اللجنة تدريباً للمحامين والقضاة حول مبادئ اتفاقية السيداو CEDAW والقضايا المتعلّقة بالنوع الاجتماعي.

- إنّ الرجال في نقابة المحامين هم شركاء وحلفاء يلقون المحاضرات عن اتفاقية السيداو، ويمثّلون ضحايا العنف الأسري في المحاكم، ويساعدون في تنسيق وتصميم المشاريع المتعلّقة بمناهضة العنف ضدّ النساء. وهم أيضاً يشكّلون قوةً إبداعيةً

في اقتراح الأفكار المختلفة للمشاريع التي تنجزها لجنة المرأة.
– إنّ البيئة الجندرية المختلطة لنقابة المحامين هي نقطة انطلاق ممتازة لإشراك الرجال في قضايا مناهضة العنف ضدّ النساء.
– هؤلاء الرجال الذي يتمتّعون بالذكاء الفائق والثقافة، ويحظون باحترام المجتمع ينبغي أن يُستعان بهم كقدوة في منتديات الرجال.

– يمكن للأعضاء الأصغر سناً الذين ينضمّون إلى النقابة أو يتعلّمون من أعضائها في الجامعة أن يطّلعوا على مفهوم إشراك الرجال في مناهضة العنف ضدّ النساء. وهذا الأمر يتيح فرصة الوصول إلى الزعماء وصانعي السياسات المستقبليين في المجتمع في عمر أصغر.

– إنّ إدخال الذكور في لجنة المرأة/ نقابة المحامين يعتبَر أمراً قيّماً، فيمكنهم كأعضاء في اللجنة التوجيهية لمشروع منظّمة "كفى" أن يساعدوا في وضع مفاهيم التصميم، ويشاركوا في عملية التطبيق. وهم أنفسهم سيكونون رجالاً مشاركين في مناهضة العنف ضدّ النساء.

– وفقاً للعرض المقدّم، بدا عند طرح موضوع مناهضة العنف ضدّ النساء للمرة الأولى على الرجال أنّه لم يؤخذ كثيراً على محمل الجدّ. ولكن في ما بعد، عندما احترِمَت شراكة الرجال، أصبح الرجال منخرطين أكثر في قضية مناهضة العنف ضدّ النساء.

– عادةً، تحظى قضايا المرأة في أثناء الأزمات الاقتصادية باهتمام ودعم أقلّ. وبفضل أعضاء نقابة المحامين العاملين على مناهضة العنف ضدّ النساء، وبفضل معرفتهم وخبرتهم القانونيّتَين، سيتراجع الاحتمال بأن تُنسى قضية مناهضة العنف ضدّ النساء ومساواة النوع الاجتماعي أو تتخلّف بأيّ شكل من الأشكال.

– إنّ نمط التواصل المنطقي الذي تدرّب عليه المحامون هو شبيه جداً بأنماط التواصل المنطقية والرزينة التي نشأ عليها الرجال اجتماعياً.

على ضوء ما سبق، نعالج ما يلي:
١– كيف يمكن أن نحقّق افضل مشاركة للرجال؟
٢– ما هي المفاتيح؟ ما هي الموارد التي يمكننا الاستعانة بها؟
٣– ما هي التحديات المحتملة؟ كيف يمكننا تخطّيها؟
٤– ما هو رد فعل الرجال المحتمل؟ ما هو رد فعل النساء المحتمل؟

الوحدة ١٠

بناء الشراكات

الوحدة ١٠

بناء الشراكات

"لا تقوم ثقافة التعاون بالصدفة بل ينبغي أن تجتمع أيدٍ كثيرة لتبنيها وتشكّلها"
~ سيبورن Seaburn وآخرون (١٩٩٦)

إنّ تشجيع عدد أكبر من الرجال على العمل بشكل ناشط لتحقيق مساواة النوع الاجتماعي، برغم أهميته وفوائده، من شأنه أن يشكّل تحدياً كبيراً للدول، والشركات، والمجتمعات المحلّية، والعائلات. والجمعيات غير الحكومية ومنظّمات التنمية تضطلع هي أيضاً بدور في تعزيز السياسات والممارسات الإيجابية. فعليها بشكلٍ خاص أن تحرص على أن يلتزم موظّفوها/ موظفاتها كلّهم وخصوصاً الرجال منهم بمساواة النوع الاجتماعي، ويتسلّحوا بالثقة، ويساهموا في تحقيق هذه المساواة.

في الواقع، يمكن بناء الشراكات بين المنظّمات النسائية وصانعي السياسات الأساسيين من خلال[٢٨]:

– إقامة حوار مع المجموعات والمنظّمات النسائية لحثّها على فهم الرجال وقبول العمل معهم واشراكهم في مناهضة العنف ضد المرأة.

– تشجيع المنظّمات النسائية على الاستعانة بخطاب يقبله صانعو القرار والفاعلون الذكور الأساسيون، وتفادي المقاربات التي تتحدّى علناً هويّة الرجال وتشعرهم بالتهديد؛

– تدريب الرجال الذين يبدون استعداداً لـ"مراعاة النوع الاجتماعي" على مساواة النوع الاجتماعي، وذلك كي يغيّروا مواقفهم في المجتمع المحلّي، ويؤثّروا على عملية التغيير من خلال إقامة حوارات مناسبة ومقبولة في المجتمع المحلّي (مثلاً، الاستناد إلى القوانين الإسلامية ومفاهيم الأخلاق في إطار اليمن)؛

– تشجيع المنظّمات النسائية على الأخذ بعين الاعتبار كلّ مستويات الشراكة مع الرجال لتعزيز مساواة النوع الاجتماعي؛

– فهم وتقدير خصائص الرجال الإيجابية التي تدفعهم إلى دعم مساواة النوع الاجتماعي، إضافةً إلى استعراض المخاطر التي يمكن أن يواجهوها نتيجة دعمهم، وكيفية تخطّيها.

هذه الوحدة في كلمات

تكمّل هذه الوحدة الوحدات السابقة، وتركّز على القيمة والاستراتيجيات المختلفة لبناء الشراكات بهدف مكافحة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

المدّة: ١٢٠ دقيقة

٢٨ استراتيجيات ومقاربات لتعزيز دور الرجال والفتيان في العمل على تحقيق مساواة النوع الاجتماعي: دراسة حالة من اليمن. ماجدة محمد السنوسي. مساواة النوع الاجتماعي والرجال، التعلّم من الممارسة. أوكسفام/بريطانيا ٢٠٠٢.

أهداف الوحدة

مع نهاية هذه الجلسة، سيتمكّن المشاركون/ات من:

- تحديد بعض التحدّيات التي تواجهها منظّمتهم والمجتمع المناهض في توسيع التحالفات لضمّ المجموعات التي يهيمن عليها الذكور.
- وضع الأولويات والخطوات التالية لبناء شراكات جديدة.
- ادراك وتحديد مواقفهم وتوقعاتهم من العمل مع المؤسّسات والمنظّمات المتنوّعة.

أجندة الوحدة

أهداف الوحدة وأجندتها	**٥ دقائق**
الاستراتيجيات الممكنة لإنهاء العنف الجندري	**١١٠ دقائق**
تقييم	**٥ دقائق**

ما نحتاج إليه

- ورق قلاب
- أقلام تعليم ملوّنة
- بطاقات ملوّنة
- بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة
- شريط لاصق واق
- أقلام رصاص وأقلام حبر
- ورق بقياس A4
- أوراق توزيع

الافتتاحية

الأنشطة الأساسية

النشاط ١ أهداف الجلسة وأجندتها

المدّة: ٥ دقائق

المواد: ورقة قلابة توجز أهداف الجلسة، ورقة قلابة توجز أجندة الجلسة، أقلام تعليم ملوّنة، نسخ كافية عن الأجندة لتوزّع على المشاركين والمشاركات كلّهم.

الغاية:

- تعريف المشاركين والمشاركات على أهداف الوحدة.
- تعريف المشاركين والمشاركات على أجندة الأنشطة الأساسية الخاصّة بالوحدة.

الخطوات:

- التعريف بأهداف الوحدة وأجندتها، ومراجعة الأوراق القلابة المحضّرة. نسأل المشاركين والمشاركات عمّا إذا كانت لديهم أيّ أسئلة.

النشاط ٢ الاستراتيجيات الممكنة لإنهاء العنف

المدّة: ١٢٠ دقيقة
المواد: أوراق توزيع، ورق قلاب، أقلام تعليم ملوّنة.

الغاية:
- السير بمنظّمتنا خطوةً خطوةً لتحديد الحلفاء المحتملين.
- المساعدة في تحديد بعض التحدّيات التي تواجهها منظّمتنا والمجتمع المناهض للعنف في مجال توسيع التحالفات لتضمّ المجموعات التي يهيمن عليها الذكور، ومناقشة كيفية تخطّي العوائق.
- وضع الأولويات والخطوات التالية لبناء شراكات جديدة.
- مساعدة المشاركين والمشاركات على تحدّي افتراضاتهم وميولهم الخاصّة بشأن العمل مع المؤسّسات والمنظّمات المتنوّعة.

الاستراتيجيات الممكنة لإنهاء العنف

- وضع حدّ للمجتمعات التي يسيطر فيها الرجال على النساء/الفتيات، ولانعدام المساواة بين الجنسَين، فهما في النهاية
مصدر عنف الرجال/الفتيان.
- إفساح المجال أمام الفتيان والرجال لتبادل مشاعرهم، وخبراتهم السابقة، وعواطفهم.
- إنشاء مجموعات دعم للرجال والفتيان.
- تقديم خدمات الدعم للنساء والفتيات بهدف زيادة مشاركتهنّ في الحياة العامة والخاصة.
- إعادة بناء الهويّة الجندرية "خارج الإطار المتعارَف عليه".
- المناداة على الصعيد العام لتغيير القوانين العامّة والخاصّة، من أجل معالجة التمييز، وتعزيز المساواة والإنصاف.
- التوجّه إلى الإعلام.
- اعتماد أسلوب والديّة مختلف. تعزيز الأمثلة الإيجابية عن الأبوّة.
- تحدّي ثقافة الصمت (في ما يتعلّق بعنف الرجال).
- تعزيز استراتيجيات حلّ النزاع البديلة وطرق التواصل اللاعنفي.

الخطوات:

في بداية التمرين نسلّط الضوء على ما يلي:
يتوجّه هذا التمرين إلى المنظّمات التي تريد النظر في إمكانية بناء تحالفات جديدة بهدف زيادة فعالية وأفق الجهود التي تبذلها في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.
يُطبّق هذا التمرين في مجموعة. (يمكن للمجموعة أن تكون بأيّ حجم كان).

- الخطوة ١: المشاعر حول الشركاء الجدد
(١٠ دقائق)

إرشادات للميسّرين\ات: على الميسّر أن يبقي التمرين مستمرّاً وسلساً باللجوء إلى المزاح، وأن يحرص على ألا ينخرط أحد في خطابات طويلة أو في جلسة استشارية. أما المواضيع التي تُطرَح في التمرين فسيتمّ الرجوع إليها بطرق متنوّعة لاحقاً. والجدير بالذكر أنّه يكفي لشخص واحد أو بداية خاطئة أن تغيّر مسار هذا التمرين بأكمله.

• سؤال النقاش ١
كيف تشعرون حيال توسّع التحالفات، بما في ذلك العمل مع المنظّمات التقليدية التي يهيمن عليها الذكور؟

• سؤال النقاش ٢
تصوّروا إمكانية العمل عن كثب مع أشخاص ما كنتم تعتبرونهم في الماضي حلفاء محتملين. كيف تشعرون حيال العمل معهم؟
في خلال التحضير، فكّروا في منظّمات أو أفراد تعرفون أنّ العمل معهم سيشكّل التحدّي الأكبر (ولكن لا يشكّل تحدّياً كبيراً إلى درجة أن ترفضوا العمل معهم).

الخطوة ٢: العوائق والعزلة
(١٥–٢٠ دقيقة)
• سؤال النقاش ٣
ما هي العوامل التي تبقي منظّمتكم والمجتمع المناهض للعنف معزولَين إلى حدّ ما؟

• سؤال النقاش ٤
إذا لم نطرح هذه المسألة أصلاً في السؤالَين السابقَين: كيف يفهم الرجال عمل منظّمتنا أو الجهود المبذولة لإنهاء العنف ضدّ النساء؟

• سؤال النقاش ٥
كيف تشكّل هذه المفاهيم عوائق في وجه توسيع التحالفات؟

إرشادات للميسّرين\ات: للإبقاء على خفّة التمرين وسلاسته، أقيموا عصف أفكار سريعاً هنا، وعدّدوا الأجوبة على لوح أو ورقة قلابة.

الخطوة ٣: قصص عن نجاحات

• سؤال النقاش ٦
كيف عملنا في الماضي على تخطّي العوائق في وجه بناء التحالفات الجديدة وإشراك الرجال والفتيان؟ ما هي بعض القصص عن نجاحاتنا؟

• سؤال النقاش ٧
ما هي مواردنا، أو مقارباتنا، أو نجاحاتنا السابقة التي تفسح المجال أمام توسيع التحالفات؟

• سؤال النقاش ٨
في الماضي، هل استفدنا من هذه الموارد والإنجازات قدر الإمكان لتوسيع التحالفات؟

الخطوة ٤: تحديد الشركاء المحتملين
(٢٠–٢٥ دقيقة)
إرشادات للميسّرين/ات: الآن يبدأ المرح. أنقلوا الجدول التالي على عدّة أوراق قلابة، واستعينوا به لتحديد الشركاء المحتملين. فليكن ملء الجدول بشكل تمرين عصف أفكار. لا تناقشوا حسنات الأسئلة وسيّئاتها. لا تجروا أيّ تقييمات. لا تجروا أيّ جدل. لا تفرضوا أيّ رقابة. دعوا الأفكار على أنواعها تتدفّق.

• الأعمدة:

الشريك المحتمل	فوائد/أسباب العمل معاً	العوائق في وجه العمل معاً	الموارد والأفكار لتخطّي العوائق	كيف ينسجم العمل مع الشركاء (أو لا ينسجم) مع أولويّاتنا ونقاط قوّتنا

إرشادات للميسّرين\ات: أجروا عصف أفكار لكلّ عمود على حدة. يمكنكم الاستعانة بالملاحظات أدناه لتحديد ما ينسجم مع كلّ عمود.

الشركاء المحتملون يمكن أن يضمّوا مجموعةً واسعة من المؤسّسات والمنظّمات. ويمكن أن يشملوا منظّمات الرجال القائمة، والمؤسّسات التي يهيمن عليها الرجال؛ المنظّمات النسائية القائمة والمؤسّسات التي تهيمن عليها النساء؛ المؤسّسات الدينية؛ مجموعات المجتمع المحلّي؛ الشركات؛ النقابات العمالية والرابطات المهنية؛ المدارس؛ الكشّافة؛ النوادي الرياضية؛ المنظّمات الشبابية الأخرى؛ الأفراد البارزين؛ مختلف المستويات الحكومية؛ المنظّمات غير الحكومية؛ إلخ.

فوائد/أسباب العمل معاً تحدّد الأسباب الخاصّة بالمنظّمة أو المجموعة. قد لا تكون الروابط بديهيةً. فعلى سبيل المثال، قد نفضّل العمل مع فرق الكشّافة ولكنّنا نفتقر إلى قنوات الاتّصال بها. في المقابل، قد تكون لنا قنوات اتّصال مع منظّمات ترعى فرق الكشّافة. عندئذ، تكون فائدة العمل مع تلك المنظّمة أو المجموعة هي إقامة رابط مع الكشّافة. في حالات أخرى، قد يعود سبب العمل مع منظّمة معيّنة إلى أهمّيتها في المجتمع المحلّي: كأن تكون المنظّمة الكبرى في المنطقة، أو الجامعة الوحيدة، إلخ.

العوائق في وجه العمل معاً تحدّد العوائق الخاصّة بالمنظّمة أو المجموعة.
الموارد/الأفكار لتخطّي العوائق تحدّد الموارد والأفكار العملية. ويمكن لهذه الموارد والأفكار أن تكون عبارةً عن رابط شخصي، كأن تكون منظّمتنا في المبنى نفسه مع المنظّمة الأخرى، أو يكون المديران التنفيذيان في منظّمتينا في لجنة معيّنة أو يكون أولادهما في المدرسة نفسها. ويمكن أن تكون مرتبطةً أيضاً بمعرفتنا بالشريك المحتمل، كأن نعرف أنّ المجتمع المحلّي أو المنظّمة يعانيان مشكلةً مع العنف ضدّ النساء.

كيف ينسجم العمل مع الشركاء (أو لا ينسجم) مع أولويّاتنا ونقاط قوّتنا. قد يبدو من الرائع العمل مع المدارس الابتدائية المحلّية، ولكن، إذا كانت منظمتنا تفتقر إلى الخبرة في هذا المجال، أو إلى قنوات الاتصال، أو إلى السلطة، فقد لا تكون المدارس الشريك الأمثل.

الخطوة ٥: تحديد الأولويّات

(١٥-٣٠ دقيقة)

إرشادات للميسّرين\ات: كانت الخطوة السابقة عبارة عن تمرين عصف أفكار/ عصف ذهني. الآن عليكم أن تحدّدوا ما هو ممكن. راجعوا الجدول. قيّموا نقاط قوّتكم. استعينوا بالتصنيفات التالية لترتيب المنظّمات الشريكة المحتملة.

الخطوة ٦: خطّة عمل

(٢٥-٦٠ دقيقة)

نستند إلى اللائحة التي أمامنا لنناقش خطواتنا التالية بشكل ملموس. أما الأسئلة التي قد تكون مفيدةً فتشمل ما يلي:
- هل من مبادرات محدّدة، أو حملة محدّدة، أو مسألة محدّدة في المجتمع المحلّي، أو حدث محدّد يمكننا أن نناقشه مع هذه المنظّمة؟
- هل نريد أن نبدأ بمجموعة واحدة، أم هل نريد أن نتوجّه إلى مجموعات عدّة؟

– إذا كنا نريد أن نتوجّه إلى مجموعات عدّة، فهل ينبغي أن نقوم بمبادرات منفصلة أم ينبغي أن نسعى إلى بناء ائتلاف معاً؟ (ينبغي أن نأخذ بعين الاعتبار أنّ منظّمتنا ستحتاج إلى الاجتماع بكلّ مجموعة على حدة. فربّما نكون قد فكّرنا في هذه المسألة، إلا أنّ المجموعات الأخرى ربّما لم تفعل الأمر نفسه).

– كيف يمكننا أن نشرك بعضاً من حلفائنا وشركائنا التقليديين في هذه المبادرة، أو ما هي المعلومات التي ينبغي أن نشاركها إيّاهم عن عملنا؟
– مَن ينبغي أن يضطلع بمهمة الوصول هذه؟

نختتم النشاط بالأسئلة التالية؟
– ما رأيكم بدراسة الحالات المقدّمة لإشراك الفتيان والرجال؟
– هل يمكن تطبيق هذه المقاربات في عملكم؟
– هل زوّدتكم المبادرات بالأفكار عن أنشطة لإشراك الذكور؟ إذا كان كذلك، فما هي المبادرات التي قد تطبّقونها في برنامجكم؟

الخاتمة
نلخّص مع المشاركين والمشاركات أنشطة الوحدة الأساسية.

النشاط ٣ تقييم الجلسة

المدّة: ٥ دقائق
المواد: لا حاجة إلى أيّ مواد

الغاية:
– إشراك المشاركين والمشاركات في تقييم الجلسة.

الخطوات:
– نشجّع المشاركين والمشاركات على تبادل انطباعاتهم عن الجلسة من خلال وسائل التعبير الشفهية وغير الشفهية. يمكننا أن نطلب منهم التعبير عن مشاعرهم بشكل غير مباشر باختيار أيّ عنصر من عناصر الطبيعة يعبّر عنهم الآن، وشرح سبب اختيار هذا العنصر. على سبيل المثال: "العصفور"... "لأنّي أشعر برغبة في الطيران...".

في نهاية الجلسة، يمكننا أن نطرح الأسئلة التالية على المشاركين والمشاركات:
– هل أعجبكم النشاط؟
– كيف تشعرون بعد انتهاء النشاط؟
– ما كانت قيمة النشاط؟

الوحدة ١١

الجلسة الختامية

الوحدة ١١

الجلسة الختامية

خاتمة: تأمّلات، وأهداف، والتزامات

هذه الوحدة في كلمات

مع وصول ورشة العمل إلى نهايتها، تهدف هذه الجلسة إلى ضمان خاتمة ملائمة لهذه الورشة. فالخاتمة تشرك المشاركين والمشاركات في معالجة المواد على مستوى أعمق. كذلك، تتيح الجلسة الختامية للميسّر أن يلخّص الوحدات المختلفة، وربط الجلسات/الوحدات معاً لتشكّل صورةً مكتملةً، تماماً كما تُجمَع قطع الأحجية. وأيضاً، تسمح الجلسة للمشاركين بأن يفكّروا في تجربة البرنامج ويتبادلوا المعلومات المرتدّة.

المدة: ٤٥ دقيقة يليها حفل ختامي

أهداف الجلسة الختامية

- سيصف المشاركون/ات بإيجاز قيمة التدريب بالنسبة إليهم.
- سيحدّدون الخطوات التالية التي سيقومون بها ليبدأوا تطبيق ما تعلّموه.
- سيفكّرون/ن في تجربتهم ويؤمّنون المعلومات المرتدّة.
- سيحصلون على شهادات.

أجندة الوحدة

تلخيص: الصورة المكتملة	**١٥ دقائق**
تقييم	**٣٠ دقائق**
توزيع شهادات	**٣٠ دقائق**

ما نحتاج إليه

- ورق قلاب
- أقلام تعليم ملوّنة
- بطاقات صغيرة لاصقة ملوّنة
- شريط لاصق واق
- بطاقات تعليمية (يمكن تشكيلها بقطع ورقة قلابة بيضاء أو ملوّنة بشكل مربّع أو مستطيل)
- اقلام حبر
- شهادات باسم كلّ شخص

الافتتاحية

نرحّب بالمشاركين والمشاركات في الجلسة الأخيرة، ونقول لهم إنّنا قطعنا شوطاً كبيراً، وعملنا، وتشاركنا، وتعلّمنا معاً. والآن حان الوقت لتلخيص ما تعلّمناه، وجمع قطع الأحجية بعضها مع بعض. ونعلمهم بأنّهم سيحظون بالفرصة للتفكير فردياً، ومشاركة أفكارهم مع المجموعة. ونعلمهم أيضاً بأنّنا سنقدّم لهم كلّ دعم يحتاجون إليه لإشراك الرجال

في مبادراتهم لمناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي. كذلك، نشجّع المشاركين والمشاركات على الاستمرار في تبادل الخبرات والدروس المستخلَصة في هذا المجال.

الأنشطة الأساسية

النشاط ١ تلخيص: الصورة المكتملة

المدّة: ١٥ دقيقة

المواد: ورق قلاب، أقلام تعليم ملوّنة، أقلام حبر، أقلام تلوين، مجلات أو صحف، أشرطة ملوّنة، دبّاسات، شريط لاصق واقٍ، مقصّات، فراشٍ للتلوين، تلوين، ورق بقياس A3.

الغاية:

- مساعدة المشاركين والمشاركات على التفكير في الجلسات والمواضيع التي تمت مناقشتها.

الخطوات:

- نعدّد العناوين في وحدات الدليل، ونشجّع كلّ مشارك على التفكير في المواضيع التي تمّت مناقشتها سابقاً.
- على الورقة القلابة، نرسم شجرة المشكلة، ونشجّع المشاركين والمشاركات على إجراء عصف أفكار حول الأسباب، والمظاهر، والمفاعيل المختلفة للعنف المبني على النوع الاجتماعي.
- نناقش ونلخّص مذكّرين المشاركين والمشاركات بقيمة وأهمية الدور الذي أدّاه كلّ منهم لمكافحة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي في مجتمعاتنا، وفي إرساء ثقافة إنصاف ومساواة النوع الاجتماعي.
- نسلّط الضوء على أهمية التشبيك، والتنسيق، والمتابعة.

إنّ "شجرة المشكلة" هي أداة مفيدة تُستعمَل مع المعنيين لتحديد أسباب المشكلة ومفاعيلها. أمّا استعمال الأداة فهو كالتالي: الجذور تمثّل أسباب المشكلة، والأغصان تمثّل عواقب المشكلة أو مفاعيلها. وهذه الأداة مفيدة لأنّها تتيح لنا وللآخرين الذين نريد أن نشركهم في عمل المناداة، والمعنيين الأساسيين والثانويين، استعراضَ أسباب المشكلة.

ويسمح لنا تحليل الأسباب والمفاعيل، واستعراض علاقاتها بعضها ببعض القيام بأمرَين: أولاً، الوصول إلى فهم مشترك للمشكلة التي نريد معالجتها، وبالتالي زيادة تحفيز للمشروع أو الحملة، وثانياً، تحديد مَن هم المعنيون الأكثر تأثّراً، الذين يبدون مهتمّين أكثر بالمشاركة في أنشطة معيّنة أو ترؤّسها.

نذكّر المشاركين والمشاركات بما يلي:

- حتى نتقدّم فعلياً بالعمل على مناهضة العنف ضدّ النساء، علينا إشراك الرجال. فالرجال ليسوا قادة وحماة المجموعات والمنظّمات السياسية والاجتماعية فحسب، بل إنّهم أيضاً شركاؤنا في المجتمع، وهذا هو الأهمّ. وبهدف إحداث تغيير مجتمعي فعّال باتجاه مناهضة العنف ضدّ النساء، علينا أن نشرك أفراد مجتمعنا كافة.

- في الواقع، إنّ قضايا المرأة هي قضايا حقوق إنسان وقضايا مجتمعية، وعلى هذا الأساس، ينبغي أن تعالَج على أنّها قضايا حقوق إنسان وقضايا مجتمعية. فعواقب هذه القضايا تترك أثراً في مجتمعنا، وتطال كلّ أفراده.

- ما زال على النساء أن يلعبن دوراً أساسيّاً وهامّاً في رفع التوعية، والمناهضة، والتدخّل في ما يتعلّق بالعنف ضدّ النساء. وفيما يُعتبَر إشراك الرجال أساسياً، ينبغي أن يستمرّ زخم تمكين النساء ونشاطهنّ. وخصوصاً في هذه المرحلة، على الرجال أن يتأقلموا مع أدوار الرجال والنساء المتبدّلة دوماً في المجتمع. بالتالي، سيظلّ دور مجموعات حقوق المرأة والناشطين أساسياً دائماً في مناهضة العنف ضدّ النساء، إضافةً إلى قضايا مجتمعية هامّة أخرى.

- ومثل أيّ حركة مجتمعية، تمرّ عملية إشراك الرجال ومناهضة العنف ضدّ النساء في سلسلة من المراحل. وكما يقول تولون Toulon، تبدأ الحركات المجتمعية بوجهة نظر جديدة وفريدة من نوعها. ثمّ تصطدم وجهة النظر هذه بمعارضة ومقاومة الذين يخافون من التغيير في المجتمع. وفي نهاية المطاف، تصبح قضيةً مجتمعيةً، وتحظى بقبول واهتمام أكبر.

- وفقاً لمبادئ اتفاقية السيداو CEDAW، يُعتبَر الكفاح في سبيل حقوق المرأة قضيةً عامةً، وشاملةً، وغير مميزة. إنّها قضية حقوق الإنسان والحقوق المدنية. بالتالي، لا يُعتبَر إقصاء مسألة التوجّه إلى الرجال عن حملات التوعية والحملات الناشطة مسيئاً لاتفاقية السيداو فحسب، بل لأخلاقياً أيضاً.

- من المهمّ أن نرى، من الناحية العملية، ما إذا كانت المنظّمات، المدنية منها والحكومية، تشرك الرجال في عملها لمناهضة العنف ضدّ النساء، وكيف تفعل ذلك. فيمكن للأوجه الإيجابية والسلبية لهذه الأمثلة أن تشكّل فرصةً لتحسين الاستراتيجيات التي ستُعتَمَد في المستقبل لإشراك الرجال في مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.

النشاط ٢ تقييم ورشة العمل

المدّة: ٣٠ دقيقة

المواد: ورق قلاب، أقلام تعليم ملوّنة، أقلام حبر، ورق بقياس A٤، شريط لاصق واقٍ، استمارة تقييم ورشة العمل.

الغاية:

- التفكير في سير ورشة العمل بأكملها.
- تبادل المشاعر، والهموم، والانطباعات.

تقييم محتوى ورشة العمل واسلوب التدريب.

الخطوات:

يشمل التقييم الأنشطة التالية:

١- تقييم خطي: ملء استمارة التقييم (١٥ دقيقة).

٢.- تقييم شفهي: التعبير عن الأفكار، والمشاعر، والهموم شفهياً، و/أو تقييم ورشة العمل والتجربة بأكملها بستعمال وسائل إبداعية ورائدة (١٥ دقيقة).

١- التقييم الخطّي:

- نخصّص ١٥ دقيقة ليملأ المشاركون/ات استمارة التقييم. ونعلمهم بأنّ عليهم التفكير وملء استمارة التقييم، وبأنّه لا داعي ليدوّنوا أسماءهم على الاستمارات، وبأنّ أجوبتهم ستبقى مجهولة المصدر.

٢. التقييم الشفهي:

- نطلب من المشاركين والمشاركات أن يجلسوا في دائرة. إنّها الجلسة الختامية، ولدى المشاركين والمشاركات (ولديكم) الكثير لقوله عن أفكارهم ومشاعرهم.

- نشجّعهم على استعمال تقنيات التواصل الشفهية وغير الشفهية للتعبير عن مشاعرهم: عادةً تكون الكلمات التي يتمّ التعبير عنها في نهاية التدريب قيّمةً جداً. لذلك، من المفيد العودة إلى توقّعات المشاركين والمشاركات ومخاوفهم التي حُدِّدَت في الجلسة الأولى.

- يستطيع المشاركون أن يختاروا صورةً (مثلاً: التعبير عن ابتسامة، التعبير عن عناق، التعبير عن وجه حزين...) تمثّل كيف يشعر كلّ واحد منهم حيال ورشة العمل.

- نخصّص ١٥ دقيقة لتمرين التفكير هذا.

- نشكر المشاركين والمشاركات على مشاركتهم الفعّالة في البرنامج. ونعبّر عن مشاعرنا وتقييمنا للعملية بأكملها.

- ندعو المشاركين والمشاركات إلى الحفل الختامي حيث توزّع شهادات عليهم. يمكننا تناول المرطّبات (العصير، الحلوى...).

Oxfam

كفى
KAFA

نموذج شهادة\إفادة

نفيد بأنّ _____ قد أكمل بنجاح

10 جلسات عن

تقنيات إشراك الرجال في مناهضة العنف ضد المرأة

_____ توقيع الميسّر (ة)/الميسّرين (ات)

نشكركم على مشاركتكم في ورشة العمل التدريبية هذه. نودّ أن تعطونا رأيكم في ورشة العمل، وما إذا كانت ذات
فائدة لكم. رجاءً استعملوا هذه الاستمارة لتقدّموا معلومات مرتدّة عن تجربتكم. شكراً لأنكم تخصّصون الوقت لملئها.

رجاءً، ضعوا إشارة X للإجابة على كلّ نقطة مستعملين الدرجات من ١ إلى ٥ (١ الدرجة الأقلّ، ٥ الدرجة الأعلى)

أ- أهداف ورشة العمل	١	٢	٣	٤	٥	لا أعرف
١- قبل ورشة العمل، كنتُ على اطّلاع على الأهداف						
٢- في بداية ورشة العمل، عُرِضَت الأهداف بشكل واضح						
٣- تمّ تحقيق الأهداف في خلال ورشة العمل						

ب- مضمون ورشة العمل	١	٢	٣	٤	٥	لا أعرف
٤- شعرتُ بأنّ مضمون ورشة العمل كان مثيراً للاهتمام بالنسبة إليّ						
٥- كان مضمون ورشة العمل مرتبطاً بعملي						
٦- كانت التمارين والأنشطة المطبّقة فعالةً ومفيدةً						
٧- كانت ورشة العمل فرصةً هامّةً لتبادل الخبرات والمعلومات						
٨- ما تعلّمتُه في ورشة العمل هذه سيكون له تأثير إيجابي على عملي في المستقبل						

ج- تيسير ورشة العمل	١	٢	٣	٤	٥	لا أعرف
٩- كان المدرّب/الميسّر مطلعاً على المواضيع المناقَشة						
١٠- اعتمد المدرّب/الميسّر وسائل التعليم الناشط وتقنياته						
١١- أضاف تفاعل المدرّب/الميسّر مع المشاركين والمشاركات قيمةً إلى ورشة العمل						
١٢- شجّع المدرّب/الميسّر الجميع على المشاركة						

١٣- قدّم المدرّب/الميسّر أمثلةً ودروساً مستخلَصةً كافيةً						
١٤- أظهر المدرّب/الميسّر احتراماً لوجهات نظر المشاركين والمشاركات						
١٥- كان المدرّب/الميسّر مهيّئاً بشكل جيّد						
١٦- كانت اللغة المعتمَدة واضحةً						

د- تصميم ورشة العمل	١	٢	٣	٤	٥	لا أعرف
١٧- كانت بنية ورشة العمل منطقيةً						
١٨- منحتني الأنشطة في ورشة العمل هذه ممارسةً ومعلومات مردّة كافيين						
١٩- كانت وتيرة سير ورشة العمل مناسبةً						
٢٠- كانت مدّة ورشة العمل مناسبةً						
٢١- كان الإطار المادي لورشة العمل (مثلاً، الحرارة، الإضاءة، إلخ)، للغرفة مريحاً						
٢٢- كان الدعم اللوجستي مناسبا						
٣٢- كان تأمين المواد/الموارد الموزّعة مفيداً ومناسباً						

هـ. أسئلة

١. ما هي المعلومات والتقنيّات من ورشة العمل التي كان لها القيمة الأكبر بالنسبة إليكم؟

٢. ما هي المواضيع (والتمارين) التي طُبِّقَت في ورشات عمل سابقة شاركتم فيها؟

٣. كيف يمكن أن تحسّنوا ورشة العمل هذه (الأمور التي قد تضيفونها/تزيلونها/تعدّلونها)؟

٤. سأستعمل مهاريّ/معرفتي الجديدة لـــ:

٥. هل لديكم أيّ اقتراحات عن مواضيع تودّون أن يتمّ التطرّق إليها في المستقبل؟

٦. تعليقات أخرى

شكراً لمنكم استمارة التقييم هذه.

UNITED NATIONS
TRUST FUND TO
END VIOLENCE
AGAINST WOMEN

KAFA

Oxfam